الفصل الأول

موضوع البحث ومشكلتـــــه

- مقدمــــــة
- الدراسات السابقـــة .
- مشكلة الدراســــة .
- تحديد المشكلــــة .
- أهمية الدراسة وأهدافها .

تقديـــــم

تغيرت نظرة المجتمعات الحديثة الى المعوقين ، فبعد أن كـــان ينظر اليهم ـ فيما مضى ـ على أنهم فئة وضيعة ، كما أنهم عالة علـــى مجتمعاتهم ، أصبح ينظر اليهم على أنهم أعضاء لهم حقوق وعليهـــــم واجبات تجاه مجتمعاتهم ، شأنهم فى ذلك شأن الأفرادالعاديين٠

وقد تأسست هذه النظرة الجديدة على أن المعوقين يستطيعون ـ اذا ماأمكن تعليمهم وعلاجهم وتأهيلهم وتدريبهم ـ أن يشاركوا مشاركـــــة فعالة في انجاح خطط التنمية الشاملـــــة ٠

ومامن شك في أن قضية المعوقين تلقى اهتماما وعناية ورعاية علـــى كافة المستويات العالمية والدولية والمحلية ، وقد تمثل ذلك فـــــي الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، واعلان عام ١٩٨١ عاما دولياللمعوقين ، وعقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ـ على كل المستويـــات ـ التي تؤكد على حقوق المعوقين والتي تناقش مشكلاتهم ، فيما يتعلـــق بالتعليم والتدريب والتأهيل وغيرهـــــا ٠

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بقضية المعوقين ـ على كل المستويـــات ـ فما زال كثير منهم محرومين من فرص التعليم والتدريب والتأهيـــل ، خاصة فى الدول النامية ، حيث تنتشر أمراض سوء التغذية والاضطرابات الوراثية وكثرة حوادث الطرق والأمراض المهنية ٠٠٠٠ الخ٠

وقد ترتب على ذلك زيادة فى عدد المعوقين وكثرة مشاكلهم ، ممـــا يصعب معها استيعاب جميع الأطفال المعوقين ـ بمدارس التربيــــــة

الخاصة في عمر التعليم الابتدائي - وتوفير المعلمين المؤهلين والمتخصصين في ميدان التربية الخاصة ٠

وهناك دراسات سابقة - على دراستنا الحالية - وأبحاث في ميدان المعوقين ولكنها مازالت قليلة ، خاصة في ميدان التربية الخاصة للمعوقين ٠ وفكرة العائد الاقتصادي من التربية الخاصة للمعوقين ، ربما لم تتناولها دراسة علمية - في حدود علمنا - في مصر ، مماجعلنا نضمنها دراستنا الحالية ٠

ولعل السبب في ذلك ، وفي قلة الدراسات والأبحاث في ميدان التربية الخاصة للمعوقين ، يرجع الى افتقار هذا الميدان الىالبيانات الدقيقة والاحصاءات والمعلومات المتعلقة بالمعوقين ، مما يصعب مهمة الباحثين والدارسين فى هذا الميدان ٠

ولأجل ذلك كانت الدراسة الحالية عن " التربية الخاصة للمعوقين" كمحاولة منا لالقاء الضوء على " قضية المعوقين" والتربية الخاصة بهم بهدف التعرف على بعض مشكلات هذا الميدان ، ومدى الاهتمام والرعاية التي توليها الدول لهؤلاء المعوقين ، وكانت الدراسة الحالية - كذلك - لتثير بعض التساؤلات المرتبطة بهذا الميدان ، علها تسهم في محاولة وضع بعض التوصيات والمقترحات التي - ربما - تعمل على التغلب على بعض مشكلات هذا الميدان ، والحد من نمو مشكلة المعوقين في المستقبل

وقد جاءت الدراسة في سبعة فصول ، تتناول الموضوعات التالية :
الفصل الأول ، عن موضوع البحث ومشكلة الدراسة ، وقد عرضنا فيه للدراسات السابقة فى ميدان المعوقين ومشكلة البحث ، وأهمية

الدراسة وأهدافهـــــا •

الفصل الثاني ، عن حجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموهافي المستقبل وقد عرضنا فيه لحجم مشكلة المعوقين على المستويات العالمية والدولية والمحلية ، وتوقعات نمو هذه المشكلة ـ على كافة هذه المستويات ـ في المستقبـــــل •

الفصل الثالث ، عن المعوقين ••••• مفاهيم وتصنيفات •• أسباب ومشكلات ، وقد عرضنا فيه لمفهوم الاعاقة وتصنيفاتها المختلفة ، وكـــــذا أسباب الاعاقة والمشكلات المترتبة عليها •

الفصل الرابع ، عن تطور الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستويات العالمية والعربية والمحلية ، وقد عرضنا فيه نظرة تاريخية للمعوقين ، والاهتمام بهم ورعايتهم على كافة المستويات •

الفصل الخامس ، عن التربية الخاصة للمعوقين في مصر ، وقدعرضنـا فيه لمفهوم التربية الخاصة ، وأهدافـها ، وتشريعاتها ، ونشأة مدار س التربية الخاصة في مصر ، وأنواع هذه المدارس ، والقبول بها ، ومناهـج الدراسة والكتب المدرسية ، وخطط الدراسة بهذه المدارس،كما عرضنـــا في هذا الفصل لاعداد وتدريب معلم التربية الخاصة ، ومصادرتمويلها •

الفصل السادس ، عن اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين ، وقـــد عرضنا فيه لتربية المعوقين والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، والعائـــد الاقتصادي وطرق حسابه ، وتكلفة التربية الخاصة للمعوق في مصـــــــر ، وطريقة تقدير هذه التكلفة ، وكيفية تقدير الدخل المكتسب الذييستطيـع

المعوق تحقيقه خلال حياته العاملة ، ثم تقدير العائد الاقتصادي من التربية الخاصة للمعوقين •

الفصل السابع ، وهو عن نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات والتي قد تسهم في علاج بعض المشكلات والقضايا المرتبطة بميدان المعوقين والتربية الخاصة بهم •

وبعد ، فهذه الدراسة محاولة منا للخوض في هذا الميدان- ميدان المعوقين وتربيتهم تربية خاصة - لعلها تسهم ، ولو بقدر يسير ، في محاولة اثارة بعض مشكلات هذا الميدان ، لتفسح الطريق أمام الباحثين والدارسين ، بغية اثراء المكتبة العربية بدراسات جادة ومؤلفات حديثة في هذا الميدان •

وانا لنرجو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بهذا العمل، وأن يسهم هذا العمل في تحقيق بعض النفع والفائدة للقارئين والباحثين والدارسين والمعوقين فى الأمة العربية والاسلامية •

والله ولي التوفيق

المؤلفان

الفصل الأول

موضوع البحث ومشكلتـــه

مقدمــــــة :

على الرغم من العناية والرعاية التي تحاول مصر ـ كغيرها مـــــن دول العالم ـ أن تقدمها للمعوقين سواء من حيث التعليم أو التدريـــب أو التأهيل، الا أن ذلك لم يتحقق الا لأعداد محدودة من المعوقين، خاصـــة للتلاميذ في عمر التعليم الأساسي •

وتتضح هذه الصورة في مدارس التربية الخاصة التابعة لـــــوزارة التعليم ، حيث بلغ عدد التلاميذ المعوقين ـ من بين تلاميذ المرحلـــــة الابتدائية في ذلك الحين عام ١٩٧٨ والبالغ عددهم نحو أربعة ملايـــين تلميذ ـ حوالي نصف مليون تلميذ معوق ، وقد يصل هذا العدد الـــــى ثلاثة أرباع المليون ، اذا حسب على أساس عدد الملزمين • كما أن وزارة التعليم لاترعى من هؤلاء سوى نسبة لاتتجاوز ٦ر١٪ حيث لاتستطيــــع مدارس التربية الخاصة القائمة استيعاب كل المعوقين نظرا للأسبـــاب الآتيـــة :(١)

(١) ارتفاع كثافة الفصول عما هو متفق عليه دوليا بنحو الثلث ، فضلا عـن ارتفاع تكاليف انشاء الفصول الدراسيـــــة •

(٢) نقص فى الأعداد المطلوبة من المعلمين المتخصصين والمشرفـــين الاجتماعيين والنفسيين •

(٣) نقص في أعداد أطباء الصحة المدرسية ، مما يترتب عليه عدم فحص كافة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي صحيا ونفسيا وفسيولوجيا •

(٤) قصور الوعي الثقافي في المجتمع عن تفهم رسالة التربية الخاصة التي تعمل على تخليص الطفل المعوق من سلبياته •

(٥) عدم التعاون بين البيت والمدرسة في رعاية المعوق نفسيا واجتماعيا حتى يسهل تعليمه وغرس المهارات التعويضية في نفسه •

وتوضح احصاءات التربية الخاصة أن عدد مدارس التربية الخاصة قد بلغ ١٥٣ مدرسة - عام ١٩٨١ - ولاتستوعب هذه المدارس سوى ٨٤٠٠ معوق من أصل نصف مليون معوق(٢) • حيث ينبغي أن يلقى هؤلاء جميعهم الرعاية المتكاملة ، صحية واجتماعية ونفسية وتربوية واجتماعية ••• الخ • ووفقا لآخر احصاء - أمكن الحصول عليه عام ١٩٨٥/١٩٨٦ - فقد بلغ عدد التلاميذ المعوقين في مدارس التربية الخاصة حوالي ٩٧٩٨ معوقا يتوزعون على هذه المدارس وفقا لنوع العاهات كما يلي :

الصم والبكم (٤١١٣ معوقا) والمكفوفون وضعاف البصر (١٣٧٠ معوقا) والمتخلفون عقليا (٤٣١٥ معوقا) (٣)•

وتدل احصاءات اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية على أن واحدا على الأقل من كل عشرة أطفال يحتاج الى التربية الخاصة ، هؤلاء الاطفال يوصفون بأنهم عجزة أو معوقين أو شواذ ، وهم في حاجة الى ارشاد متخصص ومعينات تقنية وتكيفات بدنية للمدرسة وحجرة الدراسة وبرامج موضوعة خصيصا لتمكينهم من تحقيق أهداف التربية (٤)•

ووفقا لهذه الاحصاءات ، فان عدد المعوقين يقدر بحوالي ١٠٪ من

جملة عدد السكان • وبتطبيق ذلك على مصر ، يمكن القول أن عدد المعوقين في مصر حاليا (عام ١٩٨٧) يقدر بنحو خمسة ملايين معوق، باعتبار أن عدد السكان حاليا حوالي ٥٠ مليونا •

وهو عدد ضخم بلا شك ، ويحتاج هؤلاء المعوقون ـ خاصة الأطفال منهم ـ الى التعليم والتدريب والتأهيل والعلاج الذي سيمكنهم من استغلال قدراتهم الى أقصى حد •

وتزداد مشكلة هؤلاء الأطفال المعوقين سوءا لأنهم يصبحون اما عميا أو صما أو بكما أو متخلفين عقليا أو مشلولي الحركة ، ومن ثم يصبح معظمهم ـ ان لم يكن كلهم ـ عاجزين عن الحصول على خدمات التعليم والتدريب والتأهيل والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية(٥) •

وهكذا يتضح لنا أن عدد المعوقين كبير بالنسبة لاجمالي عدد السكان ، كما أن كثيرا من الأطفال المعوقين في عمر المدرسة الابتدائية لايتمتعون بخدمات التربية الخاصة ، مما دعانا الى القيام بالدراسة الحالية التي تحاول أن تلقي بعض الضوء على حجم مشكلة المعوقين والتربية الخاصة بهم ،ومدى الاهتمام بهذه المشكلة على المستويات العالمية والمحلية •

وتحاول الدراسة أيضا أن تشير الى اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين ، من منطلق أن هؤلاء المعوقين يستطيعون أن يساهموا في معظم الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ، شأنهم شأن العاديين ، اذا تم اعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم للقيام بالأعمال المختلفة •

الدراسات السابقـــة :

معظم الدراسات السابقة في ميدان المعوقين - ان لم تكن جميعها - تركز على محاولات وضع تعريف للمعوقين وتصنيفهم ، أو تهتم بمناهـج المعوقين وطرق التدريس لهم وأساليب التعليم المناسبة وفقا لفئاتهـم المختلفة ، وسوف يتضح ذلك من خلال العرض التالي لبعض الدراسات السابقـــة .

أولا : دراسات أجنبيـــة :

اهتمت بعض هذه الدراسات بطرق تعليم المعوقين (٦) ، والأساليـب التربوية التي تناسب الاعاقات المختلفة (٧) . وكذلك الأساليب الـتـي تناسب المعوقين الذين يعدون للالتحاق بالتعليم الجامعي مـــع التركيز على التعلم الفردي (٨) . وهناك دراسات ركزت على عمليـــة تأهيل المعوقين وتدريبهم ، وايضاح أثر ذلك على المعوقين أنفسهـــم ، وعلى تغيير نظرة المجتمع اليهم (٩) . وتوجد بعض الدراسات الـــتي اهتمت بالخدمات التي تقدم للتعليم الخاص وموقع المعوق بين أفراد أسرته وبين أفراد المجتمع (١٠) . ودراسات أخرى عن ادارة التعلـــيم الخاص والاشراف عليه وتمويله وتشريعاته (١١) . واهتمت بعض هـــذه الدراسات بدراسة المتطلبات النفسية والتربوية لرعاية المعوقـــين (١٢) . ودراسة خصائصهم الشخصية (١٣) . ودراسة المهارات الاجتماعيـــــة والعلاقات الاجتماعية اللازمة لتعليم الأطفال المعوقين (١٤) .

وتوجد بعض الدراسات التي حاولت التعرف على مدى مشاركـــة الوالدين في تعليم أطفالهم المعوقين مع مؤسسات التعليم المختلفـــة

وذلك بهدف وضع التشريعات والقوانين التي تسهم في رسم السياسة التعليمية من قبل متخذي القرار [١٥].

ثانيا : دراسات عربية :

من هذه الدراسات ، دراسة عن دور الخدمة الاجتماعية في دعم وتطوير السلوك الايجابي لدى المعوقين [١٦]. ودراسة للمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم [١٧]. ودراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه الأطفال المعوقين انفعاليا والمشكلين سلوكيا [١٨]. ودراسة لتصنيف المعوقين والتعرف على خصائصهم الشخصية [١٩].

وهناك دراسة مقارنة لنظم التعليم في بعض ميادين التربية الخاصة في مصر وبعض الدول الأجنبية ، وقد ركزت هذه الدراسة على مشكلات القبول والادارة والتنظيم والتمويل واعداد المعلم [٢٠].

وتوجد دراسة عن تأهيل المعوقين وأثره في تنمية المجتمع [٢١].

واهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة اتجاهات بعض العاملين في ميدان التعليم نحو المعوقين ، وقد اتصفت هذه الاتجاهات بالايجابية [٢٢].

هذا بالنسبة للدراسات في ميدان المعوقين بصفة عامة

أما عن دراسات العائد الاقتصادي للتعليم ، فتوجد عدة دراسات اهتمت بحساب العائد الاقتصادي لمرحلة تعليمية معينة أو لنوع معين من التعليم [٢٣].

وقد أوضحت جميع هذه الدراسات أن التعليم يحقق عائدااقتصاديا يفوق حجم الأنفاق عليه ، كما توصلت هذه الدراسات الى أنه كلما تقدم الفرد في مستوى التعليم كلما حقق عائدا اقتصاديا أكبر.

وبالنسبة للدراسات السابقة في ميدان اقتصاديات تربية المعوقين فيبدو - على حد علمنا - أنها لم تتم في صورة دراسة علمية في مصر. وقديكون سبب ذلك هو الافتقار الى - أو صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بهذا الميدان .

ولكن هناك بعض التقديرات الدولية والتقارير العالمية التي أوضحت أن تربية المعوقين وتدريبهم تحقق عائدا اقتصاديا كبيرا، ويتضح ذلك فيما يلي :

في أحد تقارير اليونسكو اتضح أن التكاليف المترتبة على اهمال تعليم المعوقين وتدريبهم وتحويلهم الى قوة عاملة ، أكبر مما ينفق على برامج تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم . وقد أوضحت الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص أن الفوائد الاقتصادية الناتجة عن تنفيذهذه البرامج تفوق النفقات التي تتطلبها برامج تعليمهم وتأهيلهم [(٢٤)] . هذه الفوائد الاقتصادية تتمثل في قوتهم الانتاجية ، وفي الضرائب التى يدفعونها وهم يعملون بالاضافة الى توفير الاعانات التي كانت ستصرف لهم لو لم يتم تحويلهم الى طاقة عاملة .

وقد أوضحت دراسة قام بها" ويليام" أن المعوق الذي يعمل عمالة كاملة ، يحقق عائدا سنويا لايقل عن خمسة آلاف دولار [(٢٥)].

وقد أوضحت بعض التقديرات التي قامت بها هيئات مسئولة في أمريكا أن كل دولار ير صد لبرامج اعادة تأهيل المعوقين وتعليمهم ، يعود على الدولة بتسعة دولارات على شكل ضرائب يدفعها المعاقون الذين وجدوا عملا لهم [(٢٦)].

وتأهيل المعوقين عملية مربحة - كما تشير احصاءات مصلحة العمل بأمريكا - فقد أوضحت هذه الاحصاءات أن المعوق الذي تم تأهيله يستطيع - نظير استثمار قدره ألف دولار - أن يربح طوال حياته ٣٥ ألف دولار ، يعود جزء منها الى القطاع العام في صورة ضرائب •

وثمة أرقام أخرى أقوى دلالة ، فقد قدر أن استخدام مائة ألف معوق في الاقتصاد الأمريكي ، يزيد الدخل القومي الصافي بما لايقل عن خمسمائة مليون دولار • فضلا عن ذلك لايشكل المعوقون المستقلون اقتصاديا عبئا على ميزانية المعونة الاجتماعية (٢٧) •

ولما كان تعليم المعوقين ليس واجبا أخلاقيا فحسب ، بل انه يعود بفائدة مادية (٢٨) • كما سبق الايضاح ، فنحن نتساءل الى أي حد يصدق ذلك على التربية الخاصة للمعوقين في مجتمعنا المصري ؟
على أنه يجب أن نؤكد على الجانب الاجتماعي لتربية المعوقين ، كما نؤكد أنه يأتي على رأس الجوانب التي في ضوئها تتم عملية تربية المعوقين وتعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم لتعويض النقص الذي أصابهم والذي ربما لايكون لهم دخل فيه •

ومن خلال العرض السابق لهذه الدراسات ، يمكن القول أنها اهتمت بدراسة الجوانب النفسية والشخصية والعقلية للمعوقين ، والأساليب التربوية التي تناسبهم حسب اعاقاتهم المختلفة •

ويبدو أن فكرة العائد الاقتصادي لتربية المعوقين لم تكن واردة ضمن هذه الدراسات ، اللهم الا بعض التقارير والاحصاءات والدراسات

الأجنبية التي تناولت هذه الفكـــــرة •

بينما في مصر - ففي ظننا - أن هذه الفكرة لم تتم دراستها بصورة علمية مما جعلنا نضمنها دراستنا الحالية ، لتكون أحد أبعاد هذه الدراسة •

مشكلـة الدراســـــة :

في الاجتماع الاستشاري بشان النهوج البديلة لتعليم المعوقـــــين والذي عقد بمقر اليونسكو في باريس في ١٩٨٥/٢/١٨ - فقـــــد رأى المجتمعون أن الاحتياجات الملحة التي تواجهها التربية الخاصـــــة للمعوقين هى :(٢٩)

(١) الافتقار الى معلومات وبيانات عن الاتجاهات والنهوج البديلة •

(٢) الافتقار الى التجهيزات التقنية الخاصة بالمعوقين•

(٣) الحاجة الى تدريب مستمر للمعلمين والى استيفاء المعلومـــات والبيانات الخاصة بهم •

(٤) عدم التنسيق واقتسام الموارد بين الخدمات والمرافق الموجودة •

(٥) الوضع المتدني المخصص للتربية الخاصة والتساؤل عن قيمتها •

ومن خلال الدراسات السابقة في ميدان تشغيل المعوقين ، يتضـح أن هناك بعض المشكلات المتعلقة بتشغيلهم - في مصر - من هـــــذه المشكـــــلات :(٣٠)

(١) ضعف فعالية مكاتب القوى العاملة في تشغيل المعوقين•

(٢) لم تقم هذه المكاتب بتشغيل سوى ٣٪ فقط - عام ١٩٧٩ - مـــــن عدد المسجلين بها من المعوقين • وهي نسب ضئيلة على الرغـــم من أن قانون تشغيل المعوقين يلزم أصحاب الأعمال بأن تكـــــون

نسبة تشغيل المعوقين في حدود ٥٪ من مجموع العمالة لديهم •

(٣) تدني نظرة بعض المسئولين في مواقع العمل والانتاج الى المعوقين ، من حيث انخفاض مستوى انتاجيتهم مع كثرة طلباتهم ومشكلاتهم •

ويتضح من العرض السابق لموضوع البحث ومشكلته ، ومن الدراسات السابقة أيضا ، أنه من المشكلات التي تواجهها التربية الخاصة للمعوقين ـ في مصر ـ مايلي : (٣١)

(١) نقص عدد الملتحقين بالمدارس بالقياس الى عدد المعوقين •

(٢) قصور مدارس التربية الخاصة عن استيعاب جميع المعوقين، حيث أن نسبة الاستيعاب تتراوح بين (٦ر١٪ ـ ٢٪) من جملة عدد التلاميذ المعوقين في نهاية الثمانينات •

(٣) عجز في المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة وطرق تعليم المعوقين •

ولازالت التربية الخاصة تعاني من هذه المشكلات بالاضافة الى مشكلات المباني والتجهيزات والادارة والتمويل وغيرها •

وقد أكد على هذه المشكلات ، رجال الادارة والمسئولين عن التربية الخاصة في بعض المدارس من خلال مقابلات شخصية ولقاءات مفتوحة معهم •

تحديد المشكلة :

الدراسة الحالية عن" التربية الخاصة للمعوقين" تحاول أن تلقي بعض الضوء على التساؤلات الآتية :

(١) ماحجم مشكلة المعوقين ؟ وماتوقعات نموها في المستقبل ؟

(٢) ما المقصود بالاعاقة ؟ وما أسبابها ؟ وما المشكلات المترتبة عليها ؟

(٣) مامدى الاهتمام بالمعوقين على المستويات العالمية والعربية والمحلية ؟

(٤) ماواقع التربية الخاصة للمعوقين في مصر ؟

(٥) مااقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين في مصر ؟

(٦) ماالأساليب التي تكفل الحدمن خطورة مشكلة المعوقين، والتي تسهم في التغلب على بعض مشكلات التربية الخاصة فيمصر؟

أهمية الدراسة وأهدافها :

تتضح الحاجة الى الدراسة الحالية حينما نعلم أن ميدان المعوقين لازال يحتاج الى دراسات عديدة ومتخصصة ، خاصة في مجال التربية الخاصة لهؤلاء المعوقين •

والتربية الخاصة للمعوقين - فضلا عن أنها واجب أخلاقي وحق من حقوق المعوقين على مجتمعهم - تحقق عائدا اقتصاديا ، يعد هاما بالنسبةللمعوقين لضمان استمرارهم في الحياة دون أن يكونوا عالة على غيرهم ، وهو أحد عوامل تحقيق الاستقرارالنفسي للمعوقين •
ومن هنا تتضح أهمية الدراسة الحالية ، حيث أنها تحاول القاء الضوء على اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين •

ويمكن أن تتضح أهمية هذه الدراسة في محاولتها التوقع بنمو حجم مشكلة المعوقين في المستقبل ، والتوصل الى بعض الأساليب والوسائل التي قد تسهم في الحد من خطورة هذه المشكلة ، والتغلب على بعض

مشكلات التربية الخاصة في مصر •ونستطيع أن نحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلى :

بعد قراءة هذه الدراسة يستطيع القاريء أن يتوصل الى :

(١) التعرف على ورصد حجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموها في المستقبل على مستوى العالم ، وفي الدول النامية وعلى المستوى المحلي في مصر •

(٢) التعرف على الاعاقة والمقصود بها ، وتصنيفاتها ، والتعرف على الأسباب المسئولة عن الاعاقة ، والنتائج المترتبة عليها ، والمشكلات الناتجة عنها •

(٣) التعرف على مدى الاهتمام والرعاية والعناية التي توليها المجتمعات على اختلاف أنواعها بمشكلة المعوقين •

(٤) التعرف على واقع التربية الخاصة للمعوقين في مصر ، ودور الجهات المعنية في الاهتمام بهم •

(٥) التعرف على اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين، وعما اذا كانت هذه التربية الخاصة تحقق عائدا اقتصاديا يفوق حجم الانفاق عليها (مع التأكيد على التسليم بأهمية العائد الاجتماعي وبأنه يفوق العائد الاقتصادي بمراحل كثيرة) •

(٦) التوصل الى بعض الأساليب والوسائل التي تكفل الحد من خطورة مشكلة المعوقين ، والتي تسهم في التغلب على بعض مشكلات التربية الخاصة للمعوقين •

هوامش الفصل الأول

(١) المجالس القومية المتخصصة : رعاية الموهوبين والمعوقين، دورية المجالس القومية ، السنة الثالثة ، العددالثاني، ابريل/يونية ،١٩٧٨، ص٨٤٠

(٢) فوزية فهيم : الاذاعة والتلفزيون في خدمة الطفل المعوق، نـدوة الطفل المعوق التي عقدت في القاهرة في الفترة (٣١ يناير-٤فبراير) ١٩٨٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص١٦٠٠

(٣) وزارة التعليم : الادارة العامة للتربية الخاصة ، بيان احصائي بعدد مدارس وفصول وتلاميذ التربية الخاصة عام ١٩٨٥/٨٦٠

(٤) نورمان أكتون : القضاء على عزل العجزة عن المواطنين ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد١٥٤ ، ابريل ١٩٧٤ ، ص٢٣٠

(٥) فوزية فهيم : مرجع سابق ،ص١٦٠٠

(6) Bevelly L.Dexter (ed.): Helping Learning Disabled Students Prepare for College ,Journal of Learning Disabled, Vol.15,No.6,1982,P.344.

(7) Charles R. Lememy: The Authority of Educators for Determining Apporiate Education for The Handicapped, Journal of Teacher Education, No.2 , March 1983,P.9.

(8) Allan Scholom(et al): A Three Year Study of Learning Disabled Childern in Main Streamed and self Contained Classes, In : Education,Vol.101, No.3 1981, P.231.

(9) Dudley Cooper(ed.): Physical Education and The Community (Handicapped) , Aspects of Education, Institute of Education, University of Hull,No.16, 1974, P.64.

(10) Roy Jackson (ed.): The Education of The Physically Handicapped Child , Aspects of EducationmInstitute of Education, University of Hull, No.20,1975,P.92.

(11) Ronald L. Finkenbinder (ed.): Special Education Administration and Supervision, The State of The Art, Journal of Special Education,Vol.15, No.4,1981, P.486.

(12) Gary M.Blackburn (et al): The Realtionship of Expressed Attitudes and Overt Behaviour Among Special Education Preservice Teacher, In: Educationm Vol.100, No(4). P1980, P.386.

(23) George Cole (ed.): The Education of The Maladjusted Child. Aspects of Education, Institute of Education, University of Hull, No.20, 1975, P.99.

(14) Daniel P.and Tanis H.:Learning Disabilities , In ; Handbook of Special Education, Prentice-Hall,INC., Englewood Cliffs, New Jersy, U.S.A., 1981,P.155.

(15) Turnbull, A.P. (et al): Parent Involvement in The Education of Handicapped Childern, A Critque- Mental Retardation 20 (3), June, 1982, In:Educational Administration Abstracts, Vol. 18,No.2,1983,P.194.

(١٦) اقبال بشير، اقبال مخلوف : الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون تاريخ.

(١٧) اسعاد عبدالعظيم البنا : دراسة لبعض العوامل العقلية وغير العقلية للاطفال المعوقين حركيا وصحيا والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم ، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، المنصورة ، كلية التربية ، ١٩٨٢.

(١٨) شاكر قنديل : تربية الأطفال المعوقين انفعاليا والمشكلين سلوكيا، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الرابع ، الجزء الأول والثاني ديسمبر ١٩٨١.

(١٩) فاروق سيد عبدالسلام : المعوقون .. تصنيفهم وخصائصهم الشخصية مجلة كلية التربية جامعة أم القرى بالسعودية، العدد العاشر أكتوبر ١٩٨٢ ، ص٣١.

(٢٠) صموئيل أديب نخلة : دراسة مقارنة لنظم التعليم في بعض ميادين التربية الخاصة في جمهورية مصر العربية وبعض البلاد الأجنبية رسالة ماجستير غيرمنشورة ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧٥ ، ص ٣ ، ٤.

(٢١) عوض محمد الميسي: تأهيل المعوقين وأثره في تنمية المجتمع ، اشراف محمودمحمدخليل ، الـاهرة ، كلية الدفاع الوطني، الدورة التاسعة ، ١٩٨٤.

(٢٢) عبدالعزيز السيد الشخصي : دراسة لاتجاهات بعض العاملين في مجال التعليم نحو المعوقين ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، القاهرة ، عالم الكتب،١٩٨٦،ص٨٤.

(٢٣) يمكن الرجوع الى عدة مصادرمنها على سبيل المثال لاالحصر :

* على صالح جوهر :العائدالاقتصاديمن التعليم الثانويالتجاري في مصر، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ،المنصورة ،كلية التربية ،١٩٧٧

* محمدأحمدالعدوي :العائدالاقتصادي من التعليم الجامعي في مصر ، رسالة ماجستير ،غيرمنشورة ، المنصورة، كلية التربية ١٩٧٤.

* محمد سيف الدين فهمي: اقتصاديات التعليم الابتدائي في مصر ، القاهرة ، معهدالتخطيطالقومي، مذكرةرقم ٢٣٤، مايو ١٩٧٢.

* هادية أبو كليلة : العائد الاقتصادي من التعليم الثانوي الصناعي في مصر، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ، المنصورة ، كلية التربية ، ١٩٨١.

(٢٤) اليونسكو والتعليم الخاص للأطفال المعوقين ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد ٢٤٣ ، أكتوبر ١٩٨١ ، ص١٣.

(25) William P. Challahanced.) Dental Disease, A Continuing Education Problem for Disabled Individual, In : The Journal of Special Education, Vol. 17 , No. 3,1983, P.358.

(٢٦) ناجي أبو خليل : العام الدولي للمعاقين ، بيانات واتجاهات وتطلعات ، مجلة التربية الجديدة ، السنة الثامنة ، العدد(٢٢)، ابريل ١٩٨١، ص٦٠

(٢٧) اد٠ ساكشتاين : الحق في العمل ، مجلة رسالة اليونسكو، العدد ٢٤٣ ، أكتوبر ١٩٨١، ص٣٠ ٠

(٢٨) نورمان أكتون : مرجع سابق ، ص٣١٠

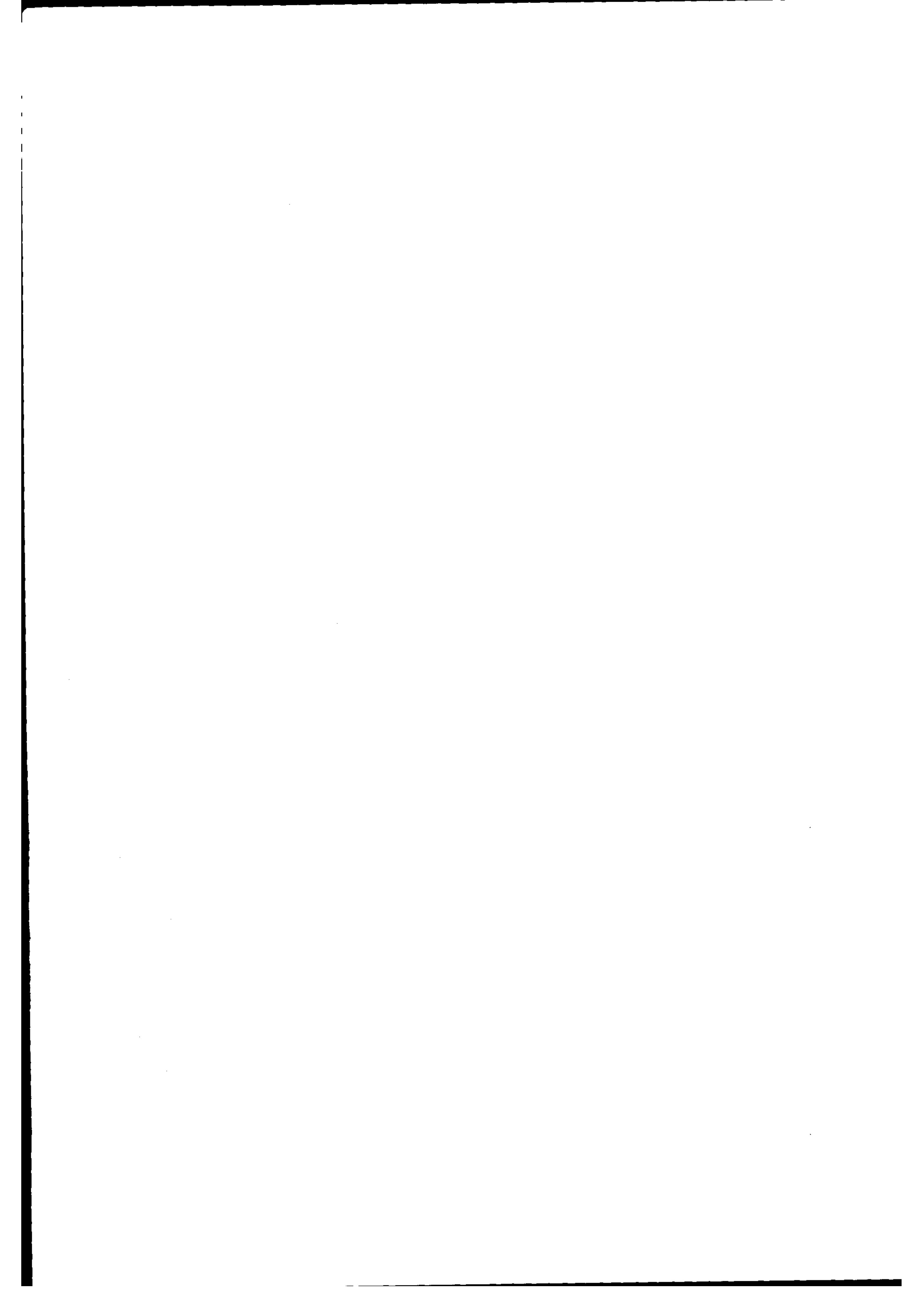
(٢٩) اليونسكو : الاجتماع الاستشاري بشأن النهوج البديلة لتعليم الصم في الفترة (١٨ ـ ٢٢) يونيو ١٩٨٤ ، باريس، فرنسا ، ص ٢٠

(٣٠) عوض محمدالميسي : مرجع سابق ، ص ٦٤ ـ ٦٥ ٠

(٣١) راجع : صموئيل أديب نخلة : مرجع سابق ، ص ٣ ـ ٤ ٠

ـ المجالس القومية المتخصصة : مرجع سابق ، ص٨٤٠

ـ فوزية فهيم : مرجع سابق ، ص١٦٠٠



الفصل الثانـــــي

حجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموها في المستقبل

أولا : المشكلة على المستوى العالمـــــــي •

ثانيا : المشكلة على مستوى الدول النامية •

ثالثا : حجم مشكلة المعوقين في مصر وتوقعات نموها في المستقبل •

خلاصة واستنتـــــــــاج •

الفصل الثاني

حجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموها في المستقبل

مشكلة المعوقين هي مشكلة عالمية تمتد عبر كافة دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية أو المتخلفة •

وفيما يلي سنعرض لحجم هذه المشكلة وتوقعات نموها في المستقبل على المستوى العالمي ، وفي الدول النامية ثم في مصر•

أولا : المشكلة على المستوى العالمي :

نظرا لأن ظاهرة الاعاقة نسبية فان الأرقام تتفاوت حول تقدير حجمها • ويقدر عددالمعوقين في العالم بنحو ٤٠٠ مليون معوق ، ومعظمهم غير متعلمين وغير مهرة للقيام بعمل مامن الأعمال(١) •

ويوضح تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن المعوقين ـ عام ١٩٨٠ ـ أنه يوجد حوالي ٤٠٠ مليون معوق في العالم ، أي نحو ١٠٪ من سكان العالم(٢) •

وقد أصدرت منظمة العمل الدولية احصاء عام ١٩٨٠ ـ يقدر عدد المعوقين بنحو ٤٥٠ مليون معوق ، منهم حوالي ١٥٪ من المكفوفين ، ٧٠٪ من الصم والبكم ، كما أن حوالي ٧٥٪ من جملة المعوقين لاينالون أية خدمات مهنية أو تعليمية أو اجتماعية ، كماأن مايقرب من ٢٥٪ منهم تقل أعمارهم عن خمس سنوات (٣) •

ويقدر عدد الأشخاص المصابين بالعجز بحوالي ٤٥٠ مليون معوق، ويزيد هذا العدد بمايقرب من ثلاثة مليون كل عام(٤) •

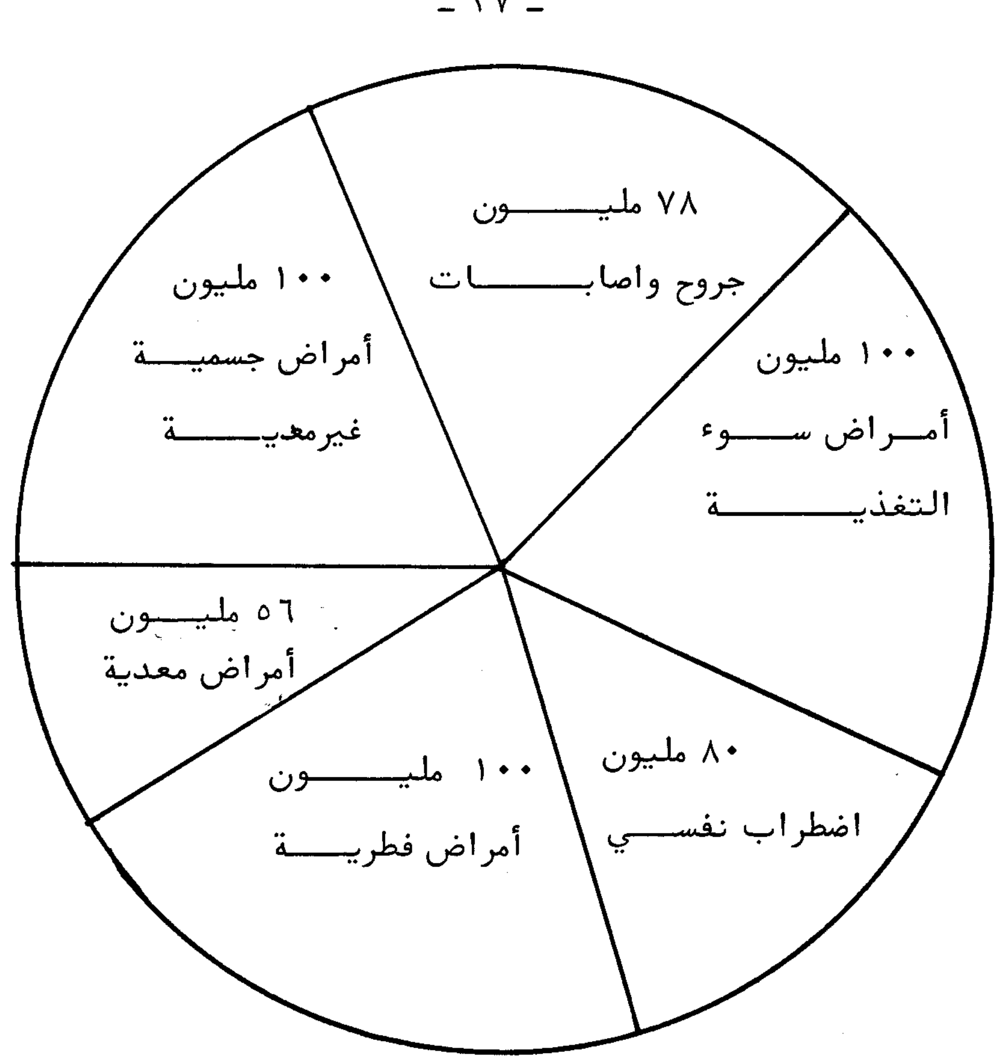
ويقدر عددالمعوقين جسميا وحسيا وعقليا بحوالي ٤٥٠ مليـــون معوق ، وهو مايعادل حوالي ١٠٪ من مجموع سكان العالم ، ويرتفـــع هذا الرقم - وفق أحدث تقديرات هيئة الصحة العالمية - ليبلغ حوالي ١٣٪ من سكان العالم (٥).

وفي تقدير لمجموع ذوي العاهات (جسمية ونفسية وعقلية) يقـدر عددهم بنحو ٤٥٠ مليون معوق ، أي مايعادل عشر سكان العالم (٦).

وطبقا لتقاير الأمم المتحدة ، فان عدد المعوقين في العالم يقـدر - عام ١٩٨١ - بحوالي ٤٧٨ مليون معوق ، نسبة الأطفال فيهم حوالـي ٣٠٪ ، وهذا العدد - عددالمعوقين - يشكلحوالي ١١٪ من مجمـــوع سكان العالم (٧).

ويتضح من بيانات هيئة الصحة العالمية أن أقل تقدير مقبوللحجم مشكلة المعوقين عالميا ، هو وجود معوق واحد بين كل عشرة أفـــراد أصيب بالعجز الجسمي أو العقلي أو الحسي ، سواء كان هذاالعجـــز طبيعيا أم مكتسبا • وقد يرتفع هذا التقدير الى ١٥٪ أو٢٠٪ تبعـــا للتعريفات التي تستخدم والظروف التي تراعى عندالتقدير (٨).

وتقدر هيئة التأهيل الدولية عددالمعوقين بنحو٥٠٠ مليون معـوق وتقدرهم هيئة الصحة العالمية - عام ١٩٨١ - بنحو ٥١٤ مليونـــا ، يصنفون كما في الرسم التالي (٩):



شكل تخطيطي يوضح تصنيف المعوقين وفق الأمراض المختلفـــة

من خلال الأرقام والبيانات والتقديرات السابقة تتضح ضخامـــة مشكلة المعوقين وتعاظم حجمها على المستوى العالمي ٠

ومما يؤكد خطورة حجم المشكلة - في المستقبل - أن البحـــوث والدراسات تشير الى أنه من المتوقع أن يبلغ عدد المعوقين حوالي ٦٠٠ مليون معوق حتى عام ٢٠٠٠ ، منهم على الأقل ٢٠٠ مليونا من الأطفال[١٠]

وعلى الرغم من التباين في تقديرات أعداد المعوقين - سواء حاليا أو مستقبلا - الا أن معظم هذه التقديرات تكاد تجمع على أن المعوقين يشكلون حوالي ١٠٪ في المتوسط من مجموع سكان العالم •

واذا كان مجموع السكان في العالم - عام ١٩٧٨ - قد بلغ حوالي ٤ر٣ بليون نسمة (١١)، فان التوقعات السكانية والتقديرات المستقبلية تشير الى أن هذا العدد سوف يصل عام ٢٠٠٠ الى حوالي ١ر٦ بليون نسمة (١٢)• وثمة تقديرات أخرى تشير الى أن هذا العدد سيصل تقريبا الى حوالي ٤ر٦ بليون نسمة (١٣)•

ولما كان عدد المعوقين يشكل حوالي ١٠٪ من مجموع سكان العالم - كما سبق القول - وعلى فرض أن هذه النسبة ستظل على ماهي عليه في المستقبل ، فان عدد المعوقين في العالم عام ٢٠٠٠ سيتراوح بين ٦١٠ مليون - ٦٤٠ مليون) معوق •

وهو عدد ضخم ، يوضح خطورة مشكلة المعوقين وزيادة نموها في المستقبل على المستوى العالمي •

وعلى ذلك يمكن القول أن التوقعات تشير الى ازدياد عدد المعوقين في العالم مستقبلا ، اذا لم تتخذ الاجراءات وتتوفر الضمانات التي تكفل الحد من - أو الاقلال من - حجم المعوقين في المستقبل •

ثانيا : المشكلة على مستوى الدول النامية :

نتيجة للتباين في مفاهيم العجز والعاهة والاعاقة والتعويق

و٠٠٠ الخ ، فان البيانات والمعلومات عن المعوقين في الدول النامية أقل دقة ، ويحتمل أن يكون معدل العجز في هذه الدول أعلى منه في الدول المتقدمة (١٤) • ومن المحتمل أن تكون الظروف التي تعيشها الدول النامية - كسوء التغذية وعدم توفر الشروط الصحية وانتشار الأمراض المتوطنة وغيرها - تؤدي الى معدلات في العجز أعلى منها في غيرها من الدول •

واذا كانت المشكلة متشابهة في العالم بصفة عامة ± وان اختلفت الأسباب وطبيعة العاهات - الا أن الدول النامية تعاني من المشكلة معاناة شديدة ، حيث أن بياناتها غير وافية وغير دقيقة (١٥) •

ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية - عام ١٩٨٠ - فان عدد المعوقين في الدول النامية يقدر بحوالي ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون معوق منهم ٤٠ مليونا يحتاجون الى التأهيل ، ولكن الخدمات متاحة فقط لعدد قليل جدا منهم ، وفضلا عن ذلك فان تلك الخدمات مرتفعة التكاليف وغير فعالة •

كما أن خدمات التأهيل لاتقدم الا لنحو ٢٪ فقط من المحتاجين اليها كما أن ٩٠٪ من هؤلاء المعوقين يتركون بدون رعاية • (١٦)

ومشكلة المعوقين في الدول العربية ليست أحسن حظا منها في الدول النامية ، حيث تشير الاحصاءات الى أن عدد الأطفال المعوقين (دون ١٥ سنة) في مجموع الدول العربية يقدر بحوالي ٥ر٣ مليون معوق وهم يشكلون حوالي (٥٪ - ١٠٪) من مجموع الأطفال في هذه الفئة العمرية ، وعدد ضئيل من هؤلاء الأطفال يحصل على خدمات تربوية ،

ويقدر هذا العدد بحوالي ٧٥ ألف طفل فقط[١٧].

واذا كان الافتراض بأنه من المحتمل أن يولد أو يصاب بعاهة طفل واحد من بين كل عشرة أطفال في كل مجموعة من السكان ، ينطبق على الدول النامية ، فان هذا يعني أن عددالمعوقين في الدول النامية يعادل حوالي ٣٠٠ مليون معوق مصابين بعاهات ، وربما أكثر من ذلك[١٨].

وممايزيد المشكلة سوءا أن معظم هؤلاء المعوقين يعيشون في حوالي مليونين من القوى الريفية حيث الثالوث البشع :(الفقر - الجهل - المرض) ، وهناك عدة حقائق تصدق على السواد الأعظم من السكان المقيمين في هذه القرى ، يمكن ايجازها فيما يلي[١٩]:

(١) اجتماع العجز والفقر معا ، ومعروف أن كلا منهما يتسبب في الآخر .

(٢) عند تطبيق برامج التنمية ، تكون الأسرالمنكوبة بالعجز والفقر آخر من يستفيد من هذه البرامج .

(٣) وجود نقص كبير في المعلومات الخاصة بالعجز وأسبابه ونتائجه ، مع وجود قدر كبير من البيانات غير الدقيقة .

(٤) تسهم الحقائق السابقة في ايجاد اتجاهات وأنماط سلوكية هي نفسها أسباب هامة للعجز والتعويق ، فكثيرا مايطلق على الأطفال المصابين بعاهات بسيطة أنهم عمي مثلا أو صم أو متخلفون ، وبذلك يحرمون من المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة .

(٥) أن ٩٠٪ على الأقل - وربما أكثر من ذلك - من خدمات التأهيل المتاحة في البلاد النامية تم تصميمها وتنفيذها على أساس النماذج الموجودة في الدول الغربية الصناعية ، هذا مع اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول عنها في الدول النامية •

ولما كانت هيئة التأهيل الدولية تقدر عددالمعوقين في العالم - عام ١٩٨١ - بنحو ٥٠٠ مليون معوق ، فان أكثر من ثلثيهم يعيشون في الدول النامية ، ومعظمهم محرومون من خدمات التأهيل• (٢٠)
والأخطر من ذلك أن حوالي ١٤٦ مليونا من المعوقين هم دون سن الخامسة عشرة ، ويتوزعون جغرافيا على الوجه التالي (٢١):

جدول (١)

التوزيع الجغرافي للمعوقين حسب القارات

القارة	آسيا	أفريقيا	أمريكا اللاتينية	أوربا	أمريكا الشمالية
عددالمعوقين بالمليون	٨٨	١٨	١٣	١١	٦

وعلى ذلك يمكن القول أن أكبر عدد من الأطفال المعوقين على مستوى العالم يعيشون في قارتي آسيا وأفريقيا ، خاصة في الدول النامية •

وتشير الاحصاءات الى أن حوالي ٨٠٪ من المعوقين على مستوى العالم هم من سكان الدول النامية ، كما تدل البحوث والدراسات على

أن نسبة المصابين بعاهات في هذه الدول سوف ترتفع نتيجة تفاقـــم سوء التغذية واتساع دائرة المرض لدى النساء الحوامل ، وفي مرحلـــة الطفولة المبكـــرة [٢٢].

والأسوأ من ذلك أن المشكلة تزداد جسامة سواء على المستوى الكمي أو الكيفي ، فبالاضافة الى الأسباب الرئيسية للتعويق من أمـــــرا ض طفيلية وبائية أو سوء التغذية في فترة الحمل و... الخ، توجـــــــد أعداد متزايدة من حوادث المرور في كل من الدول النامية والمتقدمـــة ممايتوقع معه زيادة أعدادالمعوقين[٢٣].

وعلى ذلك يمكن القول أن مشكلة المعوقين في الدول الناميـــــة أكبر وأخطر منها في الدول المتقدمة ، كما أن هذه المشكلة في الدو ل العربية ليست أحسن حظا منها في الدول النامية .

ويتوقع أن تزداد حدة المشكلة في الدول النامية ، وكذلك فـــي الدول العربية نظرا لما تواجهه كثير من هذه البلاد من مشكـــلا ت الفقر والمرض وسوء التغذية ونقص المواد الغذائية وغيرها .
ومما يوضح خطورة المشكلة أيضا أن معظم المعوقين في هذه البـــلاد هم من الأطفال صغار السن والذين تنقصهم خدمات التربية والتدريـــب والعلاج والتأهيـــل.

ثالثا : حجم مشكلة المعوقين في مصر وتوقعات نموهافي المستقبل :

تشير احصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - وفقا لتعداد السكان عام ١٩٧٦ - الى أن جملة ذوي العاهات ١١١٣٢٤ ، وهم يمثلون ٣ر٠ ٪ من عدد السكان ، من بينهم ٧٤٪ ذكور، ٢٦٪ اناث • ومن حيث توزيعهم جغرافيا بين الريف والحضر، نجد أن ٤٦٪ من جملة ذوي العاهات يعيشون في الحضر ، ٥٤٪ يعيشون في الريف(٢٤) •

ومن ذلك يتضح أن نسبة ذوي العاهات تعادل ثلاثة في الألف من جملة عدد السكان حينئذ ، وهي نسبة بسيطة لاتكاد تذكر بالقياس الى المعدلات العالمية التي تنشرها هيئة التأهيل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والتي تزيد على ١٠٪ من جملة السكان•

لكن قلة هذه النسبة (٣ر٠٪) - التي ظهرت في تعداد السكان عام ١٩٧٦ - يمكن ارجاعها الى عدة أسباب ، منها :(٢٥)

(١) أغفل التعداد فئات كثيرة من المعوقين مثل حالات ضعف السمع وضعف البصر والتشوهات والشلل وأمراض القلب والأمراض المزمنة•

(٢) اعتمد التعداد على وسيلة الحصر العددي فقط في غيبة وسائل تشخيص وتقويم وتعريفات دقيقة للمعوقين •

(٣) الاتجاهات الاجتماعية السائدة نحو العجز تجعل كثيرا من الأسر تحجم عن وصف أولادها بهذه الصفة ، خاصة بالنسبة للبنات اللائي في سن الزواج •

ونظرا لعدم توفر الاحصاءات الدقيقة عن المعوقين بمختلف

نوعياتهم في مصر ، فانه بالقياس الى متوسط التقديرات العالمية التي تحدد نسبتهم بحوالي ١٠٪ من جملة السكان - تزيد الى٥ر١٢٪ في سنوات الحرب - يتضح أن عدد المعوقين في مصر قد بلغ حوالي ٨ر٣ مليون معوق عام ١٩٧٨ وقد يزيد هذاالعدد على أربعة ملا يين نظرا لهبوط المستوى الاجتماعي والاقتصادي وقصور الرعاية الصحية وارتفاع نسبة الأمية وتلوث البيئة والتزايد السكانيالمستمر (٢٦) •

وعدم وجود احصاءات دقيقة عن المعوقين ، يعد مشكلة علىالمستوى العالمي • ولما كانت معظم المؤتمرات العلمية والهيئات الدولية والدراسات والأبحاث - في ميدان المعوقين - تعتبر أن المعوقين يشكلون نسلبة ١٠٪ من مجموع السكان ، وأن هذه النسبة غير مبالغ فيها ، فانه يمكن الاعتماد على هذه النسبة وأخذها في الاعتبار لتقديرعددالمعوقين في مصر حاليا ومستقبلا كما يلي :

في عام ١٩٨٢ كان تعداد السكان في مصر حوالي ٤٣ مليوننسمة (٢٧) •
وعلى ذلك فقد بلغ عددالمعوقين حوالي ٣ر٤ مليون معوق •
وطبقا لتقديرات الجهاز المركزي للسكان عام ١٩٨٥ وحتى عام ٢٠٠٠ ، يصبح عدد المعوقين في مصر عام ١٩٨٥ هو ٨ر٤ مليون نسمة (٢٨) على اعتبار أن تقديرات السكان في هذا العام تقدرهم بحوالي ٤٨ مليون نسمة (٢٨) •

ولما كانت تقديرات السكان عام ٢٠٠٠ تقدرهم بحوالي (٦٠- ٧٠) مليونا (٢٩) ، فان عددالمعوقين فيمصر سيتراوح مستقبلا - عام ٢٠٠٠ م - بين ستة وسبعة ملا يين معوق•

وهذه الأعداد ضخمة ومخيفة وتشكل صعوبات ينبغي التصدي لهـــا من الآن •

وهكذا يتضح أن مصر - كغيرها من الدول - تفتقر الى البيانـا ت الدقيقة عن أعداد المعوقين • ومع ذلك فان أقل تقدير لعددالمعوقـيـن - كما تفترضه الهيئات العالمية - في مصر هو ١٠٪ من جملة السكـــان وهو يشكل عددا لايستهان به ، خاصة حينما نعلم أن معظم هـــؤلاء المعوقين لاتصل اليهم الرعاية الكاملة والكافية أو خدمات التأهيـــل والعلاج ، والمشكلة أكثر خطورة حينما يكون عدد الأطفال صغـــار السن كبيرا بين هؤلاء المعوقـــين •

خلاصة واستنتـــــــــاج :

حاولنا في هذا الفصل أن نتعرف على حجم مشكلة المعوقـــــين وتوقعات نموها في المستقبل ، وذلك من خلال عرض هذه المشكلة علــى المستوى العالمي ، وفي الدول النامية (ومنها الدول العربية) ، وعلــى المستوى المحلي في مصـــــر •

ومن خلال هذا العرض يمكن أن نستنتج مايلي :

(١) على الرغم من التفاوت في تقدير حجم مشكلة المعوقين، الا أن معظـــم التقديرات تشير الى أن حجم المعوقين يشكل حوالي ١٠٪ مـــــن المتوسط من مجموع السكان•

(٢) مشكلة المعوقين في الدول النامية أكثر حدة وخطورة منها فـــــي الدول المتقدمـــــة •

(٣) هذه المشكلة في الدول العربية ليست أحسن حظا منها في الدول النامية.

(٤) عدد المعوقين في مصر - بالقياس الى التقديرات الدولية - كبيـــر وهو يشكل خطورة ينبغي التصدي لها من الآن •

(٥) من المتوقع أن ينمو حجم مشكلة المعوقين - بصفة عامة - فــــي المستقبل حيث تشير التقديرات الى أنه من المنتظر أن يزداد عدد المعوقين على مستوى العالم وفي الدول النامية والدول العربيـــة وكذلك على المستوى المحلي في مصر، وذلك اذا لم تتوفر الضمانــات والبدائل التي من شأنها أن تحد من هذه الزيادة في المستقبل•

وبناء على ما تقدم فانه يمكن القول أننا قد ألقينا بعض الضوء على التساؤل الأول من مشكلة الدراسة الحالية وهو :

ماحجم مشكلة المعوقين ؟ وما توقعات نموها في المستقبل ؟

هوامش الفصل الثاني

(١) نيلس سندبرج : اليونسكو والتعليم الخاص للمعوقين ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد١٥٤ ، ابريل ١٩٧٤ ، ص٣١٠

(٢) هيلاندر ، منديس ، نلسون : تدريب المعوقين في المجتمع،المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحرالمتوسط،الاسكندرية يناير ١٩٨٤ ، ص٥٠

(٣) اسماعيل شرف : تأهيل المعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٣ ز، ١٩٠

(٤) نورمان أكتون : العجز والعالم النامي في مجلة رسالة اليونسكو ، العدد ٢٣٦ ، مارس ١٩٨١ ، ص٢٥٠

(٥) فيديركومايور : المعوقون عشر البشرية ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد٢٣٦ ، مارس١٩٨١ ،ص٥٠

(٦) ناجي أبوخليل : العام الدولي للمعاقين ، بيانات واتجاهات وتطلعات ، مجلة التربية الجديدة ، السنة الثامنة ، العدد ٢٢، ابريل ١٩٨١ ، ص٣٠

(٧) عوض محمدالميسي : تأهيل المعوق وأثره في تنمية المجتمع،اشراف محمودمحمدخليل ، القاهرة ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة التاسعة ١٩٨٤ ، ص١٦٠

(٨) تقرير هيئة الصحة العالمية عن المعوقين ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد٢٣٦ ، مارس ١٩٨١ ، ص٣٣٠

(٩) المرجع السابق ، نفس الصفحة ٠

(١٠) ناجي أبو خليل : مرجع سابق ، ص٤٠

(١١) بــــروك : سكان العالم ، موسكو ، دارالتقدم، ١٩٨٣ ، ص١٠٠
(١٢) المركزالعربي الأفريقي للدراسات الاعلامية : المؤتمرالدولـــــي للسكان بالمكسيك ٦ ـ ١٣ أغسطس ١٩٨٤ ، مجلة الدراســـا ت الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير ، العدد٣٦ ، مارس /سبتمبر، ١٩٨٤ ، ص٢٣٠
(١٣) صلاح الدين نامق : اقتصاديات السكان في ظل التضخم السكاني ، القاهرة ، دارالمعارف ، ١٩٨٠ ، ص٩٠
(١٤) نورمان أكتون : العجز والعالم النامي ، مرجع سابق ، ص٢٥٠
(١٥) وزارة المعارف بالسعودية : المعوقون في عامهم الدولـــــي، مجلة التوثيق التربوي السنة ١٣ ، العدد٢١ ، ١٤٠١ هـ ، ص٦٦
(١٦) هيلاندر ، منديس ، نلسون : مرجع سابق ، ص٨٠
(١٧) عبدالعزيزعلي السيد : المعوقون والتربية الخاصة في البــــلاد العربية ، مجلة التربية ، الدوحة ، قطر ، نوفمبر١٩٨٥،ص١٣٤٠
(١٨) وزارة المعارف بالسعودية : مرجع سابق ، ص٦٦٠
(١٩) نورمان أكتون : العجز والعالم النامي ، مرجع سابق،ص٢٥ـ٢٧٠
(٢٠) تقرير هيئة الصحة العالمية عن المعوقين ، مرجع سابق،ص٣٣٠
(٢١) ناجي أبو خليل : مرجع سابق ، ص٤٠
(٢٢) المرجع السابق ، نفس الصفحـــة ٠
(٢٣) فيديركومايور : مرجع سابق ، ص٥٠
(٢٤) لمزيد من التفصيل راجع :
الجها ز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، التعدادالعام للسكان والاسكان ،١٩٧٦،النتائج التفصيلية ، اجمالي الجمهورية ، صـــادر

في سبتمبر ١٩٧٨.

(٢٥) عوض محمد الميسي : مرجع سابق ،ص٢٥.

(٢٦) المجالس القومية المتخصصة : رعاية الموهوبين والمعوقين دورية المجالس القومية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني، ابريل/ يونية ١٩٧٨ ، ص٤.

(٢٧) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : بحث العمالة بالعينة في ج.م.ع.(١٩٨٢) ، نوفمبر ١٩٨٣.

(٢٨) دورية المجالس القومية المتخصصة ، السنة السادسة ، العدد الثاني ،١٩٨١ ، ص٦٩.

(٢٩) مصطفى كمال حلمي : المشكلة السكانية وانعكاسها على التعليم في مصر ، مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير،العدد (٣٠) مارس ١٩٨٢ ، ص١٠.

الفصــل الثالث

المعوقون ...

مفاهيم وتصنيفات ... أسباب ومشكلات

- مفاهـــــيم .
- تصنيفات المعوقين .
- أسباب الاعاقـــة .
- المشكلات المترتبة على الاعاقـــــة .
- خلاصـــــة .

الفصل الثالث

المعوقون ...

مفاهيم وتصنيفات ... أسباب ومشكلات

مفاهيم :

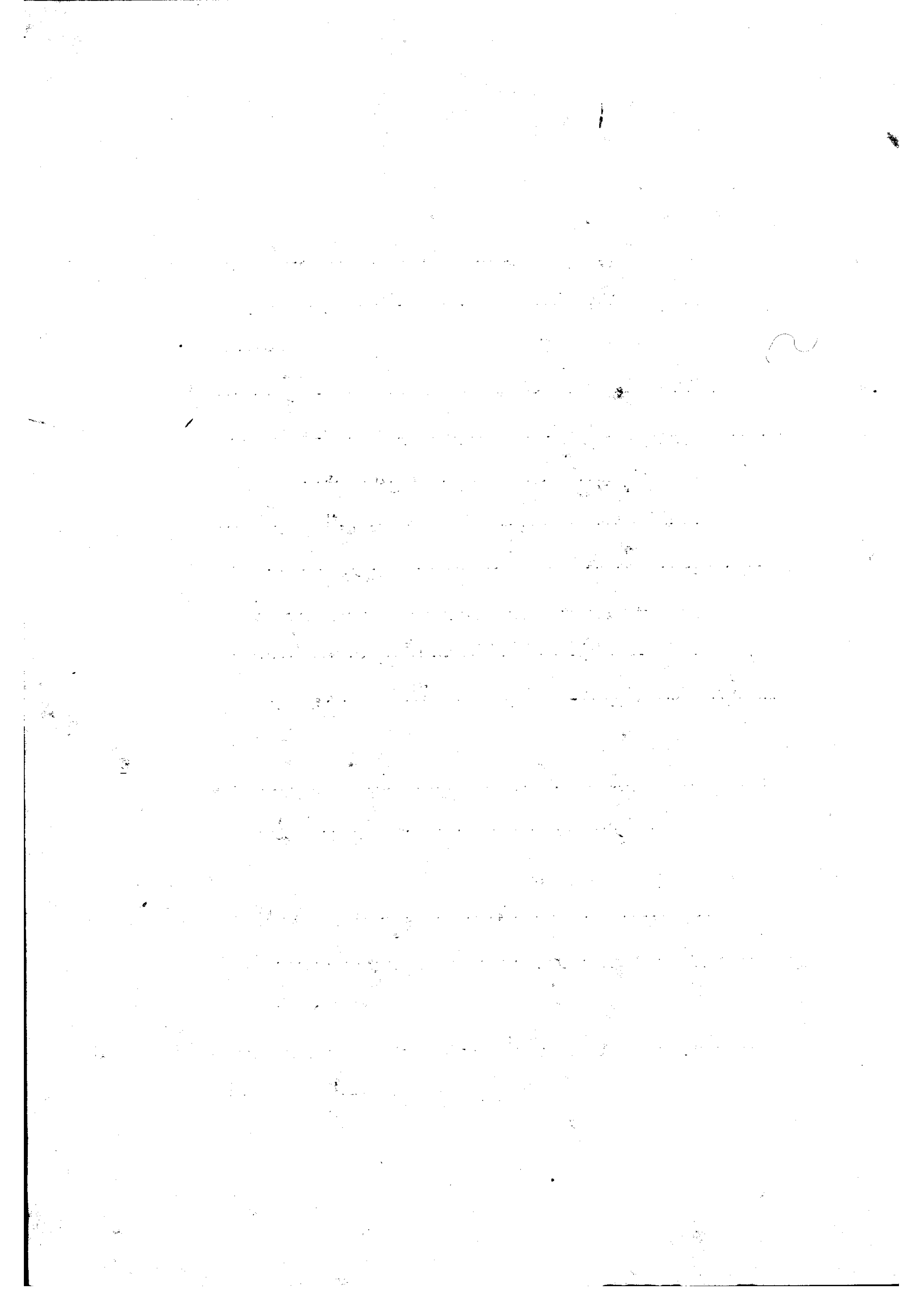
ان الدراسات والأبحاث والتقارير والمؤتمرات .. ، والتي اهتمت بميدان المعوقين قد وضعت تعريفات متعددة وتصنيفات مختلفة لكلمة معوق ، وفيما يلي نعرض لبعض المفاهيم المختلفة لمصطلح " معوق" .

يعرف المعوق عادة بأنه " الشخص الذي يعاني قصورا عقليا أو حسيا أو بدنيا ، تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو تعليمية ، تجعله غير قادر على الوفاء بكامل احتياجاته الأساسية في الحياة أو الاسهام فيها الا بمعونة الغير"(١)

وتعرف منظمة العمل الدولية المعوق بأنه" فرد نقصت امكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرارفيه ، نقصا فعليا ، نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية"(٢) .

ويعرف قانون التأهيل المعوقين المصري رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ المعوق بأنه " كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله أوالقيام بعمل آخر والاستقرار فيه ، أو نقصت قدرته على ذلك، نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي ، أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة "(٣) .

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية المعوق على أنه " كل شخص يعاني من قصور نتيجة الاصابة بمرض عضوي أو حسي أو عقلي يعجزه عن



أداء واجباته الأساسية بمفرده أو مزاولة عمله أو الاستمرار فيه بالمعدل الطبيعي"(٤)٠

واعلان الأمم المتحدة بشأن المعوقين يعرف المعوق بأنه " كل شخص لايستطيع أن يكفل لنفسه كليا أو جزئيا ضرورات الحياة الفردية أو الاجتماعية نتيجة نقص فطري أو غير فطري في قواه الجسمية أوالعقلية"(٥).

وقد ورد في دائرة معارف"عالم الكتب" الأمريكية - في أواخر السبعينات - تعريف لكلمة معوق ، يقول :" معوق كلمة نطلقها على كل انسان تختلف حالته الجسمانية اختلافا واضحا عن بقية الناس، أي من يكون مصابا بعجز بدني ظاهر ٠٠ ، فالعمى وفقدان رجل أوذراع يعتبران من العوائق الجسدية"(٦).

وهناك دراسات وأبحاث عرفت المعوق بحسب طبيعة الدراسة وأهدافها كما يلي :
يعرف الطفل المعوق اجرائيا بأنه" هو الطفل الذي لديه قصور في خاصية أو أكثر من الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية ، يؤدي الى اختلافه عن الطفل العادي ، الى الحد الذي يحتاج معه الى خدمات خاصة تختلف في نوعها عن تلك الخدمات التي تقدم للطفل العادي، بما يكفل له تحقيق مستوى مناسب من الحياة ، كما تمكنه من النمو نموا سليما وفقا لامكاناته وقدراته ، وتمكنه من ابراز قدراته ليستفيد منها المجتمع كطاقة بشرية"(٧).

ويعرف المعوق انفعاليا بانه "التلميذ الذي لايستطيع دائما

الاستفادة بدرجة مناسبة من بيئته المدرسية على الرغم من أن الاحتياجات التربوية المقننة لمن هم في مثل عمره الزمني في مستوى قدراته العقلية" (٨).

ويعرف المعوق بأنه " كل فرد ذي عاهة جسمية أو عقلية تكون عقبة في اتصاله بالآخرين والتوافق معهم وفي اضطلاعه بأعباء عمله واسهامه في النشاط الاقتصادي أو في عنايته بنفسه وتدبير شئونه الخاصة بالوسائل العادية ، الأمر الذي يستوجب رعاية وطريقة ومنهج ووسيلة وتدريب خاص يزيد من قدرته على تحمل مسئولياته بنفسه وبعض مسئوليات مجتمعه" (٩).

ويعرف الطفل المعوق بأنه " ذلك الطفل الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عما نعتبره عاديا سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية بحيث يستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للأطفال العاديين" (١٠).

وعلى الرغم من اختلاف وتفاوت طرق تعريف الاعاقة ، الا أن هناك اجماعا على أن الاعاقة هي قصور وظيفي ، سواء من الناحية الاجتماعية أو الانتاجية ، وضعف من ناحية الأداء الحركي أو الحسي أو العقلي (١١).

وأيا كان تعريف الاعاقة أو المعوق ، فكلها تدخل ضمن نطاق دراستنا الحالية ، حيث أن المعوق الذي نتحدث عنه هو المعوق الذي ينبغي أن يكون له مكان في التربية الخاصة التي تتناسب وقدراته وامكاناته الحسية والعقلية والجسمية . كما ينبغي أن يتوفر له التأهيل والعلاج والتدريب .

تصنيفات المعوقـــين :

تتعـــدد تصنيفات المعوقين وفقا لتعـدد المفاهيم المختلفـــة والتعريفات المتباينة ، فقد يصنف المعوقون وفقا لأسباب وراثيـــة أو خلقية ، وقد يصنفون بحسب الزمن كحالات العجز المزمنـــــة أو الحالات الطارئة •

وهناك تصنيف شائع للمعوقين ، فهم ـ بحسب العجز ـ ينقسمـون الى الفئات التالية :

- المعوقون جسميا ، وهم الذين لديهم عجز في الجهازالحركـــي أو البدني بصفة عامة •
- المعوقون عقليا ، وهم مرضى العقول وضعاف العقول •
- المعوقون اجتماعيا ، وهم الذين يعجزون عن التفاعل السليم مـــع بيئاتهم وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم كالجانحين والمجرمين •••• الخ (١٢)•

والتصنيف الثاني للمعوقين يقسمهم الى :

- أصحاب العجز البدني ، وهم الذين يفقدون بعض الأعضاء أوالأطراف والمشوهين والمقعدين والمشلولين •
- أصحاب العجز الحسي ، كضعاف البصر والمكفوفين والصم والبكم •
- أصحاب العجز العقلي ، وهم مرضى العقول وضعافها والذين تقـــل نسبة ذكائهم عن ٧٠ (١٣)

والتصنيف الثالث للمعوقين يقسمهم الى : (١٤)

معوقون عقليا	Mentally Retarded
معوقون جسميا	Physically Handicapped
معوقون بصريا	Visually Handicapped
معوقون سمعيا	Auditarually Handicapped
معوقون انفعاليا	Emotionally Handicapped
معوقون اجتماعيا	Socially Handicapped

والتصنيف الرابع للمعوقين يقسمهم الى ثلاثة أقسام هى :

- الأول ، المتخلفون وهم الذين يختلفون عن العاديين في نسبة ذكائهم وبالتالي في قدراتهم العقلية •
- الثاني ، المعوقون جسميا ، وينقسمون الى فئتين :

(أ) فئة تضم من يعانون من عاهات في الأعضاء الحسية مثل فقدان البصر أو السمع أو النطق •

(ب) فئة تضم ذوي العاهات الجسمانية في الأطراف أو الصحة المعاقة مما يتسمون بالضعف الصحي •

- الثالث ، يضم المضطربين انفعاليا ، وربما كان السبب في وجود هذا الاضطراب تلك الأسباب الاجتماعية التي تجعلهم غيرمتوافقين اجتماعيا • (١٥)

والتصنيف الخامس للمعوقين يقسمهم - حسب ميادين الاعاقة - الى ثمانية أقسام هى :

التخلف العقلي ، المكفوفون ، الصم والبكم ، مرضى السرطان ، مرضى الجذام ، مرضى روماتيزم القلب ، مرض الدرن ، المعوقون بدنيا (١٦)

وثمة تصنيف سادس للمعوقين - والذين يحتاجون للتربية الخاصة يقسمهم الى :

أ - أطفال لهم مشكلات في الكلام والنطق أو مشكلات في التعليم •

ب - ،، متخلفون عقليـــا •

ج - ،، معوقون بصريا ومعوقون سمعيا •

د - ،، لديهم عيوب جسمية وعصبية وضعف عام فيالصحة •

هـ - ،، لديهم مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية (١٧) •

أسباب الاعاقـــة :

على الرغم من تعدد أنواع الاعاقة ، الا أنه يمكن تقسيم أسبابهـا الى قسمين :

الأول : أسباب وراثية ، والثاني : أسباب بيئية • وفيما يلي ايضاح لذلـــك :

الأسباب الوراثية للاعاقـــة :

وهي العوامل الوراثية التي تنتقل من الآباء الى الأبناء وفقـا لقوانين الوراثة ، ومنها العوامل الخلقية التي يتأثر بها الجنـين كاصابة الأم بأحد الأمراض أو تناولها بعض العقاقير أو التدخـين أو تعاطي يعض المكيفات •

وعمر الأم هو عامل رئيسي في تحديد أسباب العيوب الخلقية ، فكلما زاد عمرها عن ٣٦ عاما ، كلما كانت الظروف مهيأة أكثر لانجاب طفـل مشـــوه (١٨) •

والتخلف العقلي كأحد أنواع الاعاقة تتسبب فيه العوامل الوراثية بدرجة كبيرة حيث" يقدر بعض الباحثين أن الأسباب الوراثية مسئولة عن ٧٥٪ من حالات التخلف العقلي[١٩].

الأسباب البيئية للاعاقة :

من هذه الأسباب مايرتبط بحالة الأم والطفل أثناء الولادة كأن تكون الولادة مبتسرة أو يحدث نزيف أو نقص الأكسجين أو التفاف الحبل السري حول عنق الجنين أو ... الخ[٢٠]

والأمراض المعدية وغير المعدية هي من الأسباب التي تؤدي الى الاعاقة ، خاصة أمراض الطفولة .

وحوادث المنزل وحوادث العمل وحوادث الطريق والحروب وتعاطي الكحول والمخدرات كلها تتسبب في الاعاقة أيا كان نوعها أو حجمها .

ومن أهم الأسباب المسئولة عن الاعاقة هو سوء التغذية ، فالجوع - وهو آفة من آفات الجنس البشري - هو السبب في وفاة عشرات الملايين في بلاد العالم الثالث الفقيرة ، ليس هذا فحسب ، بل انه يتسبب في العاهات التي تصيب نسبة كبيرة من الخمسائة مليون معوق في العالم ، وكلهم معوقون بسبب سوء التغذية ، كعامل أساسي .

والأضرار التي يسببها سوء التغذية توضحها وثائق الأمم المتحدة في دراسة مبدئية للوضع الغذائي في العالم حاليا ومستقبلا (هذه الوثيقة صدرت عام ١٩٧٤) . وجاء في هذه الوثيقة مايلي :

" يصاب أكثر من مائة ألف طفل في الشرق الأقصى وحده بالعمى كل سنة نتيجة لنقص فيتامين أ ، ... ، ولايحصل نصف الأطفال تحت

خمس سنوات في البلاد النامية على الغذاء الكافي ،ويموت الكثير منهم قبل الأوان"(٢١)

والاعاقة الناتجة عن سوء التغذية يحتمل زيادتها مستقبلا ، حيث تشير الاستطلاعات العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة حتى عام ٢٠٠٠ الى أنه بحلول هذا العام لن يتمكن ٦٥ بلدا من البلدان النامية من اطعام ٤٤١ مليون نسمة من سكانها عن طريق الموادالغذائية المنتجة محليا ، كما أن انعدام التوازن بين المواد الغذائية ونمو السكان يعني استمرار سوء التغذية على نطاق واسع في الدول النامية ، وهذا يعني ارتفاع معدلات الوفيات وقصر الأعمار•(٢٢)

المشكلات المترتبة على الاعاقة :

يتعرض المعوق الى مجموعة من المشكلات الناتجة عن اعاقته والتي تحول دون تكيفه مع المجتمع واستمتاعه بغرض الحياة ، هذه

(٢١) ونحن نعترض على تعبير (يموت الكثير منهم قبل الأوان) كما جاء بالوثيقة • عملا بقول الله سبحانه وتعالى" فاذاجاءأجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون" (سورة النحل - آية ٦١)•

بينما تعبير" الأوان" - في هذا السياق - قد نستطيع تفسيره على أنه متوسط العمرالزمني الذي يقضيه الانسان فيالحياة ثم ينتقل الى الحياة الآخرة • ونحن لاننكر أن سوء التغذية قد يؤدي الى أمراض كثيرة لاتحمد عقباها• أما أن يؤديذلك الىالموت(قبل اوأن) ، فهذا في علم الله سبحانه وتعالى •

المشكلات يمكن تقسيمها الى :(٢٣)

مشكلات اجتماعيـــــة :

وهي المشكلات المتعلقة بسوء التكيف مع البيئة الاجتماعيـــــة وعلاقة المعوق بالآخرين • ويتدرج تحت هذا القسم مشكلات أسريـــة وترويحية ومشكلات الصداقة والعمل • وفيما يتعلق بالمشكلاتالأسريـــة يلاحظ أن وضع المعوق في أسرته يخلق نوعا من القلق والاضطراب عندما تحول اعاقته دون كفايته في أداء دوره الاجتماعي بالكامل• وبالنسبـــة للترويح ، فالعاهة أو الاعاقة تؤثر في قدرة المعوق على الاستمتـــاع بوقت الفراغ حيث يتطلب ذلك قدرات خاصة وطاقات كبيرة قدلاتتوفـر لديه •

وفيما يخص الصداقة ، فشعورالمعوق بعدم المساواة مع أصدقائه وعـدم شعورهم بكفايته لهم يؤدي الى استجابات سلبية لينعزل المعـــو ق وينغلق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات •

أما بالنسبة للعمل ومشكلاته ، فقد تؤدي الاعاقة الى أن يـــترك المعوق عمله أو يغيره فضلا عن المشكلات التي قد تترتب على الاعاقـة في علاقاته مع زملائه ورؤسائه في العمل •

مشكلات نفسيـــــة :

تواجه المعوقين مشكلات متعددة ومرتبطة معا ممايتسبب في خلـق جو نفسي يتصف بنوع من التوتر والقلق والاضطراب • وقد انتهـــــى المؤتمر الدولي الثامن لرعاية المعوقين عام ١٩٦٨ بنيويورك الـــــى

مجموعة من السمات التي ترتبط بالحالة النفسية للمعوقين، تتلخص هذه السمات فيما يلي :

- الشعور الزائد بالنقص مما يعوق التكيف الاجتماعي للمعوق .
- الشعور الزائد بالعجز مما يولد لديه الاحساس بالضعف والاستسلام للاعاقة .
- عدم الشعور بالأمن مما يولد لديه القلق والخوف من المجهول.
- عدم الاتزان الانفعالي مما يولد مخاوف وهمية مبالغا فيها .
- سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها التعويض والاسقاط والانفعال العكسية والتبرير .

وهذه السمات قد تزعزع البناء النفسي للمعوق ، وقد يعرضه ذلك للمرض النفسي ويدفعه الى أنماط مختلفة من السلوك اللاتوافقي، فيحط من قدر نفسه ، وتتباعد المسافة بين ذاته الواقعية ، وبين مفهومه عن ذات الآخرين ، وكل هذا يؤدي الى احساسه بالنقص وضعف الثقة بالنفس ، وعدم القدرة على السيطرة على البيئة المحيطة لضعفه وقلة حيلته ، وهو أمر قد يؤدي الى الاصابة ببعض الأمراض العصابية وعلى الأخص الاكتئاب الذي يقلل من مستوى طموح المعوق ، فضلا عن احباط الدافع الى الانجاز وكبت الرغبة في العمل ، وهكذا تتضخم مشكلة المعوق في نظر نفسه ونظر المجتمع . (٢٤)

مشكلات اقتصادية :

ان كثيرا من المعوقين معرضون لضعف في الانتاج أو عدمه ، حيث

أن بعض فئات المعوقين لايمكنها القيام بعمل منتج على الاطلاق وبعضها الآخر ينتج وفق قدراته المحدودة • ومع ذلك فهناك بعض المعوقين الذين يمكنهم القيام بأعمال مماثلة للتي يقوم بها أقرانهم من الأسوياء• وذلك حينما تتاح لهم فرص العمل المناسبة •

وبصفة عامة فالمعوقون قد يشكلون طاقات معطلة جزئيا أو كليا سواء كانوا هم السبب في ذلك أو كانت ظروف العمل تشكل عائقا أمامهم وتعطل طاقات المعوق الانتاجية يؤدي بدوره الى مزيد من المشكلات في المجتمع • وقد يحاول المعوق الذي يعمل أن يبذل نشاطا أكثر من طاقته ليغطي عجزه أمام الآخرين وليثبت لهم أنه لايقل عنهم انتاجا، فيؤدي ذلك الى حدوث الانتكاسة لعدم وجود توازن حقيقي بين القدرات الفعلية والجهدالمبذول •(٢٥)

وقد تتسبب الاعاقة في الكثير من المشكلات الاقتصادية التي قد تدفع المعوق الى مقاومة العلاج أو تكون سببا في انتكاس المرض، من هذه المشكلات :

- تحمل الكثير من نفقات العلاج ، خاصة وأن معظم أسر المعوقين فقيرة •
- انقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة اذا كان المعوق هو العائل الوحيد للأسرة •
- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج(٢٦)•

مشكلات تربوية وتعليميـــــــة :

يصعب على المعوق أن يتقدم في تعليمه مثل زميله السوي الــذ ي يساويه في العمر الزمني حيث أن قدرات المعوق التعليمية لاتمكنـــــه من التكيف مع غيره من الأسوياء ومن ثم فهو يحتاج الى نوع معين مـــن المدارس وأسلوب خاص في التعليم • ولما كان الأطفال المعوقـــــون يفتقدون القدرة على التعاطف مع الغير - الى حدما - لذلك فهـــــم لايستطيعون التعلم من خبرة الآخرين بسهولة كماأنهم ينسون مايتعلموه بسرعة (٢٧) •

وثمة مشكلات تعليمية تواجه المعوقين يمكن ايجازها فيما يلي :

- عدم توفر مدارس خاصة كافية للمعوقين علىاختلاف أنواعهم •
- الآثارالنفسية السلبية لالحاق الطفل المعوق بالمدارس العادية •
- شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعـــــوق وانعكاس ذلك على سلوكه الذي يكون انسحابيا أوعدوانياكعمليـــــة تعويضية •
- تؤثر بعض العاهات في قدرة المعوق على استيعاب الدروس •
- بعض حالات الاعاقة كالمقعدين والمكفوفين تتطلب اعتبارات خاصة لضمان سلامتهم خلال توجيههم أو تواجدهم بالمدرسة (٢٨) •

خلاصـــــــــة :

كان الفصل الحالي بعنوان " المعوقون ••• مفاهيم وتصنيفات • أسباب ومشكلات "وقد حاولنا فيه التعرف على المفاهيم المختلفـــــة

لكلمــة " معوق" • وقد اتضح لنا أنـها تختلف باختلاف طبيعة الدراسة وأهدافها ، وعلى الرغم من هذا الاختلاف والتفاوت في طرق تعريـــف الاعاقة ، الا أن هناك اتفاقا على أن الاعاقة هي قصور وظيفي، ســـواء من الناحية الاجتماعية أو الانتاجية ، وضعف من ناحية الأداء الحركـي أو الحسي أو العقلي •

وقد عـرضنا التصنيفات المختلفة للمعوقين ، والتى تبين أنهـــا تتعدد وفقا لتعدد المفاهيم المختلفة والتعريفات المتباينة •

ثم حاولنا التعرف على أسباب الاعاقة ، فمنها الأسباب الوراثيـة ومنها الأسباب البيئية والتي يأتي سوء التغذية على رأسها •

واختتمنا هذا الفصل بايضاح للمشكلات المترتبة على الاعاقــة ، وهي مشكلات اجتماعية ، ونفسية ، واقتصادية وتربوية ، وتعليمية •

وبذلك يمكن القول أننا ألقينا بعض الضوء على التساؤل الثانـي من مشكلة الدراسة الحالية وهو :

ما المقصود بالاعاقة ؟ وما أسبابها ؟وما المشكلات المترتبة عليهما ؟

هوامش الفصل الثالث

(١) المجالس القومية المتخصصة : رعاية الموهوبين والمعوقين، في دورية المجالس القومية ، السنة الثالثة ، العددالثاني، ابريل / يونية ١٩٧٨ ، ص٧٩.

(٢) اسماعيل شرف : تأهيل المعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٣ ، ص١٦.

(٣) عوض محمد الميسي : تأهيل المعوقين وأثره في تنمية المجتمع ، اشراف محمود محمد خليل ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة التاسعة ، ١٩٨٤ ، ص ٥ _ ٦ .

(٤) مجلة رسالة اليونسكو : اعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق المعوقين، العدد٢٣٦ ، مارس ١٩٨١ ، ص ٧.

(٥) صبحي عطاالله : المعوقون ... حقوقهم وجهود وزارة التربية والتعليم في رعايتهم ، في ندوة الطفل المعوق ، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (٣١ يناير _ ٤ فبراير) ١٩٨٢ ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص ٦٠.

(٦) عبدالتواب يوسف : رعاية الطفل المعوق ، سلسلة كتابك(١٢٩) القاهرة ، دارالمعارف ، ١٩٨٠ ، ص٩.

(٧) اسعاد عبدالعظيم البنا : دراسة لبعض العوامل العقلية وغير العقلية للأطفال المعوقين حركيا وصحيا والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، المنصورة ، كلية التربية ، ١٩٨٢ ، ص١١.

(٨) تربية الأطفال المعوقين انفعاليا والمشكلين سلوكيا، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العددالرابع ، الجزء الأول والثاني ، ديسمبر ١٩٨١ ، ص ٥٠

(٩) عبدالعزيز علي السيد : المعوقون والتربية الخاصة في البلاد العربية ، مجلة التربية ، الدوحة ، قطر ، نوفمبر١٩٨٥،ص١٣٤٠

(١٠) هدى محمد قناوي : الكتابة للطفل الأصم ، في ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص١٠٩ ٠

(١١) محمد لبيب النجيحي : التربية ، أصولها الثقافية والاجتماعية ، القاهرة ، الأنجلوالمصرية ، ١٩٨٤ ، ص٣٤٨٠

(١٢) اقبال بشير ، اقبال مخلوف ،: الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون تاريخ ، ص٤٦٠

(١٣) كلير فهيم : أطفالنا والتخلف العقلي ، كتاب الهلال، العدد ٣٨٢ ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٢ ، ص٢٠٠

(١٤) لمزيد من التفصيل عن هذا التصنيف راجع :

(أ) محمدعلىالخولي ، قاموس التربية ، الطبعة الثانية ، بيروت دارالعلم للملايين ؛ ١٩٨٥ ، ص٢١٠ _ ٢١١٠

(ب) فاروق سيدعبدالسلام : المعوقون ٠٠ تصنيفهم وخصائصهم الشخصية ، في مجلة جامعة أم القرى ، السعودية ، العدد العاشر ، أكتوبر ي١٩٨٥ ، ص٣٥٠

(١٥) أحمد سويلم : التعويق والمعوقون في التراث العربي ، نـــدوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص٩٥٠

(١٦) فوزية فهيم : الاذاعة والتليفزيون في خدمة الطفل المعــــوق ، في ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص١٥٩٠

(١٧) شاكر قنديل : مرجع سابق ، ص٣٠

(١٨) وزارة المعارف بالسعودية :المعوقون في عامهم الدولي، مجلـــة التوثيق التربوي ، السنة ١٣ ، العدد٢١، ١٤٠١ هـ ، ص ٦٦ ،

(١٩) كلير فهيم : مرجع سابق ، ص٢٦٠

(٢٠) المرجع السابق : ص٢٧٠

(٢١) اليونسكو والتعليم الخاص للأطفال المعوقين ، في مجلة رسالـــة اليونسكو ، العدد ٢٤٣ ، أكتوبر ١٩٨١٠ ص٨٠

(٢٢) المؤتمر الدولي للسكان بالمكسيك (٦ ـ ١٣) أغسطس ١٩٨٤ ، مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير، العدد ٣٦، مارس /سبتمبر١٩٨٤ ، المركز الأفريقي العربي للدراســــات الاعلامية ، ص٣٠٠

(٢٣) لمزيد من التفصيل عن هذه المشكلات والآثارالمترتبة عليهـــا ، راجع :

* اقبال بشير ، اقبال مخلوف : مرجع سابق ، ص٦٤ ـ ٦٨٠
* كلير فهيم : مرجع سابق ، ص٦١ ـ ٦٥ ٠

(٢٤) رمزية الغريب : البناء النفسي للمعوق وتوافقه النفســــــي والاجتماعي ، في ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص٧٠

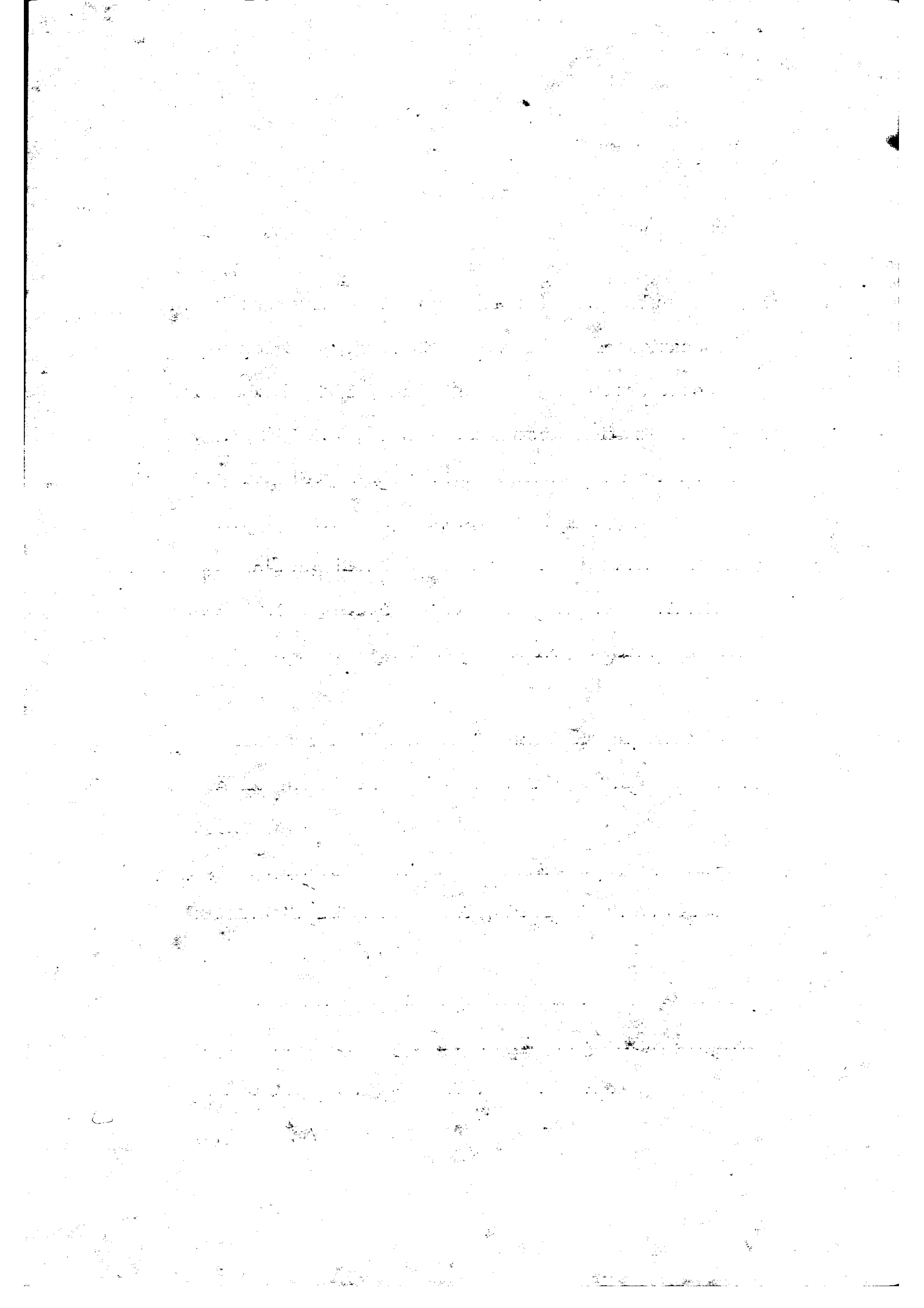
(٢٥) كلير فهيم : مرجع سابق ، ص٦٣٠

(٢٦) اقبال بشير ، اقبال مخلوف : مرجع سابق ، ص٦٤ •

(٢٧) شاكر قنديل : مرجع سابق ، ص١٩•

(٢٨) اقبال بشير ، اقبال مخلوف : مرجع سابق ، ص٦٧•

* * * * * *



الفصل الرابـــع

تطور الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستويات العالمية والعربية والمحليــة

- رعاية المعوقين •• نظرة تاريخيـــــــة •
- اهتمامات عالمية وعربية برعاية المعوقين •
- الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستوى المحلي في مصر •
- خلاصــــــة •

الفصل الرابـــع

تطور الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستويات العالمية والعربية والمحليـة

رعاية المعوقين •• نظرة تاريخيـــــة :

فيما مضى كانت المجتمعات البدائية تقوم على صراع مع البيئـــة من أجل الـحصول على قوتها ويتطلب ذلك الشجاعة والقوة والقدرة علـى القتال وعلى ذلك كان على الضعيف أن يترك مكانه للقوي ، حيث ســاد هذه المجتمعات مبدأ البقاء للأصلح • ومن ثم تعرض المعوقون للهلاك تخلصا منهم لعجزهم عن مسايرة المجتمع الذي يعيشون فيه وهم عالــة عليـــــه •

وفي مرحلة تاريخية مبكرة اعتبر المعاق مخلوقا بشريا ناقصـــا يعيش عالة على المجتمع ، يستهلك دون عطاء ، ومن ثم فقد اعتبـــر المعاقون " نفايات بشرية" تستنفذ طاقة المجتمع دون أن تسهـــم فيه بالايجاب (١)•

وفي التاريخ القديم عانى المعوقون في كثير من الأمم من الاضطهاد فكانوا يتركون للموت جوعا ، وشهدت ذلك مجتمعات روما وأسبرطـــة وكذلك الجزيرة العربية الى جانب عدة قبائل في مختلف أنحاء العالم (١)

وفي العصر اليوناني ـ حيث سادت فيه الحروب ـ نجد (فـــي أسبرطة) بصفة خاصة أن الصغار يتركون فوق قمم الجبال ، ومن يستطيع منهم أن يقاوم الطبيعة كانت تتاح له فرصة الحياة ، ونفس الشـــيء كان سائدا في (أثينـا) فقد كانت هناك سلال يوضع فيها الأطفـــال

الضعفاء للتخلص منهم برميهم من فوق الجبال[٣] .

وفي المجتمع الروماني لم يختلف الأمر كثيرا، ولم يكن غريبا أن يعرض الأطفال في سوق العبيد ومعظمهم من المتخلفين عقليا ذوي العاهات ، وكان بعضهم يستخدم في أعمال الدعارة والشعوذة والسحر[٤].

ثم جاءت الأديان السماوية بمبادئها السامية لتهدي البشرية الى المحبة والمساواة والتكافل الاجتماعي والحث على معونة ورعاية المرضى والضعفاء ، والأدلة على ذلك كثيرة منها :

- في اليهودية : فقد ظهرت بذور الاحسان في هذه الديانة في رعاية المتخلفين عقليا وذوي العاهات وكان يطلق على العميان لفظ أبناء الرب • وقد جاء في التوراة (أشعياء اصحاح ٢٥) مايلي :

" لأنك كنت حصنا للمساكين حصنا للبائس في ضيقه ملجأ من السيل ظلا من الحر اذ كانت نفخة العتاة كسيل على حائط"[٥] .

في المسيحية : فقد كان الدين المسيحي دين الاخاء والمحبة ولذلك اهتم برعاية المعوقين وأتاح لهم فرصة العيش في رحاب الكنيسة ، وقامت الأديرة بدورها في رعاية هذه الظروف في عهدالمسيحية[٦] .

وقد ورد في (انجيل لوقا اصحاح ١٤) مايلي :

" اذا صنعت ضيافة ادع المساكين الجدع العرج العمي فيكون لك الطوبى اذ ليس لهم حتى يكافوك لأنك تكافأ في قيامة الأبرار"[٧] .

- في الاسلام : عني الاسلام عناية كبيرة بالمعوقين والأمثلة على ذلك كثيرة كما يوضحها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، نذكرمنها مايلي :

كان أصحاب العاهات يتحرجون من الاحتكاك والاندماج مع أصدقائهم وأقاربهم الأصحاء خشية أن ينفروا منهم ، فنزلت الآية الكريمة في سورة النور : " ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولاعلى المريض حرج ولاعلى أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم ٠أو ٠٠٠٠" الى آخر الآية ٠

والمتدبر لهذه الآية الكريمة يجد أن فيها مغزى اجتماعيا هامايسعى الى تدعيم العلاقات الانسانية في اطار من التبادل في التقدير والاحترام بين الأصحاء والمعوقين(٨) ٠

ولنا في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابي عمر بن أم مكتوم خير قدوة في معاملة الكفيف ، فقد نزلت في ذلك الآية الكريمة " عبس وتولى أن جاءه الأعمى ٠٠٠" وبعد هذا العتاب من الله عز وجل كان النبي عندما يلتقي عمر يقول له متوددا " مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ألك حاجة نقضيها ؟" (٩) ٠

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف" ترك السلام على الضرير خيانة" ٠ ويرى المفسرون أن اهمال الضرير - حيث لايرى بعينيه - بأي صورة من الصور تعد خيانة في حقه ٠

ولقد اهتم الخلفاء الراشدون وغيرهم من الحكام في العهود الاسلامية بالمرضى والمعوقين ، فعلى سبيل المثال حث عمر بن عبدالعزيز على عمل احصاء للمعوقين وخصص مرافقا لكل كفيف وخادما لكل مقعد لايقوى على القيام لأداء الصلاة وهو واقف ٠(١٠)

وقد حفل التاريخ العربي بالأحداث والمواقف والروايات التي تد ل

على أن الاسلام لم يفرق بين الكفيف والمبصر ، بل بين المعوق جسديا والصحيح ، وكان العرب أمة من الأمم التي اعترفت بالكيان الاجتماعي والثقافي للمعوقين عملا بقول الله تعالى :" يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ..."(١١)

وفي العصور الوسطى ، وعلى الرغم من أن أوروبا في ذلك الوقت كانت تدين بالمسيحية ، وعلى الرغم من سلطة الكنيسة في الدول حينذاك ، الا أن المعوقين لم يجدوا الرعاية الواجبة ، بل على العكس من ذلك فقد وجدوا العذاب وانتشرت مفاهيم خاطئة بالنسبة لبعض طوائف المعوقين ، حيث كانوا يعتقدون أن مرضى العقول وضعاف العقول بهم مسا من الشياطين وعلى ذلك فقد أوقعوا بهم ألوانا شتى من العقاب لاخراج الأرواح الشريرة منهم .(١٢)

وفي العصور الحديثة كان للتقدم العلمي أثره الدافع الى دراسة وفهم المشكلات الاجتماعية التي يعانيها المعوقون والتي تمنعهم من التمتع بحياة اجتماعية ناجحة ، وساعد ذلك على دراسة هذه المشكلات دراسة علمية موضوعية بغرض الوقوف على أسبابها والعمل على علاجها بشكل أعمق ، وبذلك تطورت طرق مساعدتهم في حل مشكلاتهم والتغلب على الصعاب التي تعترض طريق حياتهم وأصبحت تستند الى أسس علمية بدلا من الأسس العاطفية التي كانت سائدة .

وقد اهتمت الثورات الاجتماعية - في العصر الحديث - بالانسان وحقوقه وبالتالي بدأ الاهتمام برعاية المعوقين وكانت البداية على

هذا الطريق هي الوسائل التعليمية للأطفال المعوقين حسيا مثل طريقة " برايل" لتعليم المكفوفين وطريقة قراءة الشفاه لتعليم الصم(١٣)٠

وبصدور اعلان حقوق الانسان عن الأمم المتحدة ، حدث تحول في اتجاهات المجتمعات نحو مواطنيها وبخاصة المعوقون ، وحلت النظرة الاجتماعية محل النظرة الاقتصادية وانتشرت الدعوة لتأهيل المعوقين اجتماعيا ليعود لهم استقرارهم في الحياة واندماجهم في المجتمع٠

اهتمامات عالمية وعربية برعاية المعوقين :

تعترف جميع دول العالم بحق المعوق في الحياة الطبيعية في مجتمعه ، حيث نص الاعلان العالمي لحقوق الطفل على ضرورة توفير الفرص والامكانيات التي تتيح له أن ينشأ في جو صحي سليم في ظروف ملائمة من الحرية والكرامة ٠٠ ، وأن ينشأ كل معوق في جو من الأمان في ظل أسرته أو أسرة بديلة ، وأن يتلقى العلم والمساعدة والغوث في حالة الطوارىء ، وأن تتوفر له الحماية ضد كافة أنواع الاهمال والقسوة والاستغلال(١٤)٠

وتأكيدا للاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقيات حقوق الانسان والاعلان الخاص بحقوق المعوقين - الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والى قرارها رقم ١٢٣/٣٤ في ديسمبر ١٩٧٦ باعلان عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعوقين ، وأن يكون شعار هذا العام هو" المشاركة الكاملة والمساواة" - فقد عقدت المؤتمرات والندوات التي تهتم برعاية المعوقين على كل المستويات العالمية والعربية ٠ ويتضح هذا الاهتمام

فيما يأتي :

- مؤتمر رعاية المعوقين الذي عقد في أسبانيا في الفترة (٢ -٧)نوفمبر عام ١٩٨١ •
- دستور التأهيل المهني الصادر عن منظمة العمل الدولية ،والذي يتضمن تعريفات ومفاهيم خاصة بالمعوقين والتأهيل المهني وأسس التوجيه المهني والتشغيل للمعوقين • ويتضمن كذلك وسائل تمكين المعوقين من الانتفاع بخدمات التأهيل المهني ، والتعاون بين الهيئات المختصة بالعلاج الطبي والمختصة بالتأهيل المهني(١٥) •
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٤٤٧ بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٩ والخاص باعلان حقوق الأشخاص العاجزين وتوفير احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وحمايتهم من الاستغلال وحماية ممتلكاتهم ومراعاة المنهج التشريعي المطابق لحالتهم الجسمية والعقلية عند اتخاذ أحكام قضائية ضدهم(١٦) •
- اعلان حقوق المتخلفين عقليا بجلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في١٩٧١/١٢/٢٠ من حيث حقهم في التمتع بجميع الحقوق والمزايا التي يتمتع بها الناس جميعا ، فضلا عن حقهم في الرعاية الطبية والعلاج والتعليم والتدريب والتأهيل والارشاد، وتطوير قدراتهم الى أقصى حد ممكن •
- اجتماع اليونسكو عام ١٩٧١ لاعلان حقوق المعوقين سمعيا وتعليم الصم منهم مع تقديم العون المادي لهم وللجمعيات والمؤسسات التي تقوم على رعايتهم •
- ندوة تربية الموهوبين والمعوقين بالبلاد العربية بالكويت في الفترة

١٧-٢٢ مارس ١٩٧٣وقد أوصت هذه الندوة بمايلي :[١٧]

(١) تدريب العاملين في ميدان الموهوبين والمعوقين لدراسة مشاكلهم وكيفية التغلب عليها واتاحة فرصة زيادة المؤسسات النوعية للمعوقين في الدول العربية •

(٢) وضع دليل للخبراء والمتخصصين في مجالات الموهوبين والمعوقين تحقيقا للاستفادة بهم في اعداد الدراسات والبحوث الخاصة بهذه الفئات •

(٣) أن تشمل برامج الرعاية والعلاج المعوقين انفعاليا حتى يمكن علاجهم ورعايتهم الى أن يتم شفاؤهم وعودتهم الى الحياة الطبيعية العادية •

(٤) الاهتمام بتقنين الاختبارات النفسية وتشجيع التأليف والترجمة خاصة بالنسبة للمقاييس النفسية ، مع تجميع هذه الاختبارات لتكون في متناول الأخصائيين النفسيين في الدول العربية •

(٥) تقسيم مستويات الذكاء بالنسبة للمتخلفين عقليا الى مستوى حدي معقول ومتوسط وآخر شديد التخلف ثم مستوى التخلف الكامل •

(٦) التركيز على الجانب الوقائي والطبي ليشمل كافة الخدمات والتدابير واجراءات الأمن الصناعي والتربية الصحية للتلاميذ والتثقيف الصحي الجماهيري مع اجراء البحوث والدراسات للكشف المبكر عن الحالات •

(٧) انشاء أقسام لدراسة مايخص الموهوبين والمعوقين بكليات التربية بالجامعات العربية •

وبناء على ماتقدم فانه يمكن القول أن رعاية المعوقين تلقى اهتماما كبيرا على المستويين العالمي والعربي .

والأمر الذي يدعو الى الدهشة أن نظم التربية والتعليم والتأهيل - والتي تأخذ بها المجتمعات المعاصرة - لم تكن تسود تاريخنا القديم ، ومع هذا شهد المجتمع العربي نماذج من المعوقين احتلت مكانا مرموقا لأنهم وجدوا رعاية خاصة واعية بعلتهم ، مقدرة مالهم من حقوق لدى مجتمعهم ، حتى بلغ هذا المجتمع في عصور ازدهاره قمة الحضارة الانسانية التي يشهد بها العالم الحديث .(١٨)

الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستوى المحلي في مصر

فلسفة المجتمع المصري وأثرها على الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم :

يرى " لطفي بركات " أن الفلسفة الاجتماعية - لمجتمع ما - لاتتصل فقط بالناحية الاجتماعية ، ولكنها الفلسفة التي تتصل بالمجتمع في كل مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية . كما يرى أن فلسفة مجتمعنا التي نستمد منها قيمنا هي الفلسفة الاشتراكية .(١٩)

ويوضح " محمود البسيوني" السمات التي يتصف بها المجتمع الاشتراكي وهي : الانسانية والعدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص ، والقيم الديمقراطية السمحة ، والاعتراف من قبل الدولة بحقوق الآدمي في الحياة والتعليم ، لا كصدقة تعطيها له ، وانما كحق أساسي ليجد مكانه الذي يستطيع أن يسهم من خلاله في رفاهية مجتمعه (٢٠).

وتعتمد الديمقراطية في مفهومها المتكامل - في رأي" لبيب النجيحي"-

على احترام الانسان كانسان ، واحترام الشخصية الانسانية والاعتراف بقيمها وتقديس كل ماهو انساني ، فالفردالانساني اذامامنح الفرصة يستطيع أن يستغل طاقاته المختلفة وأن يسهم في الصالح العام وفي صالح نفسه (٢١) .

واحترام الفرد الانساني معناه الايمان بالفروق الفردية ، التي تعني أن هناك اختلافات بين الأفراد، قد تكون فطرية وقد تكون مكتسبة ، في حالة المعوقين ، مما يستدعي استخدام الطرق والأساليب التربوية التي تناسبهم وفق اعاقاتهم المختلفة .

ذلك لأن الديمقراطية تؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، بحيث يستطيع الفرد - أي فرد - أن يجد الفرصة التعليمية المناسبة وأن يتعلم الى أقصى حد تؤهله له قدراته واستعداداته .

ولقد كفل مجتمعنا الديمقراطي الاشتراكي حق التعليم لكل قادر عليه وراغب فيه ، ايمانا منه بأهمية العلم في تحرير الحياة الانسانية وتقدمها (٢٢) .

ولقد اتخذت فلسفتنا الاجتماعية - بعدالثورة - موقفا صريحامن الديمقراطية ، حيث نص الدستورالمصري على أن " مصرجمهورية ديمقراطية" . كما حدد الميثاق معالم الديمقراطية لمجتمعناالمصري ثم تناول مفهوم تكافؤ الفرص كأساس ديمقراطي فيقرر أن تكافؤ الفرص يتضمن التعبير عن الحرية الاجتماعية . ويتحدد هذا المبدأ - تكافؤ الفرص - في حق كل مواطن في الرعاية الصحية وحقه في التعليم وفي العمل وفي التأمين ضدالشيخوخة(٢٣)

ويرى" سيدالجيار" أن هذه المعالم تشكل فلسفة تربوية ديمقراطية متكاملة • وقد انعكست هذه المعالم على نظام التعليم و شكله ومحتواه ، في مجتمع مابعد الثورة ، فاتخذ مسلكا ديمقراطيا واضحا عبر عن نفسه بالاتجاهات الديمقراطية التالية (٢٤):

(١) توحيد السلم التعليمي أمام الجميع •

(٢) تعميم التعليم الابتدائي لجميع التلاميذ بين سن ٦-١٢ سنة وبدون تمييز •

(٣) تقرير مجانية التعليم وتطبيقها في جميع مراحل التعليم •

(٤) الاهتمام بالتعليم الفني ورفع مستواه وتقريب الهوة الواسعة بينه وبين التعليم النظري الأكاديمي •

(٥) اقامة التعليم على أسس انسانية تربوية ، مع عدم اغفال مطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وربط التعليم بخطط التنمية •

وهكذا يتضح لنا الاتجاهات الاشتراكية الديمقراطية التي تنبع من فلسفتنا الاجتماعية والتي كان لها صداها على نظام التعليم وشكله ومحتواه ، بحيث يتمتع به كل قادر عليه وراغب فيه ، وبحيث تراعى قدرات الأفراد واستعداداتهم ، مع الايمان بالفروق الفردية بين الأفراد وقدانعكس ذلك أيضا على الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم في المجتمع المصري ، وهذا ماسنحاول ايضاحه فيما يلي :

تحاول مصر - كغيرها من دول العالم - أن تولي مشكلة المعوقين مزيدا من الرعاية والعناية ، خاصة بعد اعلان عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعوقين •

ومنذ صدور هذا الاعلان ، فقد عقدت عدة مؤتمرات وندوات خاصة

بالمعوقين على المستوى المحلي - فيمصر- من هذه المؤتمرات مايلي[٢٥] :

(١) مؤتمر الاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في الفترة (٢٥ - ٢٦) فبراير ١٩٨١٠

(٢) مؤتمر ندوة الاعلام في خدمة المعوقين ، والذي نظمه اتحاد الاذاعة والتلفزيون بالاشتراك مع اليونيسيف في الفترة (٢٨فبراير- ٥ مارس) ١٩٨١٠

(٣) مؤتمر المعوقين وحقوقهم ، والذي عقدته ونظمته الجمعية المصرية للطب والقانون بالاسكندرية فيالفترة (١٦-١٧)ديسمبر ١٩٨١٠

(٤) مؤتمر المعماريين في خدمة المعوقين المنعقد في جمعية المهندسين المعماريين بالقاهرة فيالفترة (٢١-٢٨)ديسمبر ١٩٨١٠

(٥) دور الأسرة والمجتمع في رعاية المعوقين ، والذي نظمته الجمعية العامة لأصدقاء المرضى بالتعاون مع وزارة الصحة والجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين في الفترة (٢٢-٢٤) ديسمبر ١٩٨١٠

هذا بالاضافة الى" ندوة الطفل المعوق" التي عقدت بالقاهرة في الفترة (٣١ يناير - ٤ فبراير)١٩٨٢، حيث ناقشت عدة أبحاث خاصة بالطفل المعوق[٢٦].

ويتضح من ذلك أن مصر تهتم بالمعوقين ومشكلاتهم ، وقدازداد هذا الاهتمام في مطلع الثمانينات منذاعلان العام الدوليللمعوقين ١٩٨١٠ ومامن شك في أن هذا الاهتمام هو امتداد لرعاية المعوقين والاهتمامبهم منذ القدم حيث" لم تتخلف مصر عن مواكبة ركب الحضارة فيأي وقت من الأوقات ، بل ان التاريخ ليشهد أن مصرالقديمة كانت أبربأبنائها

من سائر الحضارات، فقدكان المكفوفون - علىسبيلالمثال - يستخدمـــون في شئون الدولة ودورالعبادة ، كما سبقت مصر الاسلامية العالم بانشاء المستشفيات ومعرفة وسائل العلاج النفسي والترويح عن المرضـــــي ، وكأن لنظام الوقف أثر هام في رعاية المعوقين والمرضى"(٢٧) .

وقداهتمت مصر - منذ عام ١٩٥٥ - بمشكلة المتخلفين عقليا ، فبد أت في أول الأمر بتخصيص بعض الفصول الدراسية في المدارس الابتدائيـــة لتعليم التلاميذ المتخلفين عقليا ، ثم أخذت بعد ذلك تنشيءالمعاهــد الخاصة التي تتولى مسئولية تعليم هؤلاء الأطفال(٢٨) .

ومما يوضح اهتمام مصر بشئون المعوقين ، تلك الرعاية والعنايـــة والخدمات التي تقوم بها وزارات : الصحة - الشئون الاجتماعيــــة - الدفاع - القوى العاملة - التعليم .

وفيما يلي سنلقي الضوء على دور هذه الوزارات في خدمة المعوقــــين (على أننا سنرجيء ايضاح دور وزارة التعليم الى موضع آخر نتحـــدث فيه بمزيد من التفصيل).

أولا : وزارة الصحـــــة :

تهتم وزارة الصحة بتوفير الخدمات الصحية سواء الوقائية منهـــا أو العلاجية لكل المواطنين - ومنهم المعوقين - كما أنها تقوم بنـــد ب الأطباء المتخصصين الى مراكز التأهيل المختلفة . وتقدم وزارة الصحـة الأجهزة التعويضية والطبية للمعوقين . كما أن ادارة الصحة المدرسيـة مسئولة عن التلاميذالمعوقين بمدارس التربية الخاصة ، حيث يفحصـــون طبيا وبصفة دورية ، ويوفرنظام التأمينالصحي لهؤلاء المعوقين الأجهـــزة

التعويضيـــــة ٠

وتسهم وزارة الصحة مع وزارة الصناعة في صناعة هذه الأجهزة وتحسينها وتطويرها والعمل على خفض أسعارها لتكون في مقدورأصحاب العاهات٠ (٩)

ثانيا : وزارة الشئون الاجتماعية :

تقوم مؤسسات التأهيل المهني - بوزارة الشئون الاجتماعيـــــة - بتنمية قدرات المعوق لاعداده للحياة في المجتمع ، بحيث يعتمدعلـــى نفسه بقدر الامكان٠

وتقوم مكاتب التأهيل ومعاهده بهذا العمل ، حيث تستقبل المعوقين في كل الأعمار ومن كل الفئات ، لتقدم لهم الرعاية والخدمات، شأنهـــا في ذلك شأن مؤسسات التثقيف الفكري ومصانع الأجهزة التعويضيـــــة وغيرها ٠

كما تقوم وزارة الشئون الاجتماعية باعدادالمتخصصين للعمل فـــي مجال التأهيل ، وتقوم كذلك بعمل دورات تخصصية وندوات قوميـــــة ومؤتمرات تأهيلية في هذا الميدان ، بالاضافة الى اجراءالدراســـا ت والبحوث العلميــــة ٠

وتراعي وزارة الشئون الاجتماعية في تأهيل هؤلاءالمعوقين أن يكـون هادفا الى معاونة الفرد الذي يصاب بعجز كلي أوجزئي على القيــــام بعمل يلائم قدراته وامكاناته ، ومساعدته على التكيف النفســــــي والاجتماعي والاقتصادي بالنسبة للظروف المحيطة به في المجتمع ٠

لذلك فان برامج التأهيل المهني لذوي العاهات يتلخص فـــــي اعدادهم ليكونوا منتجين ، وذلك بتوجيههم وتدريبهم للعمل الملائـــم

بمايتناسب مع قدراتهم وميولهم ،ومساعدتهم على التكيف مع الظــروف المحيطة بهم بعد تشغيلهم في الأعمال التي تناسبهم وعلى ذلــك فبرنامج التأهيل يتضمن ثلاث خطوات رئيسية - من حيث الارشــاد المهني - هي : التوجيه والتدريب والتشغيل.(٣٠)

ومما يوضح اهتمام وزارة الشئون الاجتماعية بتأهيل المعوقــين ، ذلك العدد من المستفيدين بخدمات التأهيل التي تقدمها جمعيــات التنمية الاجتماعية الريفية ، فقد بلغ عدد هؤلاء المستفيدين - عــام ١٩٧٩ - حوالي ١٥٢٨٦ مستفيدا ، كما كانت قيمة المنصرف عليهــم حوالي (٣٠١٠٢٢) جنيها.(٣١)

كما بلغ عددالمستفيدين من جمعيات رعاية الفئات الخاصــة والمعوقين - عام ١٩٨٠ - حوالي ٣٦٦٦٠ مستفيدا ، وقيمة المنصــرف عليهم حوالي (٧٦٩٣٨٤) جنيها وقد بلغت مصروفــات هذه الجمعيات- على مستوى الجمهورية - في نفس العام حوالي (٢٢٠٧٠١٧) جنيها.(٣٢)

ونتيجة لارتفاع عددالمعوقين - والذين يحتاجون لخدمات التربيــة والتأهيل والعلاج - في مصر ، فان أعدادالمستفيدين السابق الاشــارة اليها والمبالغ المنصرفة عليهم تعد قليلة - من وجهة نظرنا - مقارنــة بالعددالضخم منهم والذي يصل في المتوسط تقريبا - كما سبق القــول في مشكلة البحث - الى ١٠٪ من المجموع الكلي للسكان .

ومع ذلك فقد آثرنا ذكرهذه الأعداد وقيمة المنصرف عليها بغيــة استيضاح بعض الجهودالتي تقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية في خدمة

المعوقين ، ولو أن الوزارة قامت باعادة تحريك وتنظيم وترتيب مصروفاتها وخدماتها الكبيرة - التي قد تصل أحيانا لغير مستحقيها - لأمكنها أن تنفق على جميع المعوقين وتقديم خدمات أفضل بكثير مما هي عليه الآن •

ثالثا : وزارة الدفاع :

خاضت مصر - كما نعلم - عدة حروب خلفت وراءها أعدادا كبيرة من المعوقين ، وقد اهتمت وزارة الدفاع برعاية هؤلاء المعوقين وتأهيلهم في مراكز تأهيل القوات المسلحة وجمعية رعاية المحاربين القدماء وضحايا الحرب•

وقد أنشيء مركز تأهيل القوات المسلحة بالعجوزة في القاهرة ، وافتتح عام ١٩٥٨ وهو يقدم خدماته لكل مواطن اشترك في صفوف القوات المسلحة وحارب فيها ، ولكل من ترك الخدمة العسكرية لعدم اللياقة الطبية نتيجة المرض أثناء الخدمة وبسببها • كما يقدم هذا المركز خدماته للمواطنين المدنيين من أبناء الجمهورية بأجر أو مجانا ، وكذلك لأبناء الدول العربية (٣٣)• وتنحصر مجالات عمل مركز تأهيل القوات المسلحة فيما يلي (٣٤) :

(١) العلاج الطبي •

(٢) التأهيل المهني •

(٣) الرياضة التأهيلية والترويحية •

(٤) الخدمات الاجتماعية والنفسية •

(٥) انتاج الأجهزة التعويضية •

(٦) التدريب الفني واجراء البحوث •

وبالنسبة " لجمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب" - والتي تتبع وزارة الدفاع أيضا - فقد أنشئت عام ١٩٥١ كنتيجة مباشرة لحرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، ويوجد لهذه الجمعية فرعان ، أحدهما بالاسكندرية لخدمة أبناء محافظات الاسكندرية والبحيرة ومطروح، والثاني بالزقازيق لخدمة محافظات الشرقية والدقهلية ودمياط والاسماعيلية وبورسعيد •

وتقدم هذه الجمعية خدمات متعددة للمحاربين القدماء والمصابين والمعوقين وأسر الشهداء في النواحي الطبية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، أهمها :(٣٥)

(١) التأهيل الطبي والتدريب المهني والتشغيل •

(٢) تقديم الاعانات المالية •

(٣) تسهيل ركوب المواصلات العامة بالمجان أو بأجورمخفضة •

(٤) اعفاءات من الرسوم الدراسية ، وأولويات في مجال الاسكان ، وتيسيرات لأداء الحج والعمرة •

(٥) دراسة وبحث مشكلات المحاربين القدماء والمعوقين لتسهيل حصولهم على خدمات الجهات الأخرى المختصة •

رابعا : وزارة القوى العاملة :

تقوم وزارة القوى العاملة برعاية المعوقين وتشغيلهم • حيث توجد بالوزارة ادارة عامة للاستخدام (التشغيل) تختص - فيمايتعلق بتشغيل المعوقين - بما يلي :(٣٦)

(١) متابعة جهود مكاتب القوى العاملة في تشغيل المعوقين والمساهمة في ايجاد حلول للمشكلات التي تواجه هذه المكاتب في هـــذا الخصوص •

(٢) دراسة سوق العمل الخاص بالمعوقين ورسم السياسة المثلى لرفـع نسبة تشغيلهم •

(٣) نقل الخبرات والاتجاهات والمعلومات والدراسات التي تتعلـق بالمعوقين الى العاملين في هذا المجال بأجهزة الوزا رة •

(٤) دراسة الظواهر التي تردمن المديريات وتحليلها ومعرفـة أسبابها واقتراح الحلول الناجحة لها •

(٥) العمل على تعميم التجارب الرائدة التي تتصدى لعلاج مشكلـة المعوقين •

(٦) الاسهام في التعبئة الاعلامية التي تستهدف تغيير النظرة القائمة لدى بعض المسئولين عن المنشآت وأصحاب الأعمال تجاه تشغيـل المعوقين •

(٧) اعداد الأبحاث الميدانية والدراسات الكفيلة بتطوير العمـل ورفع نسبة تشغيل المعوقين وتقديم أفضل الخدمات التشغيلية لهم.

وزيادة في الاهتمام بتشغيل المعوقين ، فقد صدر القانون رقـم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ في شأن تأهيل المعوقين وتقديم الخدمات الاجتماعيـة والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية لهم باعتبارها حق كفلته الدولة لهم • وكذلك الزام أصحاب الأعمال بتشغيل المعوقين في حدود ٥٪ مـن مجموع الوظائف الخالية بالجهاز الاداري للدولة والقطاع العـام

ومؤسساتهما ووحداتهما الاقتصادية بشرط حصولهم على شهادات تأهيل (٣٧) .

ولعل الجدول التالي يوضح نشاط مديريات القوى العاملة في مجال تسجيل وتشغيل المعوقين المؤهلين مهنيا خلال الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٩ : (٣٨)

الأقسام المهنية	عدد الذين تم تسجيلهم	عدد الذين تم تشغيلهم	نسبة التشغيل الى التسجيل
أصحاب المهن العلمية والفنية	٤٦٧	١٠٥	٢٢٫٥ ٪
المديرون والاداريون	١١	٤	٣٦٫٤ ٪
القائمون بالأعمال الكتابية	٣١٣٣	١١٠٣	٣٥ ٪
القائمون بأعمال البيع	٢٩	١٢	٤١ ٪
العاملون بالخدمات	٩١٥	٣٠٤	٣٣ ٪
العاملون بالزراعة	٢٥٢	٥٤	٢١٫٤ ٪
عمال الانتاج	١٣٤٤٣	٣٧٢١	٢٧٫٧ ٪
يعملون بأعمال غير محددة	٧٥٧	٣١٩	٤٢ ٪
الاجمالي	١٩٠٠٧	٥٦٢٢	٢٩٫٦ ٪

ويتضح من الجدول أن نسبة الذين تم تشغيلهم من المعوقين الى عدد المسجلين نسبة منخفضة هي (٢٩٫٦ ٪) ، وهذا يعني أن حوالي ٧٠٪ من المعوقين المسجلين في مديريات القوى العاملة بالجمهورية لم يتمكنوا من الحصول على عمل خلال الفترة الزمنية (١٩٧٣-١٩٧٩) .

كما يتضح أن أكبر عدد من المعوقين المسجلين في القوى العاملة هم من عمال الانتاج • وهذا يعني أنه لو توفرت لهم الفرصة المناسبة للعمل ، فسوف يقومون بدورهم بالاسهام في أنشطة الانتاج ومواقعه المختلفة •

وخلاصة القول أن المعوقين المؤهلين لازالوا يجدون صعوبة في ايجاد الأعمال التي تناسب اعاقتهم ، اما نتيجة لعدم وجود أماكن شاغرة بالفعل ، أو نتيجة لسوء الاستخدام (التشغيل) في ميدان عمل المعوقين •

خلاصـــــة :

عرضنا في هذا الفصل تطورالنظرة الى المعوقين (النظرة التاريخية) وقد تبين لنا أن هذه النظرة بدأت بمحاولة التخلص منهم لأنهم عالـــة على المجتمع ، ثم تطورت الى الشفقة والبر بالاحسان بهم ، الـــى أن تغيرت هذه النظرة اليهم باعتبار أنهم مواطنون لهم حقوق علـــــى مجتمعهم ، كما أنهم قادرون على العمل والانتاج ودفع عملية التنميـــة الى الامام ، اذا ما أمكن تأهيلهم واستثهار طاقاتهم في أعمال تناسـب اعاقاتهم النمختلفة •

وقد حاولنا ايضاح بعض الاهتمامات العالمية والعربية بالمعوقين والنظر في مشكلاتهم من خلال المؤتمرات والندوات والاعلان العالمـــي لحقوق الطفل واتفاقيات حقوق الانسان ، والتي تبين مدى تطور وتقـدم النظرة الى المعوقين على المستويين العالمي والدولي •

ثم بينا الاهتمام بالمعوقين على المستوى المحلي - في مصـــر - والذي اتضح من خلال المؤتمرات والندوات المختلفة والتي عقدتهــا جهات متعددة ، خاصة بعد اعلان العام الدوليللمعوقين١٩٨١•

ولمزيد من التعرف على مدى اهتمام مصر بشئون المعوقين،حاولنا استيضاح بعض الجهود التي تقوم بها عدة هيئات في ميدانالمعوقين ، وذلك من خلال عرض لاهتمامات وزارات : الصحة والشئون الاجتماعيـة والدفاع والقوي العاملـــة •

ومامن شك في أن هذه الوزارات تبذل جهودا لابأس بها فـــي خدمة المعوقين عن طريق تعليمهم وتأهيلهموعلاجهم وصرف الاعانـــات

المالية وتقديم الأجهزة الطبية واجراء البحوث والدراسات المتعلقة بهم و ... الخ .

ومع ذلك فنحن نرى أن هذه الخدمات لازالت لاتصل لجميع المعوقين، نظرا لارتفاع عددهم وزيادة نسبتهم بين السكان والتي تقدر بنحو ١٠٪ منهم .

وبذلك نكون قد ألقينا بعض الضوء على التساؤل الثالث من مشكلة الدراسة الحالية وهو :

مامدى الاهتمام بالمعوقين على المستويات العالمية والعربية والمحلية ؟

هوامش الفصل الرابع

(١) سعيد اسماعيل علي : محنة التعليم في مصر ، كتاب الأهالي ، العدد الرابع ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٨٤ ، ص١٠٩٠

(٢) اقبال بشير واقبال مخلوف : الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون تاريخ ، ص ٣٧٠

(٣) كلير فهيم : أطفالنا والتخلف العقلي ، كتاب الهلال، العدد ٣٨٢ ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٢ ، ص ١٣٠

(٤) المرجع السابق ، نفس الصفحة ٠

(٥) عوض محمدالميسي : تأهيل المعوقين وأثره في تنمية المجتمع ، اشراف محمود محمدخليل ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة التاسعة ١٩٨٤ ، ص٧٠

(٦) كلير فهيم : مرجع سابق ، ص١٤٠

(٧) عوض محمد الميسي : مرجع سابق ، ص٧٠

(٨) المرجع السابق : ص٨٠

(٩) المرجع السابق : نفس الصفحة ٠

(١٠) المرجع السابق : نفس الصفحة ٠

(١١) أحمد سويلم : التعويق والمعوقون في التراث العربي ، في ندوة الطفل المعوق ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ، ص٩٧ - ٩٨٠

(١٢) كلير فهيم : مرجع سابق ، ص١٤٠

(١٣) عوض محمد الميسي : مرجع سابق ، ص٩٠

(١٤) صبحي عطاالله : المعوقون ••• حقوقهم وجهود وزارة التربية والتعليم في رعايتهم ، في ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص٥٩٠

(١٥) اسماعيل شرف : تأهيل المعوقين ، الاسكندرية ؛ المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٣ ، ص١١٥ •

(١٦) المجالس القومية المتخصصة : رعاية الموهوبين والمعوقين دورية المجالس القومية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني،ابريل ، يونية ١٩٧٨ ، ص٨٩٠

(١٧) المرجع السابق ، ص٨٨٠

(١٨) أحمد سويلم : مرجع سابق •

(١٩) لطفي بركات أحمد : التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ، دارالنهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص٣٣٤٠

(٢٠) محمودالبسيوني : التربية لمجتمعناالاشتراكي ، القاهرة ، دارالمعارف ، ١٩٧١• ص٢٧٠

(٢١) محمدلبيب النجيحي : التربية ، أصولها الثقافية والاجتماعية ، القاهرة ، الانجلوالمصرية ، ١٩٨٤ ، ص٣٦٩٠

(٢٢) منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، الطبعة الثالثة، القاهرة ، الانجلوالمصرية ، ١٩٨٢ ، ص٢٥٩٠

(٢٣) سيدالجيار : التربية ومشكلات المجتمع ، مجموعة دراسات، القاهرة ، مكتبة غريب (د•ت) ، رقم الايداع ٥٠٢٠،ص٩٤ـ٩٥٠

(٢٤) المرجع السابق : ص ٩٥ ـ ٩٦٠

(٢٥) صبحي عطاالله : مرجع سابق ، ص٦٠٠

(٢٦) هذه الأبحاث هي : البناء النفسي للمعوق وتوافقه النفسي والاجتماعي - الأطفال المعوقون قراء ومادة للقراء - الاعتبارات الفنية في كتابة الكتب للأطفال المعوقين - جهودوزارة التربية والتعليم في رعاية المعوقين - المعوق كاتبا - المعوقون والتعويق في التراث العربي - الكتابة للطفل الأصم - اللجلجة في الكلام وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية - الاذاعة والتلفزيون في خدمة الطفل المعوق - مسرح الطفل المعوق ٠

وقد نشرت هذه الأبحاث " الهيئة المصرية العامة للكتاب" بالقاهرة عام ١٩٨٢٠

(٢٧) عوض محمدالميسي : مرجع سابق ، ص١٠٠

عن: صلاح الدين الحمصاني:خدمات التأهيل في مصر، ١٩٨١٠

(٢٨) محمد عثمان نجاتي : مقدمة في كتاب" التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيه" لمؤلفه : كمال ابراهيم مرسي ، القاهرة، دارالنهضة العربية ، ١٩٧٠ ، ص٢٠

(٢٩) عبدالتواب يوسف : رعاية الطفل المعوق ، سلسلة كتابك(١٢٩) ، القاهرة القاهرة ، دارالمعارف ، ١٩٨٠ ، ص٢١٠

(٣٠) لويد ٠هـ٠ لوفكويست : التوجيه المهني لذوي العاهات ، ترجمة سيدعبدالحميد مرسي القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٩ ، ص١ - ٢٠

(٣١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : احصاء منشآت الرعاية الاجتماعية عام ١٩٧٩ ، مرجع رقم ٨٣/١٢٣٣٢٢/٧٢ صادر في أغسطس ١٩٨٣ ،ص١٧٠

(٣٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : احصاء الجمعيـــات الخيرية المعانة عام ١٩٨٠ ز، مرجع رقم ٨٤/١٢٣٢١/٧٤ ، صادرفي يناير ١٩٨٤ ، ص ١٨ -٢٠.

(٣٣) عوض محمدالميسي : مرجع سابق ، ص٥٢.

(٣٤) المرجع السابق ، ص٥٣.

(٣٥) المرجع السابق ، ص ٥٩ -٦٠.

(٣٦) المرجع السابق : ص ٤٦.

(٣٧) المجالس القومية المتخصصة : مرجع سابق ، ص٨٨.

(٣٨) لعمل هذا الجدول فقد تم الاستعانة ببحثكلية الدفاع والـــذ ي أعده عوض محمد الميسي : مرجع سابق ، ص٤٩.

الفصل الخامس

التربية الخاصة للمعوقين في مصـــــر

- التربية الخاصة ... مفهومها ... أهدافهـــــــا .
- نشأة مدارس التربية الخاصة في مصـــــر.
- أنواع مدارس التربية الخاصة في مصـــــر .
- تشريعات التربية الخاصـــــــة .
- القبول بمدارس التربية الخاصـــــــة .
- المناهج وخطط الدراســـــــــــة .
- الكتب المدرسيـــــــــة .
- معلم التربية الخاصة .. الاعداد والتدريب .
- تمويل مدارس وفصول التربية الخاصة .
- خلاصـــــــــة .

الفصل الخامس

التربية الخاصة للمعوقين في مصر

مفهوم التربية الخاصة :

يقصد بالتربية الخاصة توجيه الرعاية التربوية والتعليمية لنوعية من التلاميذ في مختلف مراحل التعليم ، تفوق ـ أو تعجز ـ قدراتهم الذهنية أو حواسهم أو بنيتهم عن متابعة التعليم النمطي العادي ، ممايدعو الى اعداد برامج خاصة لهم ، تقدمهم الى الحياة في مجتمعهم بقدر ماتسمح به قدراتهم (١) . والتربية الخاصة بهذه الكيفية تشمل المتفوقين والمعوقين .

ولقد حدد مجمع اللغة العربية المقصود ببرنامج التربية الخاصة حيث يقصد به : (٢)

(أ) ماتقدمه مدارس التربية الخاصة من برامج تعليمية للتلاميذ المعوقين .

(ب) برنامج يتصل بالنواحي التنظيمية والادارية للخدمات التي تقدم للتلاميذ المعوقين .

وتعرف " هدى قناوي" التربية الخاصة بأنها" مجموع الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدم الى الطفل المعوق ، وذلك لتوفير ظروف مناسبة له لكي ينمو نموا سليما يؤدي الى تحقيق الذات". (٣)

ويعرفها" ستيفن جاكسون" بأنها" التربية التي تتم في مؤسسات خاصة ، وتمد الأطفال والشباب من ذوي العيوب العقلية أو الجسمية

بالخدمات والتعليم المناسب لقدراتهم".(٤)

وهكذا يتضح أن التربية الخاصة قد تكون للتلاميذ الموهوبين أو للتلاميذ المعوقين ، وفي كلتا الحالتين فهي تقدم برامج خاصة تتناسب مع قدرات واستعدادات أي من الصنفين .

والتربية الخاصة التي نقصدها في الدراسة الحالية ، هي التربية التي تقدم للمعوقين الذين لاتمكنهم قدراتهم - الذهنية أو البدنية أو حواسهم - من التعليم والتعلم بنفس القدر والكيفية التي يتعلم من خلالها أقرانهم من التلاميذ الأسوياء .

أهداف التربية الخاصة :

توضح تقارير منظمة الصحة العالمية أن تربية الأطفال المعوقين في مدارس التربية الخاصة ، تساعدهم في :(٥)

(١) تعلم كيفية التعامل مع الآخرين والعمل معهم وكيفية التصرف مع الجماعة .

(٢) تعلم كيفية تحمل المسئولية .

(٣) تكون صداقات وعلاقات مع الآخرين.

(٤) تنمية الشعور بالانتماء الى الجماعة .

(٥) تنمية مالديهم من قدرات واستغلالها أفضل استغلال.

(٦) تعلم القيام بالمهام والأدوار التي سوف تساعدهم فيأداءدورهم تجاه الأسرة وفي المجتمع .

ويوضح " لبيب النجيحي" الأهداف العامة للتربية الخاصة ، والتي يمكن ايجازها فيما يأتي :(٦)

(١) مساعدة المعوقين على تفهم أنفسهم وادراك أوجه النقص لديهم وتقبل هذا النقص للوصول الى أفضل توافق نفسي واجتماعي يمكن تحقيقه ، لتحقيق صحتهم النفسية والشعور بالرضا عن الذات •

(٢) مساعدة المعوقين على تحقيق استقلالهم الذاتي وتنمية الثقة بأنفسهم •

(٣) مساعدة المعوقين على استغلال مالديهم من طاقات وقدرات الى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التغلب على مخاوفهم المادية والنفسية والفسيولوجية والتي تظهر عند اتصالهم بالغير•

(٤) تبصير المعوقين بحقوقهم وواجباتهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع ليصبحوا أفرادا عاملين منتجين •

(٥) تحقيق حاجات المعوقين الاجتماعية كا لانتماء الى أسرة وتكوين أسرة جديدة وتكوين جماعات الرفاق •

(٦) توفير العمل المناسب للمعوقين كحق من حقوقهم الأساسية ومساعدتهم على الالتحاق به وممارسته والتقدم فيه لتحقيق الاكتفاء المادي لهم •

(٧) تحقيق الربط بين التعليم الفني والمهني وبين التدريب الذي يتم توفيره عن طريق التربية الخاصة •

(٨) تأكيد التعليم المستمر لهؤلاء المعوقين تحقيقا للاستمرار في تحسين مستويات التأهيل للعمل على اعتبار أن مثل هذا التأهيل يعتبر عاملا مهما في النمو الاقتصادي •

(٩) خلق الوعي لدى عامة الشعب لتفهم مشكلات وحاجات المعوقين

(١٠) اقامة نظام اتصال كفء لتضييق الفجوة بين المعوقين وغيرهم

من فئات المجتمع لتحقيق الثقة والألفة بينهم وبين غيرهم ، وتشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط المختلفة التي تجمعهم مع الأسوياء •

(١١) تنظيم الدراسات التدريبية والمهنية الملائمة لقدرات المعوقين واستعداداتهم وتقديمها لهم بالطرق التربوية الحديثة المناسبة لهم •

وبناء على ذلك فقد صاغت وزارة التعليم أهم أهداف التربية الخاصة في قرار وزاري رقم١٥٦ لسنة ١٩٦٩ ، نص على أن الهدف من التربية الخاصة هو اعداد التلاميذ المعوقين الذين تقصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التعليم في المدارس العادية ، وتوفير الخدمات التربوية والتعليمية والاجتماعية والصحية والنفسية لهم في مراحل التعليم المختلفة (٧) •

نشأة مدارس التربية الخاصة في مصر

تعد مصر من أسبق الدول في تربية ورعاية المعوقين • وكان من أهم استراتيجياتها ترسيخ القيم الديموقراطية كمبدأ من مبادئها وايصا ل حق التعليم لكل فرد بما يتلاءم مع احتياجاته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية •

وقد بدأ الاهتمام الجدي بتعليم المعوقين منذ عام ١٩٣٣ حيث أنشأت أول مدرسة لتعليم المكفوفين" مدرسة النور بحمامات القبة " كما بدأت الدولة في انشاء مدارس التعليم المعوقين سمعيا عام

١٩٣٨ حيث أنشئت أول مدرسة لتعليم البنات الصم بالمطرية ومدرسة أخرى لتعليم الصم من البنين في حلوان عام ١٩٣٩ • ثم أنشئت مدرسة لتربية المعوقين فكريا عام ١٩٥٦ وهي " مدرسة التربية الفكرية بالدقي". (٨)

ثم توالي انشاء المدارس والفصول لمختلف الاعاقات في معظم محافظات الجمهورية • وقد أنشئت فصول التربية الفكرية عام١٩٥٦ بناء على توجيهات لجنة بحث الشواذ بوزارة التربية والتعليم ، والتي رأت ضرورة انشاء فصول تلحق بالمدارس الابتدائية العادية تخصص للأطفال الشواذ •

وكانت الخطوة التالية لانشاء هذه الفصول هي اعداد المعلمات اللائي سيقمن بالتدريس لهذه الفئة ، فنظم قسم التربية الخاصة بالوزارة دراسات صيفية لتدريب معلمات متخصصات في مجال تعليم الشواذ • وفي عام ١٩٥٧/٥٦ أنشيء قسم خاص بمعهد معلمات القبة لاعداد معلمات التربية الفكرية (نقل هذا المعهد الى العباسية بالقاهرة) ومدة الدراسة به سنة واحدة(٩) •

ويتضح اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمعوقين حيث توجد بالوزارة ادارة عامة للتربية الخاصة تختص بالتخطيط لتربية التلاميذ المعوقين ، فهناك مدارس المكفوفين وضعاف البصر (مدارس النور) وهناك مدارس للصم والبكم (مدارس الأمل) وأخرى للمتخلفين عقليا (مدارس التربية الفكرية) كما توجد أيضا مدارس بداخل بعض المستشفيات يطلق عليها مدارس المشافي لتعليم التلاميذ المعوقين الذين هم تحت العلاج الطويل بهذه المستشفيات •

وفيما يلي نلقي الضوء على مدارس التربية الخاصة للمعوقين في مصر :

واقع التربية الخاصة في مصر

" أنواع مدارس التربية الخاصة في مصر"

أولا : مدارس النور والأمل (للتلاميذ الصم والبكم):

وقد أنشئت هذه المدارس منذ عام ١٩٣٨ ، وكانت أول مدرسة في المطرية ، ثم أنشئت مدرسة أخرى بحلوان •

وايمانا من وزارة التعليم بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتكافل الاجتماعي ، فقد اهتمت بتربية هذه الفئة من المعوقين كأقرانهم الأسوياء لذلك تم انشاء " قسم للشواذ" يتبع التعليم الابتدائي ، ثم خصصت لهم الوزارة بعد ذلك مدارس اعدادية مهنية في عدة محافظات بالجمهورية •(١٠) وقد كان عدد التلاميذ المقيدين بهذه المدارس وفقا لآخر احصاء كما يوضحه الجدول التالي :(١١)

جدول (٣)

عددالتلاميذ المقيدين بمدارس النور والأمل عام ١٩٨٦/٨٥

عددالمدارس	ابتدائي		اعدادي		ثانوي		اجمالي	
	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ
٣١	٣٢٢	٣٠٥٤	١٠٥	٩١٤	٨	١٤٥	٤٣٥	٤١١٣

وقدكان اجمالي عدد المعلمين في هذه المدارس - في نفس العام - ٧٢٠ معلما ومعلمة ، وهذا يعني أن نسبة المعلم الى التلاميذ هي (١ : ٦) أي معلم لكل ستة تلاميذ •

ثانيا : مدارس المكفوفين :

وقد أنشئت أول مدرسة لتعليم المكفوفين - كما سبق القول - عام ١٩٣٣ " بحمامات القبة " بالقاهرة ، ثم توالى انشاء العديد من المدارس التابعة لوزارة التعليم • وقداهتم الأزهر الشريف برعاية المكفوفين منذ زمن بعيد ، وقدم لهم رعاية خاصة ، حيث يقبلون في المعاهد الأزهرية الابتدائية كغيرهم من المبصرين ، كما يتم قبولهم في المعاهد الاعدادية متى كانوا حافظين للقرآن الكريم [١٢] •

وتهتم وزارة التعليم بتربية المكفوفين وضعاف البصر في مدارس خاصة بهم وقد بلغ عدد هذه المدارس ١٧ مدرسة عام ١٩٨٦/٨٥ يوضحها الجدول التالي : [١٣]

جدول (٤)

عدد المدارس والفصول والتلاميذ المكفوفين عام ٨٥ / ١٩٨٦

	عدد المدارس	ابتدائي		اعدادي		ثانوي		اجمالي	
		فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ
مكفوفون	١٥	٨٥	٦٦٩	٢٣	٢٥٣	١٧	٢٢٧	١٢٥	١١٤٩
ضعاف البصر	٢	١٩	١١٨	٩	٤٠	٨	٦٣	٣٦	٢٢١
اجمالي	١٧	١٠٤	٧٨٧	٣٢	٢٩٣	٢٥	٢٩٠	١٦١	١٣٧٠

وقد بلغ عددالمعلمين في هذه المدارس٣٨٢ معلما ومعلمـــــــــة ، بالاضافة الى ١٩ أخصائي نفسي ، ٢٧ أخصائي اجتماعي ، ١٣ أميـــــن مكتبة ، ١٦ أمين معمل • وعلى ذلك تصبح نسبة المعلم الى التلاميـــــذ كنسبة ١ : ٤ ، أي معلم واحد لكل أربعة تلاميذ •

واذا وضع في الاعتبار الأخصائيون وأمناء المعامل والمكتبـــــات ، تصبح هذه النسبة ١ :٣ ، أي معلم واحد لكل ثلاثة تلاميذ• وهي نســب لابأس بها ، هذا بصفة عامة ، ولكنه من المحتمل أن تتفاوت هـــــذه النسب بين مدرسة وأخرى في نفس المحافظة ، أو بين المحافظات بعضها وبعض •

ثالثا : مدارس التربية الفكرية (للمتخلفين عقليا) :

أنشئت مدرسة لتربية المعوقين فكريا عام ١٩٥٦ وهي" مدرســـــة التربية الفكرية بالدقي" لرعاية المتخلفين عقليا •(١٤)
ثم توالى انشاء هذا المدارس حتى وصل عددها - بمافيها الأقســـــام الملحقة - ٦٦ مدرسة في مختلف محافظات الجمهورية ، ومقيد بهـــــذه المدارس حوالي ٤٣١٥ تلميذا وتلميذه في عام ١٩٨٦/٨٥•

وقد بلغ عددالمعلمين ١٠٢٣ معلما ومعلمة ، ٤٩ أخصائي اجتماعي ، ٤٦ أخصائي نفسي ، ٤٣ زائرة صحية •(١٥)

وعلى ذلك يصبح نصيب كل معلم حوالي أربعة من التلميذالمتخلفـــــين عقليـــــا •

رابعا : فصول المستشفيات (للمصابين بروماتيزم القلب وشلل الأطفال :

وهي الفصول الملحقة بالمستشفيات للمعوقين الذين تستدعي حالاتهم البقاء بالمستشفيات لفترات زمنية طويلة •

وقد صدر القرار الوزاري رقم ٨٨ لسنة ١٩٦٤ ، بانشاء مدرسة ابتدائية بمقر جمعية مرضى روماتيزم القلب بالهرم ، ثم صدر القرار الوزاري رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٨ بشأن اللائحة الداخلية لمدرسة الشفاء الملحقة بمركز القلب بالهرم • وتهدف هذه المدرسة الى تعليم التلاميذ المرضى المقيمين بالمستشفيات حتى يمكنهم مواصلة تعليمهم بعد خروجهم منها • (١٦)

تطور أعداد التلاميذ المقيدين بمدارس التربية الخاصة :

منذ بدء الاهتمام بالمعوقين تم التوسع في انشاء مدارس وفصول التربية الخاصة ، وقد أصبحت ذلك نموا متزايدا في أعداد التلاميذ المعوقين المقيدين بمدارس وفصول التربية الخاصة • ويتضح ذلك فيما يلي :

- بالنسبة لتطور عدد التلاميذ المقيدين في الفترة (٧٩/٧٨ - ٨٢/٨١) يوضحها الجدول التالي : (١٧)

جدول (٥)

تطور أعداد التلاميذ بمدارس التربية الخاصة (٧٨/٧٩ - ٨١/٨٢)

نوع المدارس / عدد التلاميذ	٧٨/٧٩	٧٩/٨٠	٨٠/٨١	٨١/٨٢
الصم والبكم	-	٣٥٣٦	٣٦٦٣	٣٧٥٥
المكفوفون	-	٩٧٨	٨٠٩	٩٥٥
ضعاف البصر	-	٣٣٤	٣٥٦	٣٥٦
المتخلفون عقليا	-	٣٧١٥	٣٠٣٦	٣٨٠٩
فصول بالمستشفيات	-	٤٢٨	٢٩٣	٢٩٣
جملة عدد التلاميذ	٨٠٢٨	٨٩٩١	٨١٥٧	٩١٦٨

ويتضح من الجدول النمو المتزايد في أعداد التلاميذ المقيدين بمدارس التربية الخاصة . وقد بلغ عددهم - عام ٨٤/٨٥ - حوالي ٩١٩١ تلميذا وتلميذة الى أن وصل عددهم - وفقا لآخر احصاء عام ٨٥/٨٦ - الى ٩٧٩٨ تلميذا وتلميذة . وعلى الرغم من هذا النمو المتزايد في أعداد المقيدين بمدارس التربية الخاصة ، الا أنه يمكن القول أن هذا النمو يسير بمعدلات بطيئة ومتواضعة غاية في التواضع ، خاصة حينما نعلم أن هذا العدد يشكل حوالي (٦ر١٪ -٢ ٪) من اجمالي التلاميذ المعوقين في عمر التعليم الابتدائي وقد سبق الحديث عن ذلك في الفصل الأول عند عرض موضوع البحث ومشكلته .

- وبالنسبة لمدارس وفصول التربية الخاصة وأعدادالمعلمين بها ، فيوضحها الجدول التالي وفقا لآخر احصاء عام ٨٥/٨٦ :(١٨)

جدول (٦)

واقع مدارس وفصول التربية الخاصة وعددالمعلمين والتلاميذ بها

عام ٨٥ / ١٩٨٦

أنواع مدارس التربية الخاصة	والأقسام الملحقة	الفصول	التلاميذ	المعلمين	المعلم الى التلميذ
الصم والبكم	٣١	٤٨٥	٤١١٣	٧٢٠	١ : ٦
المكفوفون وضعاف البصر	١٧	١٦١	١٣٧٠	٤٥٧	١ : ٣
المتخلفون عقليا	٦٦	٥٠٧	٤٣١٥	١١٦١	١ : ٤
الاجمالي	١١٤	١١٥٣	٩٧٩٨	٢٣٣٨	١ : ٤

ويتضح من هذا الجدول مايلي :

- تشكل مدارس وفصول المتخلفين عقليا نسبة كبيرة من بين مدارس التربية الخاصة ، فمدارس المتخلفين عقليا تشكل حوالي٥٨٪ من مدارس التربية الخاصة ، والفصول تشكل حوالي ٤٤٪ من اجمالي فصول التربية الخاصة ٠
- نسبة التلاميذ المتخلفين عقليا حوالي٤٤٪ من اجمالي التلاميذ المقيدين في مدارس التربية الخاصة ٠

- المعلمون في مدارس وفصول المتخلفين عقليا هم أكبر عددمن المعلمين في هذه المدارس ، حيث يشكلون حوالي ٥٠٪ من اجمالي عـــــدد المعلمين •
- نسب المعلم الى التلاميذ لابأس بها فى هذه المدارس ـ وكما يتضح من الجدول ـ فهي تتراوح بين (١ :٣) في مدارس المكفوفـــــين، (١ : ٦) في مدارس الصم والبكم • هذا من حيث الكم أما منحيث النوع أو الكيف فلا نستطيع الحكم عليه ، نظرا لعدم استطاعتنـــا الحصول على أية بيانات عن مؤهلات المعلمين وخبراتهم في هـــذه المدارس • ومن ناحية أخرى فان هذه الأعداد من المعلمين تتضمـــن الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين •

تشريعات التربية الخاصة :

صدرت عدة قوانين وقرارات وزارية بخصوص التربية الخاصة وتعليـم المعوقين في هذه المدارس ، منها :[١٩]

(١) القانون رقم ٢١٣ لسنة ١٩٥٦ ، بشأن سن الالزام ، وقد استثنـــى من أحكامه الطفل المريض أو المصاب بعاهة بدنية أو عقليـــة طالما بقي مريضا ، وفي حالة انشاء مدرسة ابتدائية تناســب ذوي العاهات وتتسع لقبولهم جميعا ، يطبق عليهم حكم الالزام •

(٢) القانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ ، بشأن تنظيم تعليم من تقصـــر حواسهم أو عقولهم عن متابعة التعليم في المدارس العاديـــة ، حيث أعطى هذا القانون وزير التربية والتعليم ـ حينئـــذ ـ سلطة تنظيم تعليم المكفوفين وضعاف البصر والصم والبكـــم

والمتخلفين عقليا وغيرهم من الشواذ ، وكيفية أدائهم الامتحانات ومنحهم الشهادات •

(٣) القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ بشأن التعليم العام ، وقد نص على انشاء مدارس لرعاية المعوقين ، وتقرير خطط ومناهج الدراسة التي تتناسب مع قدراتهم •

(٤) القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بشأن تطوير التعليم ، وقد نص على انشاء مدارس لتعليم ورعاية المعوقين بما يكفل اتاحة الفرصة أمامهم للدراسة بما يتلائم مع قدراتهم ، كما نص القانون على الزامية التعليم لهؤلاء المعوقين أسوة بأقرانهم من الأسوياء •

القبول بمدارس التربية الخاصة :

يختلف سن القبول عند التحاق التلاميذ بمدارس المعوقين ، ويتضح ذلك من خلال العرض التالي :

يلتحق التلاميذ الصم والبكم بمدارس الأمل في سن من ٥ الى٧ سنوات ، وتستمر الدراسة لمدة ٨ سنوات كتعليم ابتدائي يؤدي الى مرحلة اعدادية مهنية مدتها ٣ سنوات ، وهي آخر المطاف بالنسبة لتعليمهم •

ويلتحق التلاميذ المكفوفون وضعاف البصر بمدارس النور في سن من ٦ الى ٨ سنوات ، ويمكنهم بعد تعليم ٦ سنوات (تعليم ابتدائي) الاستمرار في التعليم الاعدادي فالثانوي فالجامعي •" حيث يلتحق المعوقون بصريا بالمدارس الثانوية العامة للعميان ثم الكليات

الجامعية والمعاهد العليا المناسبة لهم مثل كليات الآداب بأقسامها المختلفة والحقوق ودار العلوم والصحافة ومعهد الموسيقى..."(٢٠).

وهناك أيضا مدارس اعدادية مهنية للمكفوفين مدتها ٣ سنوات بعد التعليم الابتدائي يتخرج منها الكفيف ليمارس عملا مناسبا ويزاول مهنة معينة .

ويلتحق التلاميذ المتخلفون عقليا بمدارس التربية الفكرية في سن من ٦ الى ١٢ سنة ، ويستمرون في المرحلة الابتدائية لمدة ٨ سنوات ثم ينتقلون الى المرحلة الاعدادية المهنية لمدة ٣ سنوات أخرى ، وهي آخر مرحلة لتعليمهم حيث أن ظروف الاعاقة لاتمكنهم من الاستمرار في التعليم أكثر من ذلك .(٢١)

ومما سبق يمكن أن نوضح سن القبول ومدة الدراسة في مدارس المعوقين في الجدول التالي :

جدول (٧)

سن القبول ومدة الدراسة في مدارس التربية الخاصة

نوع المدارس / مراحل التعليم	سن القبول	مدة الدراسة				ملاحظات
		ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعي	
الصم والبكم	٥ - ٧	٨	٣	قد يستمرون	—	قد يتوقفون عن الدراسة
المكفوفون	٦ - ٨	٦	٣	يستمرون	يستمرون	يواصلون حتى التعليم الجامعي
المتخلفون عقليا	٦ - ١٢	٨	٣	—	—	يتوقفون عن الدراسة

المناهج وخطط الدراسة :*

أعدت وزارة التعليم برامج وتقارير لتحديث التعليم وتطويره ، وقد كان من ضرورات التحديث والتطوير اعادة النظر في مناهج المواد الأكاديمية والمهنية التي تقدم للمعوقين بحيث تصبح أكثر ملاءمة لنوعية الاعاقة ، ولتدريب المعوقين على حرف وصناعات جديدة ترفع من دخولهم .

ولذلك تم تشكيل لجان فنية لاعداد مناهج مطورة بحيث تراعى تحقيق الأهداف التالية (في مناهج المرحلة الاعدادية المهنية للصم والبكم على سبيل المثال) :(٢٢)

(١) استكمال تربية وتعليم التلاميذ ورفع مستواهم العلمي والثقافي.

(٢) اختيار موضوعات المواد الدراسية التى تخدم وتناسب المجالات العملية التي تتضمنها مناهج الدراسة .

(٣) النهوض بالمستوى العلمي والمهني للتلاميذ ، ورفع مستوى الخبرات الثقافية التي تقدم لهم ، والتنويع في المجالات العملية التي تساير التقدم العلمي الحديث والتي تحتاجها الدولة .

(٤) اختيار المجالات المهنية التي تتفق والاعاقة السمعية ، والتي لاتعتمد على التخاطب أو الاتصال المباشر بالآخرين ،وتتناسب وقدرات واستعدادات التلاميذ الصم والبكم .

(٥) اختيار المجالات العملية التي تتفق والخصائص الجسمية والعقلية والقدرات اليدوية للتلاميذ الصم وضعاف السمع في هذه المرحلة العمرية .

---

* خطط الدراسة موضحة في الملحق رقم (١) في نهاية الفصل الحالي.

(٦) اختيار مجالات مهنية جديدة تتفق والتطور العلمي وتخدم البيئة العصرية وتضمن الحصول على الدخل المرتفع يسهولة •

(٧) الوصول بالتلاميذ الصم والبكم الى مستوى مهني خاص يعمل على اعدادهم أخصائيين مهنيين لأعمال مهنية •

وقد روعي في وضع هذه المناهج المطورة مايلي :[٢٣]

(١) مناسبتها لنوعية الاعاقة وشمولها لما يحتاج اليه المعوق •

(٢) ارتباطها بواقع المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ المعوق ، واتصالها بحياته اليومية والأنشطة الموجودة في بيئته •

(٣) التجانس والتكامل بين الموادالنظرية والموادالعملية •

(٤) تدريب التلاميذ على الصناعات البيئية التي تمكنهم من كسب عيشهم ، والاندماج في مجتمعهم والاسهام الايجابي في الأنشطة المتصلة بحياتهم •

(٥) أن تتكامل هذه المناهج مع مناهج التعليم العام •

وبالنسبة لمناهج المكفوفين ، فتعد متناسقة مع مناهج التعليم العام مع اجراء بعض التعديلات التي تقتضيها الظروف البصرية لهؤلاء التلاميذ ، ومناهج الضعاف البصر هي نفس مناهج التعليم العام بدون تعديل •[٢٤]

وبالنسبة لمناهج المتخلفين عقليا ، فقد أعدت لمدارس التربية الفكرية مناهج خاصة بمعوقيها بحيث تتناسب مع مستوياتهم العقلية وقدراتهم العملية ، وتستمد هذه المناهج فلسفتها من مناهج التعليم العام بعد تحويرها بمايتناسب مع احتياجات التلاميذ النفسية

والاجتماعية لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم [٢٥].

الكتب المدرسيـــــــة :

يُعد الكتاب المدرسي من أهم عناصر العملية التربوية ، حيـــــث يستخدم كمصدر رئيسي للمعلومات والمعارف في مدارس المعوقين .

والكتب المدرسية التي يتعلم منها التلاميذالمعوقين في مـــــدارس التربية الخاصة ، يمكن الاشارة اليها فيما يلي [٢٦]:

(أ) كتب الصم والبكم :

يستخدم التلاميذ الصم والبكم في مدارس التربية الخاصة ، الكتـــب العادية التي تدرس في مدارس التعليم العام الابتدائي والاعـــدادي ، مع الاهتمام بزيادة المدركات والحصيلة اللغوية لتعويض الاعاقة السمعية والكلامية ويراعى أن يكون أسلوب هذه الكتب مناسبا للتلاميذ.

(ب) كتب المتخلفين عقليا :

فيما يبدو أن مدارس التربية الفكرية تفتقر الى كتب مدرسية تتفـــق أو تتمشى مع درجات التخلف العقلي للتلاميذ .

وعلى أية حال فان هذه الكتب يفترض أن تشتمل على أسلوب العمـــل والتدريبات التي تهدف الى تقوية التوافق الحركي للأصابع واليديـــن ، وأخرى الى تقوية حواس اللمس والسمع والبصر ، وتنمية القدرة اللفظيــة والتدريب على التذكر والانتباه وتشتمل التدريبات على تهيئة الطفـــل لتعلم القراءة والكتابة والحساب عن طريق النشاط .

ومن الضروري أن يشتمل الكتاب المدرسي للمتخلفين عقليا علـــى

الوسائل والأشكال التوضيحية ، وينبغي استخدام الألوان لجذب الانتباه وحفز التلاميذ الى القراءة والتعبير •

(جـ) كتب المكفوفين :

منذ عام ١٩٣٣ حيث أشرفت وزارة التربية والتعليم (المعارف آنذاك) على تربية المكفوفين ، فقد اهتمت بتدبير الكتب المدرسية المناسبة والمطبوعة بالخط البارز(طريقة برايل) •

وبدأت عملية طبع الكتاب البارز عن طريق النسخ اليدوي لعدم وجود مطبعة خاصة في مصر ، وفي أوائل الستينات تم طبع هذه الكتب عن طريق المطبعة البارزة في المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين واستمر اعداد وطبع الكتب المدرسية يتزايد تدريجيا حتى أصبحت جميع الكتب المدرسية في المراحل التعليمية الثلاث تطبع بالخط البارز•

وقد بلغ عدد الكتب التي طبعت لأول مرة أو أعيد طبعها (٤٠) كتابا بالابتدائي ، (٣٥٤) كتابا بالاعدادي ، (٥٠) كتابا بالثانوي •

وقد حاولت الوزارة تطوير عملية اخراج الكتاب بالخط البارز عن طريق اضافة بعض الرسوم والتوضيحات واعداد مجلدات خاصة بالخرائط البارزة للجغرافيا والتاريخ للمراحل الثلاث •

وقد أدى توفير الكتب المدرسية البارزة الى تكوين المكتبات البارزة في مدارس المكفوفين والتي تتكون من الكتب المدرسية والكتب الثقافية ويبلغ عددالكتب الثقافية حوالي(٥٠) كتابا ، هذا بالاضافة الى المكتبة الصوتية أوالناطقة والتي تشتمل علىأجهزة التسجيل والشرائط •

وقد قامت الوزارة عام ١٩٨٢ بتزويد مدارس المكفوفين بعدد (٧٥) جهازللتسجيل ، وعدد (٨٠٠٠) شريط تسجيل .

معلم التربية الخاصة ... الاعداد والتدريب

سبق أن أوضحنا أن قسم التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم نظم دراسات صيفية لتدريب معلمات متخصصات في مجال تعليم الشواذ حيث لم تكن هناك مؤسسات علمية تعد معلمي التربية الخاصة .
ونظرا لضرورة أن يكون هناك معلمون متخصصون في مجال تربية المعوقين، فقد أنشيء قسم خاص بمعهد معلمات القبة - عام ١٩٥٧/٥٦ - لاعداد معلمات التربية الفكرية ، ومدة الدراسة به سنه ، وقد نقل هذاالمعهد الى العباسية بالقاهرة .

وبالنسبة لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمعوقين ، فيتم اعداده في بعثة داخلية لمدة عام في معهد معلمات العباسية بالقاهرة للحصول على الدبلوم في التربية الخاصة ، حيث يكون قد حصل على دبلوم المعلمين من قبل ، على أن يكون المرشح لهذه البعثة من المعلمين القائمين بالتدريس بالفعل في مدارس المعوقين .

ويمنح الدارس راتبه الشهري خلال فترة الدراسة (عام دراسي) . وتنتظم الدراسة في ثلاث شعب : واحدة للتربية الفكرية (المتخلفين عقليا) وثانية للتربية السمعية (الصم وضعاف السمع) وثالثة للمعوقين بصريا (المكفوفين وضعاف البصر) . ويقوم بالتدريس في هذا المعهد هيئة تدريس متخصصة من ذوي الخبرة من كليات التربية ومن خبراء وزارة التربية والتعليم والصحة .(٢٧)

وبالنسبة لمعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعوقـين وكذلك لمرحلة التعليم الثانوي للمعو قين بصريا ، فيختار مـن الحاصلين على مؤهلات جامعية تربوية في مختلف التخصصات (اللغـة العربية - اللغة الانجليزية - المواد الاجتماعية ... الخ) حسـب الحاجة ممن ترشحهم محافظاتهم طبقا لعدة شروط منها : الامتيـاز في التقدير والاستعداد والقابلية للعمل في هذا المجال. ويمنح الدارس مرتبه أثناء فترة الدراسة في بعثة تتم تحت اشراف وزارة التربيـة والتعليم بالاشتراك مع المركز النموذجي للمكفوفين بالزيتون. (٢٨)

وبالنسبة للحوافز التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة ، فقـد قررت وزارة التربية والتعليم حافزا ماديا لنظار ووكلاء ومعلمي مدارس التربية الخاصة مقداره ستة جنيهات شهريا للعاملين في الحلقة الأولـى من التعليم الأساسي للمعوقين ، وسبعة جنيهات ونصف جنيه للعامليـن في الحلقة الثانية ومرحلة التعليم الثانوي ، هذا بالاضافة الى حافـز آخر يتقاضونه من قبل وهو أربعة جنيهات شهريا وعملا على الاحتفـاظ بالتخصصات والخبرات الممتازة فقد قررت الوزارة حافزا أدبيا وهـو ترقية العاملين منهم في مدارسهم وبأماكنهم لتغطية احتياجات مدارس التربية الخاصة منهم. (٢٩)

وفيما يخص تدريب معلمي التربية الخاصة ، فان ذلك يتم علـى المستوى المركزي والمحلي لجميع المستويات لمختلف أنواع الاعاقات . ويتم تدريب المعلمين على استخدام الأجهزة التعويضية وصيانتهـا وانتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، كما يتدربون على طرق التدريـس المستحدثة وبصفة خاصة مايتصل بتصحيح لغة الطفل الأصم واخـراج

الأصوات والتعبير الحر •

وفى مجال تربية المتخلفين عقليا يقوم التدريب على تصميم وانتـــــا ج واستخدام الوسائل التعليمية ، واطلاع المعلمين على أحدث طرق التدريس لهم طبقا لمستويات ذكائهم ، كما يتضمن الأسلوب العلمي التطبيقـــــي لتحقيق التكيف الاجتماعي لهم في مواقف اجتماعية ومعاملات انسانيــــة وربط الجوانب التعليمية بالحياة والمجتمع المحيط بهم •

وفي مجال المعوقين بصريا وضعاف البصر ، فالتدريب بالنسبــــــة للمعلمين يشتمل على فن الحركة علميا وعمليا وطريقة الكتابة بالخـــــط البارز في اللغة العربية والحساب وطريقة استخدام الوسائل التعليميـة والخرائط البارزة والنماذج المجسمـــــــة • (٣٠)

تمويل مدارس وفصول التربية الخاصـــة

أوصت اليونسكو والمؤتمرات الدولية بأن يكون نصيب التعليم مـــن ميزانية الدولة حوالي (١٤٪ - ١٧٪) ، وأن يكون بنسبة (٤٪ - ٥٪) الى اجمالي الدخل القومي • وعادة يمول التعليم من عدة مصادر ، منهــــا الضرائب ، والمصروفات المدرسية ، والهبات والتبرعات والمساعدا ت المحلية والدولية سواء من حكومات الدول أو من المؤسسات الخيريــــة أو من الهيئات والمنظمات الدولية (٣١) •

ويمول التعليم في مصر - بصفة أساسية - من الأموال العامة للدولـة وبالنسبة لمدارس التربية الخاصة ، فتمويلها والانفاق عليها تسهم فيـــه عدة هيئات ووزارات معينة •

فوزارة التعليم - مثلا - تعد المدارس من حيث المبانـــــــي والأدوات

والتجهيزات ، كما تمدها بالمعلمين والاداريين ، هذا بالاضافة الـــــى التوجيه والارشاد والمتابعة والتقويم •

كما تسهم كل من وزارة الصحة والشئون الاجتماعية والدفاع والقـــوى العاملة وغيرها في تقديم العون والمساعدة لهذه المدارس سواء بطريقة مباشرة أوغير مباشرة (وقد سبق توضيح ذلك) •

هذا بالاضافة الى التبرعات والهبات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية الأخرى أو الأهالي القادريـــن •

وقد بلغت الاعتمادات المخصصة للتبرعات الخاصة - عام ١٩٨١/٨٠ حوالي ٩٠٩ ألف جنيه ، وهي تمثل حوالي ٢٣ر٠ ٪ من اعتمادات وزا رة التربية والتعليم - في ذلك الوقت - والتي بلغت حوالي٣٨٨ مليونـــا من الجنيهات • (٣٢)

وهي كما يتضح اعتمادات متواضعة الى درجة بعيدة مقارنة بأعـــداد التلاميذ المعوقين في مدارس التربية الخاصة •

وبالنسبة للاعتمادات التي خصصتها وزارة التعليم لمباني الاحـلال والتوسع في مدارس التربية الخاصة ، فقد وضعت خطة خمسية لدعـــم هذه المدارس في جميع المراحل في الفترة الزمنية (١٩٨١ - ١٩٨٥) وهي موضحة في الجدول التالي :(٣٣)

جدول (٨)

الخطة الخمسية (١٩٨١ - ١٩٨٥) لدعم مدارس التربية الخاصة

العام الدراسي	للتعليم	للمباني	اجمالي	ملاحظات
٨٢/٨١	٦٤ر١	٣٥٨	٤٣٢ر١	تم اعتماد ٥٠٠٠ جنيها لاعداد
٨٣/٨٢	٦٤ر١	٣٥٨	٤٢٢ر١	معلم التربية الخاصة بنفس هذه
٨٤/٨٣	٦٤ر١	٣٥٨	٤٢٢ر١	الخطة •
٨٥/٨٤	٦٤ر١	٣٥٨	٤٢٢ر١	___
٨٦/٨٥	٦٩ر٥	٣٥٥	٤٢٤ر٥	ويلاحظ وجودفروق في الأسعارتقدر
				بحوالي نصف مليون جنيه •
اجمالي	٣٢٥ر٩	١ر٧٨٧	٢ر١١٢ر٩	

والقيم بالجدول بآلاف الجنيهات ، وقد بلغت في مجموعها ، مايزيد على مليونين من الجنيهات ، منها خمسة آلاف جنيه لاعدادالمعلم ، مع وجود فروق في الأسعار ، قدرت بحوالي نصف مليون جنيه •

والجدول التالي يوضح خطة مدارس التربية الخاصة وتكلفتها حسب أسعار عام ١٩٨٤ وذلك في الخطة الخمسية (٨٦/٨٥ - ٩٤ / ١٩٩٥) : (٣٤)

جدول (٩)

خطة مدارس التربية الخاصة (٨٥/٨٦ ـ ١٩٩٥/٩٤)

الوضع عام ١٩٨٤ بالنسبة لعدد المدارس	الخطة خلال (٨٥/٨٦ ـ ٨٩/ ٩٠)			الخطة خلال (٩٠/٩١ ـ ٩٤/٩٥)			الاجمالي (٨٥/٨٦ ـ ٩٤/ ١٩٩٥)	
	العدد	تكلفة المدرسة	التكلفة الكلية	العدد	تكلفة المدرسة	التكلفة الكلية	العدد الكلي للمدارس	اجمالي التكلفة الكلية
٢٠ مدرسة	١٣	٠ر٢٧٥	٣ر٦	٢٠	٠ر٢٧٥	٥ر٥	٣٣	٩ر١

والتكلفة مقدرة بملايين الجنيهات

خلاصـــــــــــة :

كان هذا الفصل عن التربية الخاصة للمعوقين في مصر • وقد تنـاو ل تعريف التربية الخاصة وتوضيح أهدافها والتعرف على نشأتها، ثـــــم عرض الفصل لواقع التربية الخاصة في مصر متضمنا الموضوعات التاليـة أنواع مدارس التربية الخاصة وهي : مدارس الأمل للصم والبكـــــم ، ومدارس المكفوفين وضعاف البصر ، ومدارس التربية الفكرية للمتخلفيـن عقليا ، بالاضافة الى بعض الفصول الملحقة بالمستشفيات للمصابيـــن بروماتيزم القلب وشلل الأطفال والذين يتطلب وجودهم بالمستشفـــى فترة طويلة •

وقد تطور عددالتلاميذ بهذه المدارس ، حيث كان عددهم ٨٠٤٨تلميذا عام ٧٩/٧٨ ثم زاد ليصبح ٩١٦٨ تلميذا عام ٨٢/٨١ الى أن وصـــل الى حوالي ٩٧٩٨ تلميذا وفقا لآخر احصاء أمكن الحصول عليه عـــام ٨٦/٨٥ •

وعلى الرغم من هذا التزايد في عددالتلاميذ المقيدين بمـــدارس التربية الخاصة ، الا أن هذا التزايد يسير بمعدلات بطيئة ، خاصـــة حينما نعلم أن هذه المدارس تستوعب حوالي (٦ر١٪ - ٢٪) فقط مـــن التلاميذ المعوقين في عمر التعليم الابتدائي •

وقد تناول هذا الفصل تشريعات التربية الخاصة في مصر ، وكذلـك القبول وشروطه بهذه المدارس ، ثم تناول المناهج الدراسية وخطـــط الدراسة والكتب المدرسيـــــة •

وقد أوضح الفصل أسلوب اعداد وتدريب معلم التربية الخاصة في مصر

وفيما يخص نسبة المعلم الى التلاميذ ، فقد اتضح أنها تتراوح بين (١ :٣) في مدارس المكفوفين ، (١ : ٦) في مدارس الصم والبكم وهي نسب لا بأس بها من حيث الكم ، أما من حيث النوع أو الكيف فيصعب علينا الحكم عليها ، حيث لم نتمكن من الحصول على بيانات عن مؤهلات هؤلاء المعلمين .

وفي نهاية الفصل حاولنا التعرف على تمويل مدارس التربية الخاصة الانفاق عليها وقد تبين أن هناك خطط واعتمادات من قبل الدولة ، ولكننا نعتقد أن هذا التمويل غير كاف - كما سبق القول - مقارنة بعدد التلاميذ المعوقين .

وبناء على ماتقدم نستطيع القول أننا قد ألقينا بعض الضوء على التساؤل الرابع من مشكلة الدراسة وهو :

ماواقع التربية الخاصة للمعوقين في مصر ؟

هوامش الفصل الخامس

(١) المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : المسح الاجتماعـــــي الشامل للمجتمع المصري (١٩٥٢ - ١٩٨٠) ، القاهرة، ١٩٨٥،ص٧٧٨

(٢) مجمع اللغة العربية : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التـــي أقرهاالمجمع، المجلد٢٢العام ١٩٨٠، القاهرة، الهيئة العامة لشئو ن المطابع الاميرية ، ١٩٨١، ص٦٤٠

(٣) هدى قناوي : الكتابة للطفل الأصم ، في ندوة الطفل المعوق، القاهرة في ٣١ يناير - ٤ فبراير) ١٩٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتـــاب القاهرة ، ١٩٨٢٠

4 - S.Jackson: Speecial Education In England and Wales London, Oxford Universty press,1966,P.5.

مشاراليه في :

-صموئيل أديب نخلة : دراسة مقارنة لنظم التعليم في بعض ميادين التربية الخاصة ، في جمهورية مصرالعربية وبعض البلادالاجنبيــــة ، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعـــــة عين شمس ،١٩٧٥ ، ص٧٠

(٥) منظمة الصحة العالمية : تدريب المعوقين في المجتمع ، دليـــــل البلدان النامية فيالتأهيل، الجزء أ ، دليل المعلمين، المكتـــب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحرالمتوسط،الاسكندريـــة يناير١٩٨٤، ص٤٠

(٦) محمدلبيب النجيحي: في الفكرالتربوي ، الجزء الثاني، القاهـــرة ، الانجلو المصرية ،١٩٨١ ، ص ١٧٢ - ١٧٣٠

(٧) وزارة التربية والتعليم :قراروزاري رقم١٥٦ عام ١٩٦٩ بخصوص اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، مطبعة الوزارة ١٩٦٩٠

(٨) صبحي عطاالله : المعوقون ، حقوقهم وجهود وزارة التربية والتعليم ، في رعايتهم ، في ندوة الطفل المعوق، مرجع سابق ، ص٦١٠

(٩) كليرفهيم : أطفالنا والتخلف العقلي، القاهرة ، دارالهلال، كتاب الهلال ، العدد٣٨٢، أكتوبر،١٩٨٢ ، ص٩٠٠

(١٠) المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مرجع سابق،ص٧٧٩٠

(١١) وزارة التربية والتعليم : الادارة العامة للتربية الخاصة ، بيان احصائي بعدد مدارس وفصول وتلاميذالتربية الخاصة عام ١٩٨٦/٨٥٠

(١٢) المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مرجع سابق، ص٧٧٩٠

(١٣) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتربية الخاصة ، مرجع سابق

(١٤) المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مرجع سابق،ص٧٧٩٠

(١٥) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتربية الخاصة ، مرجع سابق

(١٦) المركز القومي للبحوث الاجتماعيةوالجنائية ،مرجع سابق، ص٧٨٠٠

(١٧) بيانات هذا الجدول مستقاة من المصادرالتالية :

× الادارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ، القاهرة

× دورية المجالس القومية المتخصصة ، بالقاهرة ، السنة الثالثة ، العددالثاني، ابريل / يونية ١٩٧٨، ص٨٦٠

× ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص٦٢٠

× عوض محمدالميسي : تأهيل المعوقين وأثره في تنمية المجتمع ، كلية الدفاع الوطني ،الدورة التاسعة ،١٩٨٤، ص٤٠ - ٤١٠

(١٨) وزارة التربية والتعليم :الادارة العامة للتربية الخاصة مرجع سابق

(١٩) لمزيدمن التفصيل راجع :

× المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،مرجع سابق، ص٧٧٩ •

× دورية المجالس القومية المتخصصة ،مرجع سابق، ص٨٧ •

× ندوة الطفل المعوق،مرجع سابق، ص٦٣ •

(٢٠) صبحي عطا الله : مرجع سابق ، ص٦٤ •

(٢١) عوض محمدالميسي: مرجع سابق ، ص٤١ •

(٢٢) وزارة التربية والتعليم :الادارة العامة للتربية الخاصة ، مناهج وخطة الدراسة لمدارس الأمل الاعدادية المهنية •

(٢٣) صبحي عطا الله : مرجع سابق ، ص٦٨ •

(٢٤) المرجع السابق ، ص ٦٧-٦٨ •

(٢٥) المرجع السابق ، ص٦٨ •

(٢٦) المرجع السابق ، ص٦٩-٧٤ •

(٢٧) المرجع السابق ، ص٧٢ •

(٢٨) المرجع السابق ، ص٧٢ •

(٢٩) المرجع السابق ، ص٧٣ •

(٣٠) المرجع السابق ، ص٧٣-٧٤ •

(٣١) وهيب سمعان ، محمدمنير مرسي : المدخل في التربية المقارنة القاهرة ، الانجلوالمصرية ، ١٩٧٤، ص٣٧٦-٣٧٧ •

(٣٢) المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،مرجع سابق،ص٨١ •

(٣٣) صبحي عطا الله :مرجع سابق، ص٧٥ •

(٣٤) وزارة التربية والتعليم :المكتب الفني للوزير،السياسة التعليمية في مصر ، يوليو ١٩٨٥ ، ص٢١ •

ملحق رقم (١)

خطط الدراسة : وتوضحها الجداول التالية :

أولا : خطة الدراسة في مدارس الأمل الابتدائية للصم والبكم

المادة	الصف							
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
التربية الدينية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
اللغة العربية	١٤	١٤	١٢	١٢	١١	١١	١٠	١٠
رياضيات	٥	٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦
مواد اجتماعية	-	-	١	١	٢	١	٣	٣
مباديء علوم وصحة	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢
تربية فنية وزراعية وأعمال يدوية	٦	٦	٧	٧	٧	٧	٧	٧
تدبير منزلي وصناعات محلية	-	-	-	٢	٤	٤	٤	٤
تربية رياضية	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
المجموع	٣٢	٣٢	٣٤	٣٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

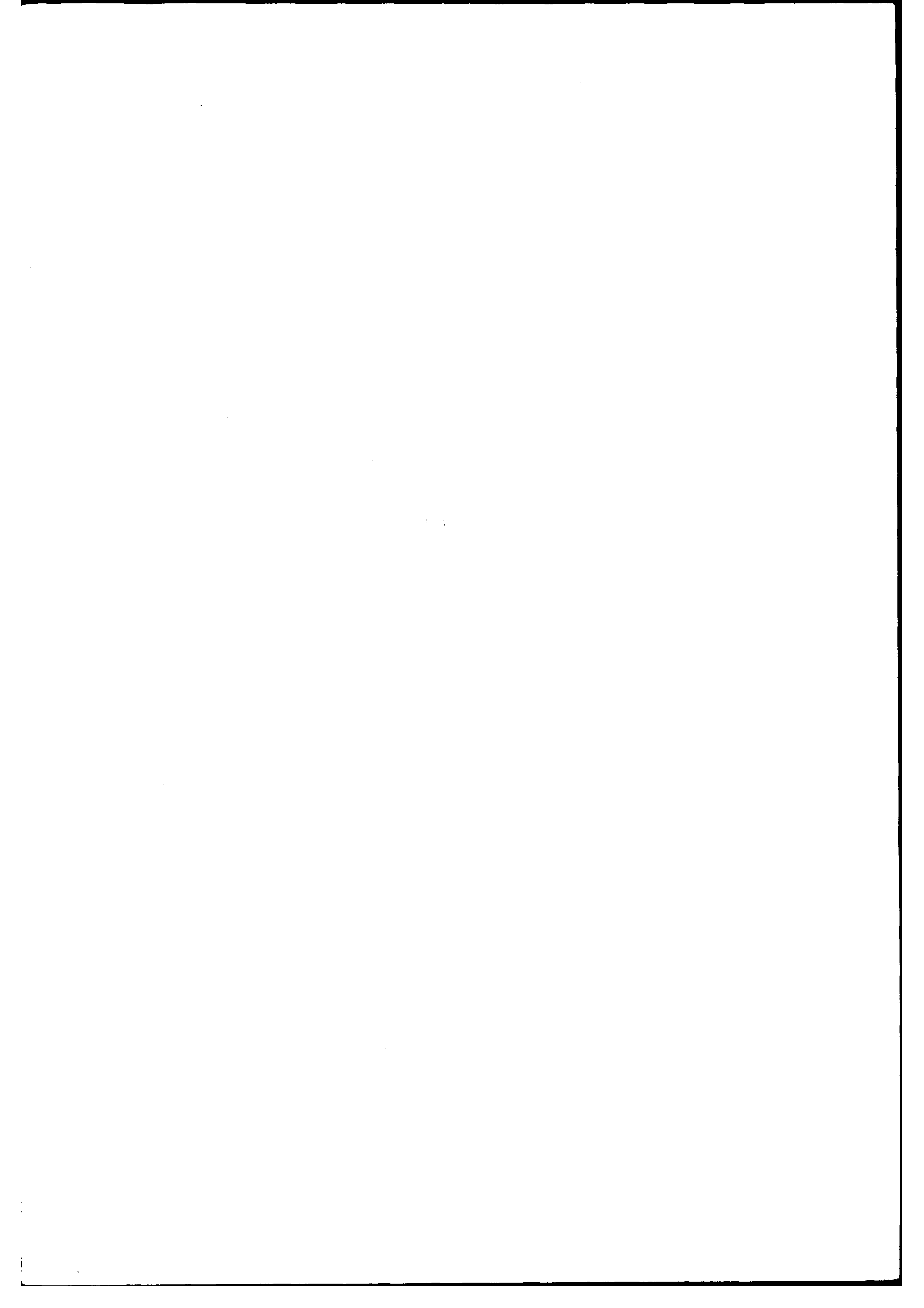
المصدر : وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتربية الخاصة .

ثانيا : خطة الدراسة في مدارس الأمل الاعدادية للصم والبكـــم

الصف / المـــادة	الأول	الثانـي	الثالث
التربية الدينية	٢	٢	٢
اللغة العربيـة	٦	٦	٦
الرياضيـــا ت	٤	٤	٤
الموادالاجتماعية	٢	٢	٢
الصحة المهنية والاسعافات الأولية	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٢	٢	٢
الآلة الكاتبـــة	٢	٢	٢
المجال العملـي	٢٠	٢٠	٢٠
المجمـــوع	٤٠	٤٠	٤٠

المصـــــدر :

وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتربية الخاصـــة .



الفصل السادس

اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين

- تربية المعوقين والتنمية الاجتماعية والاقتصادية •
- العائد الاقتصادي : أساليبه وطرق قياسه •
- تكلفة التربية الخاصة للمعوق في مصر •
- طريقة تقدير تكلفة التربية الخاصة للمعوق •
- الدخل المكتسب للمعوق خريج مدارس التربية الخاصة •
- العائدالاقتصادي من التربية الخاصة للمعوقين •

الفصل السادس

اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين

لقد أصبح من المسلم به أن التربية من أهم أدوات التنمية ان لم تكن أهمها جميعا .

والتنمية هنا يقصد بها التنمية الاجتماعية الاقتصادية . وهي نوع من التغير الاجتماعي يتم أثناءه زيادة ملحوظة في الثروة والدخل .(١)

والتنمية تعني تطور الاقتصاد القومي بحيث يزيد فيه الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد ، وهي عملية تغيير اقتصادي واجتماعي وسياسي يؤدي في النهاية الى تغييرات جذرية في المجتمع.(٢)

والتنمية الاقتصادية تعني زيادة الانتاج القومي(٣) .

كما أنها تعني استغلال الموارد الحالية لزيادة الانتاج في المستقبل واستثمار المدخرات لزيادة التنمية .(٤)

وعلى ذلك فالتنمية الاقتصادية تهدف الى زيادة الدخل القومي ورفع المستوى الاقتصادي للفرد ، واستغلال الموارد المتاحة الى أقصى درجة ممكنة .

والتنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير تحدث في البناء الاجتماعي ووظائفه بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد.(٥)

وتتضمن التنمية الاجتماعية تنمية الاتجاهات السليمة لدى الفرد والتي تؤثر بصورة مباشرة على التنمية الاقتصادية.(٦)

وعلى ذلك فالتنمية الاجتماعية تهدف الى زيادة نشر التعليم وتحسين الصحة العامة لأفراد المجتمع ، وتكوين الاتجاهات الصحيحة والعادات الصحية .

والتنمية بأبعادها المختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية ، وثقافية ... الخ ، متكاملة ومترابطة لدرجة أنه يصعب الفصل بينها .

وتربية المعوقين وتعليمهم وتدريبهم - شأنهم شأن العاديين - ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا بما يؤدونه من عمل وانتاج في القطاعات المختلفة .

واذا كان التعليم يحقق عائدا اقتصاديا ، يفوق الاستثمار في رأس المال المادي ، فان تعليم المعوقين أيضا يأتي بعائد اقتصادي لايقل أهمية عن عائده الاجتماعي .

فعلى سبيل المثال أوضحت تقديرات مصلحة العمل بأمريكا أن المعوق الذي تم تأهيله استطاع - نظير استثمار قدره ألف دولار - أن يحقق طيلة حياته العاملة عائدا اقتصاديا يقدر بحوالي ٣٥ ألف دولار (راجع الدراسات السابقة) .

وقد حدث جدال فيما مضى حول قضية كون التعليم استهلاكا أم استثمارا ، ثم تغيرت النظرة الى التعليم حديثا وأصبحت هذه النظرة تركز على كونه استثمارا يأتي بعائد يفوق الانفاق عليه .

وللتعليم عوائد اجتماعية غير مباشرة وهي كثيرة قد يصعب حصرها ، منها :

(١) يعطي التعليم مرونة للفرد عن طريقها يمكن التكيف مع الحياة المتغيرة والمتطورة ، وتجعله أكثر تقبلا للمخترعات والمكتشفات بصورة أكبر من غير المتعلم .

(٢) عائد التعليم لايقتصر على الجيل الحالي فقط ، بل ينتقل أثره الى الأجيال القادمة .

(٣) يهذب التعليم النفس ويجعل المتعلم أكثر قدرة على الاعتماد على النفس وأقدر على تحمل المسئولية والمساهمة في أنشطة الرفاهية ، وهذا يؤدي بالتالي الى خفض الحاجة الى الخدمات الاجتماعية وزيادة التنمية الاقتصادية .(٧)

(٤) يساعد التعليم الفرد على استثمار وقت فراغه بما يعود عليه بالنفع عن طريق توسيع مداركه الثقافية وأفقه الفكريه .

(٥) يؤدي التعليم الى خلق قادة سياسيين على درجة كبيرة من الفهم والعلم والتطور يستطيعون بها أن يعملوا على خلق جو من الأمن والاستقرار في البلاد(٨).

(٦) يعمل التعليم على اكتشاف الموهوبين . وقد يغطي اكتشاف نابغة مصاريف مدينة بأسرها .(٩)

(٧) يهيىء التعليم للفرد بيئة تثير البحث وتساعده في استخدام الآلات الحديثة والمتطورة .

(٨) تتمثل فائدة التعليم غير المباشرة في التطوير المستمر لادوات وأساليب الانتاج ، خاصة وأن التطورالعلمي والتكنولوجي يفرض مطالب متعددة على التعليم ، فالتطور العلمي التكنولوجي، لايقصر وظيفة التعلم على مجرد نقل المعلومات والمهارات الى القوى العاملة الناشئة ، بل يعلمهم أيضا القدرة على استخدام هذه المعلومات والمهارات وتطويرها لمواجهة الظروف المتغيرة في المستقبل .(١٠)

العائـــــد الاقتصـــادي

أساليبه وطرق قياسه

نظرا للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي تواجهه مجتمعـــا ت اليوم ، فقد زاد الانفاق على التعليم ، الأمر الذي جعل الاقتصاديـــين والتربويين يفكرون في مدى تمشي هذا الانفاق مع سياسة الحكومـــا ت المالية حتى يكون الانفاق في المشروعات التي لها عائد اقتصادي مجز .(١١)

وقد أدى ذلك الى البحث في كيفية حساب العائد الاقتصادي للتعليم الا أنه ظهرت عدة صعوبات عند حساب هذا العائد منها :

(١) صعوبة القياس الكمي لأشياء غير مادية : مثلا يصعب قياس فاعليـة أوانتاجية عمل المعلمين والتلاميذ والمؤسسات التعليمية ، حيـث أن المقاييس المتاحة والمتمثلة في الامتحانات واختبــارا ت الذكـــاء وغيرها مازالت لاتستطيع قياس الناتج التعليمي بدقة .(١٢)

(٢) صعوبة قياس أثر التعليم وحده على انتاجية العمل : فعلـــى الرغـم من وجود علاقة ايجابية بين التعليم وبين زيادة الانتـــاج الا أن الانتاجية لاتتوقف على التعليم وحده ، بل يؤثر عليهـــا عوامل أخرى مثل السن والخبرة وظروف العمل وغيرها •

أي أنه يصعب قياس أثر التعليم على انتاجية العمل نظـــرا لكثرة العوامل المتداخلة عندالقياس •(١٣)

(٣) طول الفترة التي يظهرفيها العائد الاقتصادي : حيث توجـــد فجوة زمنية بين الوقت الذي يتم الانفاق فيه على التعلـــيم ، وبين الحصول على العائد ذلك لأن العائد لايتحقق الا عندما يتخـرج

الطلاب ويبلغون سن العمل وهي فترة تستغرق ١٢ سنة للمؤهل المتوسط ، ١٦ - ١٨ سنة للمؤهل العالي بصرف النظر عن سنوات الرسوب •

وعلى الرغم من هذا الصعوبات ، فقد حاول الباحثون قياس - أوتقدير العائد الاقتصادي للتعليم ، مما نتج عن ذلك عدة طرق لقياس هذا العائد ، منها : (١٤)

(١) طريقة الباقي . The Residual Approach

(٢) طريقة الترابطالبسيط . The Simple Correlation Approach

(٣) طريقة العائدالمباشرمن التعليم . The Direct Return Of Education

وفيما يلي ايضاح لكل طريقة من هذه الطرق بشيء من الايجاز :

(١) طريقة الباقي :

وتتلخص في حصر الزيادة الكلية من مخرجات اقتصاد دولة من الدول خلال فترة زمنية محددة ، ثم بيان العوامل القابلة للقياس والتي تكون في الغالب رأس المال والعمل ، ثم ارجاع الباقي الى المدخلات غيرالمحددة. (١٥)

ومن بين هذه المدخلات العلم وتطبيقاته والوسائل التكنولوجية وارتفاع مستوى التعليم ومهارة القوى العاملة وغيرها •

وهناك نقد يوجه الى هذه الطريقة من قبل الاقتصاديين الغربيين والشيوعيين ، فالغربيون يرون صعوبة عزل المدخلات غير المحددة ، والشيوعيون يرون أن هذه الطريقة تتجاهل الصفة الاجتماعية لعملية الانتاج (١٦).

وعلى ذلك يمكن القول أن طريقة الباقي تعوقها كثرة العوامل المتداخلة عند الحساب بالاضافة الى صعوبة عزل مايسهم به التعليم فقط•

(٢) طريقة الترابط البسيط :

وقوام هذه الطريقة هو قياس الارتباط بين الأنشطة التربوية والاقتصادية (١٧)•

ويعني ذلك البحث عن العلاقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية التربوية وقد تفرعت عن هذه الطريقة عدة طرق أخرى هي : (١٨)

(أ) الترابط الزمني •

(ب) المقارنة بين الدول المختلفة •

(جـ) الترابط بين المؤسسات الصناعية •

- فطريقة الترابط الزمني تعتمدعلى قياس الارتباط بين التعليم والدخل القومي داخل دولة معينة عبر فترات زمنية مختلفة •

ويعاب على هذا الأسلوب أنه يقوم على ايجادمعدلات للارتباط فقط بين النمو في التعليم والنمو في الدخل ، وعلى ذلك يصعب النظر الى التعليم كسبب والنمو الاقتصادي كنتيجة أوالعكس • ويصبح السؤال الهام أيهما يعتبر العامل المستقل وأيهما يعتبر العامل التابع ؟

- وأسلوب المقارنة بين الدول المختلفة يعتمد على المقارنة بين عدة دول في وقت ثابت بهدف معرفة الارتباط بين النمو التعليمي ونمو الدخل القومي (١٩) • والمقارنة بين الدول المختلفة تتخذ صورا عديدة منها :

(١) المقارنة بين النمو في الدخل القومي وبين عددالتلاميذ

المقيدين في التعليم ٠

(٢) المقارنة بين النمو في الدخل القومي والنمو في نفقات التربية ٠

(٣) المقارنة بين أعداد الأميين ونصيب الفرد من الدخل القومي ٠

ويعوق استخدام هذا الأسلوب صعوبة الحصول على مؤشرات ثابتة تصلح للمقارنة بين الدول نظرا لاختلاف طول السنة الدراسية وكذلك اختلاف مستويات النموالاجتماعي الاقتصادي ٠ بالاضافة الى صعوبة الحصول على أرقام للدخل القومي العام (G. N.P.) للدول موضع المقارنة ٠

- أما أسلوب الترابط بين المؤسسات الصناعية فيقوم على أساس تقدير أثر التعليم في انتاج المصانع والمؤسسات ٠ من خلال قياس الارتباط بين الاهتمام بالتعليم وانتاج المؤسسات الصناعية ٠ ويتم ذلك عن طريق المقارنة بين انتاج المصانع وبين نمو التعليم في عدة دول مختلفة وفي مدة زمنية محددة ٠ أو تتم هذه المقارنة داخل الدولة الواحدة ٠ وصعوبة استخدام هذا الأسلوب ترجع الىاختلاف المدخلات التي تستخدمها المؤسسات الصناعية ٠ فقد يوجد اختلاف في الامكانيات التكنولوجية وفي المدخلات التعليمية ٠ وبالتالي يصعب قياس الارتباط بين هذه المؤسسات والتعليم ٠[(٢٠)]

(٣) <u>طريقة العائد المباشر من التعليم :</u>

يوجد أسلوبان لحساب العائد المباشر من التعليم ، وفيما يلي ايضاح لكل منهما :

الأسلوب الأول :

ويعتمدعلى المقارنة بين مايحصل عليه الفرد نتيجة حصوله على مستوى تعليمي معين ، ومايحصل عليه فرد أخر نتيجة حصوله على مستوى تعليمي أقل(٢١) • أي " المقارنة بين دخول أفراد حصلوا على مستويات تربوية مختلفة"(٢٢) .

ولحساب العائد الاقتصادي من التعليم وفقا لهذا الأسلوب يمكن اتباع الخطوات التالية :

(١) تحديد مجموعتين من المتخرجين ، أحدهما حاصلة على مؤهل عال والثانية حاصلة على مؤهل متوسط •

(٢) تحسب تكلفة تعليم كل من المجموعتين على حدها (التكلفة من قبل الدولة ومن قبل الأسرة)•

(٣) يحسب اجمالي دخول كل من المجموعتين على مدى الحياة العاملة لكل منهما ، وذلك وفقا لافتراضات معينة ، خاصة بالنمو في الدخل ، وسن الاحالة للمعاش ، سنوات الاستثمار ،••• الخ•

(٤) يقارن الدخل الذي تحصل عليه كل مجموعة بتكلفة تعليمها ينتج العائد الاقتصادي من التعليم •

(٥) يقارن العائد بالنسبة للمؤهل العالي مع نظيره بالنسبة للمؤهل المتوسط •

وعلى ذلك يمكن تقدير معدل العائد من استثمار الأموال وفقا للمستويات التعليمية المختلفة •

الأسلوب الثاني :

ويعتمد هذاالأسلوب على المقارنة بين دخل الفرد نتيجة حصوله

على مؤهل تعليمي معين ، وبين النفقات التي أنفقت عليه طوال سنوات تعليمه • ويكون عائد التعليم على هذا الأساس هو الفرق بين الاستثمار الذي وضع لتعليم الفرد في مراحل التعليم المختلفة ، وبين مايعود عليه من دخل في الحاضر والمستقبل طوال حياته العاملة ، والتي تبدأ منذ التحاقه بالعمل حتى وصوله الى سن الاحالة الى المعاش •

ويمكن حساب العائد الاقتصادي من التعليم - لأي مستوى تعليمي - وفقا لهذا الأسلوب كما يلي :

(١) حساب تكلفة تعليم المتخرج منذ التحاقه بالمرحلة الأولى للتعليم حتى تخرجه ، ويدخل في هذه التكلفة المصروفات المدرسية ونفقات المعيشة وكل مايسهم في تعليم التلميذ طوال فترة الدراسة سواء كانت النفقات من جانب الدولة أو من قبل الأسرة •(٢٣)

(٢) حساب الدخل المكتسب الذي يمكن أن يحققه المتخرج خلال حياته العاملة •

(٣) حساب العائد الاقتصادي عن طريق المقارنة بين التكلفة والدخل المكتسب •

وهناك نقد يوجه الى هذه الطريقة في حساب العائد الاقتصادى من التعليم مؤداه أن الفترة الزمنية بين الانفاق على التعليم والحصول على الدخل المكتسب تعد طويلة ، مما يجعل التنبوء بالدخل صعبا ، كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر في الدخل غير التعليم ، منها السن والخبرة ومكان العمل وغيرها • وعلى الرغم من ذلك فسوف نستخدم هذه الطريقة في حساب العائد الاقتصادي من التربية الخاصة للمعوقين ،

لأنها - من وجهة نظرنا - أفضل الطرق وأكثرها مناسبة في حالة اقتصاديات تربية المعوقين • والقول بطول الفترة الزمنية بين الانفاق على التعليم والحصول على الدخل مردود عليه بأن المعالجة الاحصائية تتغلب عليه الى حد بعيد • كما أن كثرة العوامل التي تؤثر في الدخل مردود عليها بأن المعوقين حالة خاصة وهم متجانسون الى حد كبير •

تكلفة التربية الخاصة للمعوقين في مصر :

ان من أفضل الطرق لحساب تكلفة التربية الخاصة للمعوق ، هي تكلفة التلميذ ، لأن ذلك أكثر ثباتا ودقة من حساب تكلفة الفصل أو التكلفة على مستوى المدرسة •[٢٤]

وتتضمن تكلفة التربية ثلاثة عناصر هي :

(أ) نفقات عامة ، وتتمثل في مساهمة الدولة في الانفاق على التربية والتعليم •

(ب) نفقات خاصة مباشرة ، وتتمثل في مساهمة الأسرة في الانفاق على تعليم أبناءها في المدارس •

(جـ) نفقات خاصة غير مباشرة ،وتتمثل في تكلفة الفرصة البديلة •

وتكلفة الفرصة البديلة يقصد بها المكاسب والأجور غير المحصلة التي كان يمكن الحصول عليها لولم يلتحق التلاميذ بالتعليم في سن العمل •[٢٥]

ونظرا لأن تلاميذ التربية الخاصة من المعوقين الذين يصعب حصولهم على الفرصة البديلة نتيجة العمل ، فسوف لانضع في الاعتبار حساب تكلفة هذه الفرصة البديلة •

وللحصول على البيانات والاحصاءات الخاصة بتكلفة التلميذ في التربية الخاصة ، فقد رجعنا الى ادارة التربية الخاصة بوزارة التعليم، وتبين أن هذه البيانات غير متوفرة لديها •

وقد أمكن الحصول على بعض البيانات الخاصة بهذه التكلفة من الادارة العامة للميزانية بوزارة التعليم ، وهي موضحة في الجداول التالية :

جدول (١٠)

بيان بتكلفة التلميذ في مراحل التعليم بالتربية الخاصة (بالجنيه المصرى)

متوسط التكلفة / العام الدراسي	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	متوسط عام
٨١/٨٠	-	-	-	٢٥٤ر٣٢
٨٢/٨١	٣٢١ر٢٨	٢٩٨ر٥٩	١٩١ر٥٢	٢٧٠ر٤٦
٨٣/٨٢	٣٤٤ر٠٠	٣٦٢ر٦٠	٢٤٤ر٥٠	٣١٧ر٣٣
٨٤/٨٣	-	-	-	٣٨٠ر٤٠

المصدر :

وزارة التربية والتعليم : الادارة العامة للميزانية ، بيان بتكلفة التلميذ في التعليم قبل الجامعي

(٣) كان من الصعب الحصول على التكلفة لكل مرحلة تعليمية على حدها باستثناء عامي ٨٢/٨١ ، ٨٣/٨٢ • بينما التكلفة بالنسبة لبقية الأعوام الدراسية فهي - في المتوسط - مدمجة للمراحل الدراسية المختلفة •

(٤) يتضح من الجدولين أن التكلفة تزداد من عام لآخر ، فعلى سبيل المثال ، كان متوسط التكلفة ٩٣ جنيها عام ٧٥/٧٤ ، ثم ارتفع عام ٨٤/٨٣ ليصل الى حوالي ٣٨٠ جنيها •

ومع ذلك فانه ينبغي الحذر عند تفسير هذه الزيادة في التكلفة• لماذا ؟ ذلك لأن هذه الزيادة قد ترجع الى ارتفاع مستوى المعيشة أو الى غلاء الأسعار ، أو الى انخفاض قيمة العملة القومية ، أوالى زيادة رواتب المعلمين ، أوالى هذه الأسباب مجتمعة •

ففي بحث أجري في أمريكا - على سبيل المثال - لتتبع الزيادة في ميزانيات التعليم - على مدى ربع قرن - وجد أن حوالي ٢١٪ من هذه الزيادة ترجع الى ارتفاع الأسعار وحدها ، وأن حوالي ٢٦٪ منها ترجع الى الزيادة في أجور ورواتب العاملين • أي أن الزيادة الفعلية للمساهمة في النشاط التعليمي تقدر بحوالي ٥٣٪ من الزيادة الموضوعة في ميزانية التعليم •(٢٦)

ومن خلال بيانات التكلفة الموضحة بالجدولين السابقين يمكن القول أن هذه البيانات يشوبها بعض النقص والتضارب وعدم الدقة •

وللتغلب على ذلك فقد قمنا بالمحاولة التالية :

وضعنا في الاعتبار المتوسط العام لتكلفة التلميذ في مدارس التربية

الخاصة - كما هي موضحة بالجدول(١١) - ثم رسمنا العلاقة بين متوسط التكلفة والسنوات الدراسية ، رسما بيانيا ، وذلك لنتمكن من رسم أقرب خط مستقيم ثم نمده من طرفيه •

وكانت النتيجة أن الرسم البياني للعلاقة بين متوسط تكلفة التلميذ والسنوات الدراسية لم يحقق خطا مستقيما •

وللتغلب على هذه المشكلة الأخرى ، فقد أخذت في الاعتبار تكلفة التلميذ عام ٨٣/٨٢ لكل من المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية كما هي موضحة في الجدول رقم (١٠)(*)•

ثم تحويل هذه التكلفة حسب أسعار عام ١٩٨٥ في ضوء الأرقام القياسية لنفقات المعيشة في مصر ، وهي تتضح فيما يلي :

---

* المرحلتين الابتدائية والاعدادية فقط لأننا نحسب العائد الاقتصادي للمعوق الذي أتم التعليم الأساسي (الاعدادية المهنية)•

جدول (١٢)

الأرقام القياسية لنفقات المعيشة في حضر وريف الجمهورية (١٩٦٧/٦٦ = ١٠٠)

السنوات	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
حضر	١٦٤	١٨٥	٢٠٦	٢٢٦	٢٧٣	٣٠١	٣٤٦	٤٠١	٤٧٠	٥٣٢
ريف	١٨٨	٢٠٧	٢٣٤	٢٤٩	٣١١	٣٥٣	٤٠٣	٥٠٠	٥٤٥	٦١٠

المصدر :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : الكتاب الاحصائي السنوي لـ ج٠م٠ع ،

أعداد ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦

ولحساب تكلفة التربية الخاصة للمعوق منسوبة لأسعار الجنيه المصري عام ١٩٨٥، فقد حسبنا متوسط الأرقام القياسية لنفقات المعيشة لكل من الحضر والريف الموضحة بالجدول السابق ، ثم حسبنا القوة الشرائية للجنيه المصري حسب أسعار عام ١٩٨٥*
ويتضح ذلك فيما يلي :

جدول (١٣)

متوسط الأرقام القياسية لنفقات المعيشة والقوة الشرائية للجنيه المصري حسب أسعار ١٩٨٥

السنوات	متوسط الأرقام القياسية (١٩٦٧/٦٦ = ١٠٠)	القوة الشرائية للجنيه المصري حسب أسعار عام ١٩٨٥
١٩٧٦	١٧٦	٣٠٫٨
١٩٧٧	١٩٦	٣٤٫٣
١٩٧٨	٢٢٠	٣٨٫٥
١٩٧٩	٢٣٧٫٥	٤١٫٦
١٩٨٠	٢٩٢	٥١٫١
١٩٨١	٣٢٧	٥٧٫٣
١٩٨٢	٣٧٤٫٥	٦٥٫٦
١٩٨٣	٤٥٠٫٥	٧٨٫٩
١٩٨٤	٥٠٧٫٥	٨٨٫٩
١٩٨٥	٥٧١	١٠٠

(*) مثال لحساب القوة الشرائية :

القوة الشرائية للجنيه المصري عام ١٩٨٠ حسب أسعار عام ١٩٨٥

$$= \frac{\text{الرقم القياسي للأسعار عام ١٩٨٠}}{\text{الرقم القياسي للأسعار عام ١٩٨٥}} \times ١٠٠ = \frac{٢٩٢}{٥٧١} \times ١٠٠ = ٥١٫١$$

ومن هذا الجدول يتضح أن ماكان يشترى بمبلغ ٨ر٣٠ جنيهامصريا عام ١٩٧٦ ، أصبح يشترى بمبلغ ١٠٠ جنيها مصريا عام ١٩٨٥ • وهذا يوضح ضرورة أن تؤخذ في الاعتبار الأرقام القياسية والقوة الشرائية للجنيه المصري عند حساب تكلفة التعليم في أي من الحالات ، حتى لاتكون الأرقام مضللة •

طريقة تقدير تكلفة التربية الخاصة للمعوق :

وبناء على ماتقدم فان تكلفة التربية الخاصة للمعوق يمكن تقديرها كما يلي :

(١) نظرا لأن العام الدراسي يتضمن جزءا من السنة التي تسبقه أوالسنة التي تليه ، فان العام الدراسي ١٩٨٣ مثلا هو (١٩٨٣/٨٢ أو (١٩٨٤/٨٣) • ولذلك تم أخذ متوسط القوة الشرائية للجنيه لعامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ للحصول على متوسط تكلفة التلميذ المعوق في العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ •

وعلى ذلك فان متوسط القوة الشرائية للجنيه المصري لعامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ = ٢٥ر٧٢ •

(٢) تكلفة التلميذ المعوق في الابتدائي تحسب كمايلي :

متوسط التكلفة في العام الدراسي الواحد(١٩٨٣/٨٢)-مثلا- بالجنيه المصري حسب أسعار ١٩٨٥ تساوي

$$\frac{\text{متوسط تكلفة التلميذالمعوق في العام الدراسي١٩٨٣/٨٢ (جدول١٠)}}{\text{متوسط القوة الشرائية للجنيه حسب أسعار ١٩٨٥ (٢٥ر٧٢)}} \times ١٠٠$$

أي أن هذه التكلفة في العام الواحد = $\frac{٣٤٤}{٧٢٫٢٥}$ ×١٠٠ = ٤٧٦ج

ولما كانت مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية في التربية الخاصة حوالي ٨ سنوات ، فان متوسط تكلفة التربية الخاصة للمعوق تقدير بحوالي ٤٧٦ × ٨ = ٣٨٠٨ جنيهات مصرية •

(٣) وبنفس الكيفية يمكن حساب متوسط تكلفة التربية الخاصة للمعوق في الاعدادي (ومدة الدراسة ثلاث سنوات)•

وتكلفة التلميذ المعوق في الاعدادي في العام الواحد (١٩٨٣/٨٢) هي ٣٦٢٫٦ جنيها (جدول١٠) • هذه التكلفة تقدر بأسعار ١٩٨٥ بمايلي :

متوسط التكلفة في العام في الاعدادي حسب أسعار ١٩٨٥

= $\frac{٣٦٢٫٦}{٧٢٫٢٥}$ × ١٠٠ = ٥٠١٫٨٦ جنيها مصريا

أي أن متوسط تكلفة التربية الخاصة للمعوق في الاعدادي

= ١٥٠٥ جنيها مصريا تقريبا

(٤) مجموع التكلفة في الابتدائي والاعدادي تعطي متوسط تكلفة التربية الخاصة للمعوق الذي يحصل على الاعدادية •

اذن متوسط تكلفة التربية الخاصة للمعوق = ٥٣١٣ جنيها مصريا •

ومماهو جدير بالذكر أن هذه التكلفة عبارة عن النفقات العامة التي تنفقها الدولة على التلميذ المعوق بمدارس التربية الخاصة التي مدة الدراسة بها احدى عشرة سنة (٨ سنوات ابتدائي + ٣ سنوات اعدادي) • بينما النفقات الخاصة لم توضع في الاعتبار وهي عبارة عن تكلفة الفرصة البديلة وقدسبق توضيحها وأسباب

عدم أخذها في الاعتبار •

وبالنسبة لنفقات الأسرة وماتنفقه على التلميذ المعوق ، فقد كان من الصعب الحصول عليها ، ولذلك فقد أهمل حسابها ، خاصة ونحن نعلم أن نفقات الأسرة ستحدث وتتم بصورة طبيعية للأبناء المعوقين سواء تم التحاقهم بالتعليم أم لا •

وخلاصة القول أن متوسط تكلفة التربية الخاصة للمعوق والتي تم تقديرها بحوالي ٥٣١٣ جنيها مصريا هي النفقات التي تنفقها الدولة على مدارس التربية الخاصة في مصر لمن يتمون مرحلة التعليم الأساسي (الاعدادية) ، ثم يلتحقون بالعمل بعدذلك •

الدخل المكتسب للمعوق خريج مدارس التربية الخاصة :

فيما يلي سنحاول ايضاح الطريقة التي أمكن بها تقديرالدخل الذي يستطيع المعوق الحصول عليه نتيجة العمل بعد أن أمضى احدى عشرة سنة في مدارس التربية الخاصة •

وطريقة التقدير كمايلي :

(١) اتضح لنا أن المعوق خريج مدارس التربية الخاصة يمكنه أن يعمل اما في المصانع والشركات الانتاجية ، أو في قطاع الخدمات •

وطبيعي أن العمل في ميادين الانتاج يعطي دخلا أكبر منه في ميادين الخدمات •

وقد افترضنا أن بعض المعوقين سيعملون حيث الانتاج ، والبعض الآخر سيعمل حيث الخدمات ، ثم حاولنا ايجاد متوسط الدخل السنوي لهما ، ليكون هذا المتوسط السنوي هو أساس تقديرالدخل

المكتسب للمعوق طول حياته العاملة •

(٢) تم الاستعانة ببعض المصانع والشركات الانتاجية ، والتي تبين منها أن متوسط الدخل الذي يمكن أن يحصل عليه المعوق يقدر بحوالي ٧٠٤ جنيهات سنويا •

بينما يحقق المعوق -الذي يعمل في ميادين الخدمات - دخلا يقدر بحوالي ٤٦٨ جنيها سنويا •

(٣) يتضح من ذلك أن متوسط الدخل السنوي الذي يمكن أن يحصل عليه المعوق خريج مدارس التربية الخاصة (في حالة التحاقه بالعمل) يقدر بحوالي ٥٨٦ جنيها •

(٤) قدرت الحياة العاملة للمعوق بحوالي ٤٣ سنة ، حيث أنه يلتحق بالمدرسة في عمر ست سنوات في المتوسط ، ويتخرج منها وعمره حوالي سبع عشرة عاما ، وسن الاحالة للمعاش ستون عاما •

(٥) مع الأخذ في الاعتبار العلاوات السنوية والزيادة في الأجور والمرتبات حسب قانون العاملين المدنيين بالدولة والقوانين المعدلة له [٢٧] •

فقد أمكن تقدير الدخل الذي يمكن أن يحصل عليه المعوق خريج مدارس التربية الخاصة خلال حياته العاملة (٤٣ سنة) كمايلي :

جدول (١٤)

تقدير الدخل المكتسب للمعوق العامل طول حياته العاملة

سنوات العمل	متوسط الدخل	سنوات العمل	متوسط الدخل
١	٥٨٦	٢٣	١٠٦٦
٢	٦٠٤	٢٤	١٠٩٠
٣	٦٢٢	٢٥	١١١٤
٤	٦٤٠	٢٦	١١٣٨
٥	٦٥٨	٢٧	١١٦٢
٦	٦٧٦	٢٨	١١٨٦
٧	٦٩٤	٢٩	١٢١٠
٨	٧١٢	٣٠	١٢٣٤
٩	٧٣٠	٣١	١٢٥٨
١٠	٧٥٤	٣٢	١٢٨٢
١١	٧٧٨	٣٣	١٣٠٦
١٢	٨٠٢	٣٤	١٣٣٠
١٣	٨٢٦	٣٥	١٣٧٨
١٤	٨٥٠	٣٦	١٤٢٦
١٥	٨٧٤	٣٧	١٤٧٤
١٦	٨٩٨	٣٨	١٥٢٢
١٧	٩٢٢	٣٩	١٥٧٠
١٨	٩٤٦	٤٠	١٦١٨
١٩	٩٧٠	٤١	١٦٧٨
٢٠	٩٩٤	٤٢	١٧٣٨
٢١	١٠١٨	٤٣	١٧٩٨
٢٢	١٠٤٢	-	-

اجمالي الدخل المكتسب للمعوق العامل طول حياته العاملة = ٤٦١٧٤ جنيها مصريا

العائد الاقتصادي من التربية الخاصة للمعوقين :

حاولت الدراسة أن تعرض في هذا الفصل لاقتصاديات تربية المعوقين ايمانا منها بأن المعوق ، حينما يتعلم ويتدرب ويتأهل ، يستطيع أن يسهم في الحياة العملية المنتجة كغيره من الأسوياء

وتؤكد الدراسة على أن العائد الاجتماعي للتربية الخاصة للمعوقين يفوق بكثير العائد الاقتصادي منها ، من منطلق أن العائد الاجتماعي للتعليم يساوي مجموع عوائده ، خاصة في حالة المعوقين •

وقد تناول هذا الفصل تربية المعوقين والتنمية الاجتماعية والاقتصادية كما ألقى بعض الضوء على طرق قياس العائدالاقتصادي من التعليم • ثم أوضح الكيفية التي عن طريقها يمكن حساب تكلفة التربية الخاصة للمعوقين •

وعلى الرغم من أن البيانات الخاصة بالتكلفة يشوبها بعض النقص والقصور ، فقد أمكن التغلب على ذلك باستخدام بعض الأساليب الاحصائية •

وفي النهاية ، فقد أمكن تقدير متوسط تكلفة التلميذ الذي يقضي احدى عشرة سنة في مدارس التربية الخاصة وهي تساوي ٥٣١٣ جنيها مصريا ، وقد تبع ذلك تقدير الدخل المكتسب الذي يمكن أن يحققه خريج هذه المدارس حينما يلتحق بالعمل

وقد قدر هذا الدخل بحوالي ٤٦١٧٤ جنيها مصريا

وعلى ذلك يمكن القول أن " التربية الخاصة للمعوقين تحقق عائدا اقتصاديا يفوق حجم الانفاق عليها"•

وهذا الدخل يعادل حوالي تسعة أمثال التكلفة •

حيث أن : $\frac{\text{الدخل}}{\text{التكلفة}} = \frac{٤٦١٧٤}{٥٣١٣} = ٨ر٧$

وهذا يعني أن كل جنيه يرصد لتربية المعوق يحقق عائدا قدره تسعة جنيهات تقريبا •

وتتفق هذه النتيجة مع بعض التقديرات التي قامت بها بعض الهيئات المسئولة عن المعوقين في أمريكاحيث أوضحت هذه التقديرات أن كل دولار يرصد لبرامج اعادة تأهيل المعوقين وتعليمهم ، يعودعلى الدولة بتسعة دولارات على شكل ضرائب يدفعها المعوقون الذين يجدون عملا لهم (راجع الدراسات السابقة في الفصل الأول من هذه الدراسة) •

ولما كانت التربية الخاصة للمعوقين - في مصر - تحقق عائدا اقتصاديا يفوق حجم الانفاق عليها ، فانه بالاضافة الى ذلك تتوفرالاعانات التي كانت ستصرفها الدولة لهؤلاء المعوقين لولم يلتحقوا بالعمل •
وأهم من هذا كله ، ذلك الاحساس بالمسئولية والعطاء ، والمشاركة في الانتاج من قبل المعوقين نتيجة التحاقهم بأعمال تسبب فيها تعليمهم ، مما يجعلهم يشعرون بالأمن والأمان والاستقرار النفسي •

هوامش الفصل السادس

1- Don Adms and Other : Education In Developing Areas, New York, 1969, P. 5 .

(٢) صلاح الدين نامق : اقتصاديات السكان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٠، ص٨٩٠

3 - T.W.Schultz : The Economic Value of Education , Columbia University press,1963, P.42.

4 - Galbraith John Kennth: Economic Devevlopment,Oxford Universty Press, 1964, P.77.

(٥) عبدالباسط محمدحسن : التنمية الاجتماعية ،الطبعة الثانية ،القاهرة مكتبة وهبة ، ١٩٧٧، ص٣٥١٠

(٦) محمدمنير مرسي:الادارة التعليمية ، أصولهاوتطبيقاتها،الطبعة الثانية، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧، ص١٩٠٠

7 - M.Blaug : Economics of Education - 1, First Published, Penguin Books, 1968, P.243.

8 - Ibid, P. 246

(٩) عبدالله عبدالدايم :التخطيط التربوي ، الطبعة الثانية، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧، ص٣٣٧٠

(١٠) محمدنبيل نوفل:التعليم والتنمية الاقتصادية، القاهرة، الانجلو المصرية ،١٩٧٩ ، ص٨٥٠

(١١) محمدلبيب النجيحي : التربية وأصولها ونظرياتها العلمية، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، الانجلوالمصرية ، ١٩٧٤، ص٢٤٤.

(١٢) محمدنبيل نوفل ، مرجع سابق ، ص٨٧.

(١٣) محمدلبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية، الطبعة الرابعة، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧١، ص٣٣١.

(١٤) 14 - W.G.Bowen : Economic Aspects of Education , Princeton,New Jersy,U.S.A, 1964,PP.4-16.

15 - Ibid, P.10.

(١٦) محمدنبيل نوفل : مرجع سابق ، ص٧٥.

17 - W.G.Bowen : Op.cit., P.4.

18 - Ibid, PP. 4 - 7.

(١٩) حامد عمار: فياقتصاديات التعليم ، سرس الليان، ١٩٦٤، ص٧٢-٧٣.

20 - W.G. Bowen: Op.cit., P.71.

(٢١) لمزيد من التفصيل راجع :

M.Woodhall: Cost Benefit Analysis in Educational Planning , UNESCO, IIEP, 1270,PP. 34-35.

(٢٢) محمد سيف الدين فهمي: محاضرات في تخطيطالتعليم، القاهرة ، معهدالتخطيط القومي ، مذكرة رقم ٩٤٨، مارس١٩٧٠، ص٦١.

(٢٣) في بعض الأحيان يضاف الى هذه التكلفة ماكان يمكن أن يكسبه المتعلم أو يحققه من دخل اذا عمل بأجر خلال فترة دراسته (وهو مايسمى بالأجر المتروك أوالدخل الضائع أو تكلفة الفرصة البديلة). وليس هناك اتفاق تام على ضرورة حساب تكلفة الفرصة البديلة فالبعض يرى ضرورة حسابها واضافتها لتكلفة التعليم، والبعض الآخر مثل" جون فيزي" يرى أن فرصة العمل البديلة تفترض وجود فرص للعمالة الكاملة في المجتمع ، وعدم تعرض الفرد للبطالة في سن العمل ؛ وسوف لانضع في الاعتبار تكلفة هذه الفرصة البديلة للمعوقين ، لأنهم قد يجدون صعوبة في الحصول على عمل . (أنظر : حامد عمار ، مرجع سابق ، ص٦١).

(٢٤) محمد سيف الدين فهمي : التخطيط التعليمي، الطبعة الأولى، القاهرة ، الأنجلوالمصرية ،١٩٦٥، ص ١٦٠ .

(٢٥) تيودورشولتز : القيمة الاقتصادية للتربية ، ترجمة محمدالهادي عفيفي، وآخر ، القاهرة ، الانجلوالمصرية ، ١٩٧٥، ص٦٥.

(٢٦) محمد منير مرسي ، الادارة التعليمية ، أصولهاوتطبيقاتها،الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٧١ ، ص١٨٩ - ١٩٠.

(٢٧) القانون رقم٤٧ لسنة ١٩٧٨الخاص بنظام العاملين المدنيين بالدولة وللقوانين المعدلة له ، الجزء الأول الطبعة الثانية ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٥، ص٧٤ ومابعدها.

الفصل السابع

نتائج الدراسة

(توصيات ومقترحات)

أولا : بالنسبة للدراسات السابقة .

ثانيا : بالنسبة لحجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموها في المستقبل .

ثالثا : بالنسبة للتعويق من حيث مفهومه وتصنيفاته ... أسبابه ومشكلاته .

رابعا : بالنسبة للاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستويات العالمية والعربية والمحلية .

خامسا : بالنسبة للتربية الخاصة للمعوقين في مصر .

سادسا : بالنسبة لاقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين .

الفصل الســــابع

نتائج الدراســة

(توصيات ومقترحــــات)

حاولت الدراسة الحالية - عن التربية الخاصة للمعوقين - أن تلقي بعض الضوء على التساؤلات التالية :

(١) ماحجم مشكلة المعوقين ، وماتوقعات نموها في المستقبل ؟

(٢) ما المقصود بالاعاقة ، وما أسبابها ، وما المشكلات المترتبةعليها ؟

(٣) مامدى الاهتمام بالمعوقين على المستويات العالمية والعربيــــة والمحلية ؟

(٤) ماواقع التربية الخاصة للمعوقين في مصر ؟

(٥) ما اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين في مصر ؟

(٦) ما الأساليب التي تكفل الحد من مشكلة المعوقين ، والتي تسهم في التغلب على بعض مشكلات التربية الخاصة في مصر ؟

ولالقاء الضوء على هذه التساؤلات فقد اتبعنا الخطوات التالية :

(١) التعرف على ورصد حجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموها فــــــي المستقبل على المستويات العالمية والدولية والمحلية •

(٢) التعرف على الاعاقة والمقصود بها ،وتصنيفاتها المختلفة ، والتعرف كذلك على الأسباب المسئولة عن الاعاقة ، والنتائج المترتبة عليها ، والمشكلات الناتجة عنها ؟

(٣) التعرف على مدى الاهتمام والرعاية والعناية التي توليها المجتمعات - على اختلاف أنواعها - بمشكلة المعوقين •

(٤) التعرف على واقع التربية الخاصة للمعوقين في مصر ، ودورالجهات المعنية في الاهتمام بهم •

(٥) التعرف على اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين ، وعما اذا كانت هذه التربية تحقق عائدا اقتصاديا يفوق حجم الانفاق عليها •

(٦) وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في الحد من مشكلة المعوقين ، والتغلب على بعض مشكلات التربية الخاصة في مصر •

وقد توصلت الدراسة الحالية الى عدة نتائج ، نعرض لها فيما يلي : محاولين أن نتبع كل نتيجة بما يتناسب معهامن توصيات ومقترحات •

أولا : بالنسبة للدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة في ميدان المعوقين ، فقداتضح أنها اهتمت بدراسة الجوانب النفسية والشخصية والعقلية للمعوقين والأساليب التربوية التي تناسبهم •

هذا بصفة عامة ، بينماالدراسات في ميدان اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين ، فيبدو أن فكرة العائدالاقتصادي لم تكن واردة ضمن هذه الدراسات ، اللهم الا بعض التقارير والاحصا ءات والبيانات الأجنبية التي تناولت هذه الفكرة •

وفي مصر - فعلى حدعلمنا - اتضح أن هذه الفكرة لم تتم دراستها بصورة علمية ، ومن ثم فقد كانت فكرة اقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين ، أحد جوانب الدراسة الحالية •

وفي ضوء هذه النتيجة ، توصي الدراسة بعمل مزيد من الأبحاث والدراسات في ميدان التربية الخاصة للمعوقين ، وتقترح الدراسات التالية :

(١) مشكلات تربية الفئات الخاصة (دراسات ميدانية)•

(٢) التربية الخاصة للمعوقين (دراسات مقارنة).

(٣) فعالية ادارة التربية الخاصة للمعوقين.

(٤) كفاية التعليم بمدارس التربية الخاصة.

(٥) فعالية اعداد معلم التربية الخاصة .

(٦) احتياجات مدارس التربية الخاصة من المعلمين المتخصصين(خطط مستقبلية).

(٧) التربية الغذائية وأثرها في التغلب على الاعاقة ومشكلاتهاوالوقاية منها .

(٨) العائدالاقتصادي لمراحل التربية الخاصة لفئات المعوقين المختلفة.

(٩) نحو مصادر بديلة لتمويل مدارس التربية الخاصة للمعوقين .

ثانيا : بالنسبة لحجم مشكلة المعوقين وتوقعات نموها في المستقبل :

فقد أوضحت الدراسة أن هناك تباينا في التقديرات المختلفة بالنسبة لأعداد المعوقين على كافة المستويات .

وعلى الرغم من هذا التباين في تقديرات أعدادالمعوقين ، فان معظم هذه التقديرات تكاد تجمع على أن المعوقين يشكلون حوالي ١٠٪ في المتوسط من مجموع سكان العالم .

وعلى فرض أنهذه النسبة ستكون ثابته حتى عام ٢٠٠٠ ، فان عدد المعوقين في العالم - عام ٢٠٠٠ - سيتراوح بين (٦١٠ مليون - ٦٤٠ مليون) معوق .

وقد أوضحت الدراسة أن مشكلة المعوقين في الدول النامية أكبر وأخطر منها في الدول المتقدمة ، حيث تشير الاحصا ءات الىأن حوالي

٨٠٪ من المعوقين على مستوى العالم ، هم من سكان الدول النامية ، كما أن أكبر عدد من الأطفال المعوقين يعيشون في قارتي آسيا وأفريقيا ، خاصة في الدول النامية .(١)

كما بينت الدراسة أن مشكلة المعوقين في الدول العربية ، ليست أحسن حظا منها في الدول النامية ، حيث تشير البيانات الى أن عدد الأطفال المعوقين (أقل من ١٥ سنة) ، في مجموع الدول العربية يقدر بحوالي ٣ر٥ مليون معوق ، وعدد قليل من هؤلاء الأطفال يحصل على خدمات تربوية .(٢)

وقد أوضحت الدراسة أن مصر - كغيرها من الدول - تفتقر الى البيانات والاحصاءات الدقيقة عن المعوقين ، وقد كانت هذه أصعب مهمة في الدراسة الحالية ، ومع ذلك فان أقل تقدير لعدد المعوقين - في ضوء التقديرات العالمية والدولية - في مصر هو ١٠٪ من اجمالي عدد السكان وبناء على هذه التقديرات ، فانه يمكن القول أن لدينا في مصر - حاليا عام ١٩٨٧ - حوالي ٥ ملايين معوق ، حيث أن عدد السكان يقدر بحوالي ٥٠ مليون نسمة .

ووفقا لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، للسكان في مصر عام ٢٠٠٠ ، حيث يقدر عددهم بحوالي (٦٠ - ٧٠) مليونا ، فان عدد المعوقين - في مصر - سيتراوح بين ستة وسبعة ملايين معوق عام ٢٠٠٠ .

وهكذا يتضح ضخامة مشكلة المعوقين على كل المستويات ، خاصة أن التوقعات تشير الى أن هذه المشكلة ستزداد في المستقبل ، مالم توضع الضمانات وتتوفر السبل الكفيلة بالحد من هذه المشكلة في المستقبل .

وفي ضوء هذه النتائج الخاصة بحجم المشكلة ، توصي الدراسة بضرورة التحرك على كافة المستويات العالمية والدولية والمحلية ، لايجادالسبل والوسائل الكفيلة بالحدمن مشكلة المعوقين والاقلال من نموها في المستقبل ،

ويمكن الحد من هذه المشكلة ونموها في المستقبل كما يلي :

(١) استخدام الأسلوب العلمي لتقدير الحد الأدنى من عجز المعوق، ودرجات تعويقه وتحديد نسب الاصابات المختلفة ، لأن ذلك من شأنه أن يساعد في تحديد أعداد المعوقين وحصر نسب الاصابات وأنواعها المختلفة ، وبالتالي وضع خطط التعليم والتدريب والعلاج والتأهيل لهؤلاء المعوقين •

(٢) اجراء مسح شامل لتحديد عدد المعوقين لكل فئة من فئات الاعاقات، على أن يتم ذلك في الأعمارالمبكرة من حياة الأطفال ، حتى يمكن علاج هذه الاعاقات والتغلب عليها في سنوات مبكرة •

(٣) تتولى الجهات الحكومية والأجهزة الشعبية والمؤسسات التعليمية - بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - اجراء البحوث الميدانية لحصر حالات المعوقين بمختلف فئاتهم ، حتى يتم التخطيط لمواجهة مشكلاتهم على أساس سليم • (٣)

(٤) الاهتمام بمزيد من عقد المؤتمرات الدولية والمحلية - والدعوة اليها - والحلقات الدراسية لمناقشة مشكلة المعوقين ، واتجاهات هذه المشكلة وحجمها في المستقبل •

ذلك لأنه من الضروري أن نأخذ في الاعتبار البعدالمستقبلي لقضية المعاقين ، وذلك من حيث احتمالات التطور في حجم المشكلة

والآثار الاجتماعية المترتبة عليها ، وبالتالي ينبغي صياغة وتبنـــي أكثر الاستراتيجيات التنموية العامية للمجتمع •[(٤)]

(٥) ضرورة الاكتشاف المبكرلحالات الاعاقة ومحاولة علاجها ، ويتطلب ذلك أن توفر وزارة الصحة - وغيرها من الجهات المعنية بالمعوقيــن - وسائل الاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة المختلفة •

(٦) أن تتبنى الدول الغنية والدول المتقدمة قضية المعوقين باعتبارهـا قضية انسانية عالمية ، وتوليها بعض الاهتمام الذي توليه للتسلـح النووي والسباق الذري ، والذي يخلف وراءه مشكلات التلوث وأثرهـا على التغذية ، ومن ثم سوء التغذية ومشكلات التعويق•

ثالثا : بالنسبة للتعويق من حيث مفهومه وتصنيفاته ••أسبابه ومشكلاته :

فقد اتضح أن مفهوم الاعاقة يختلف باختلاف طبيعة الدراسة وأهدافها وعلى الرغم من هذاالاختلاف وذلك التفاوت في تعريف الاعاقة ، فان هنا ك اتفاقا على أن الاعاقة قصور وظيفي ، سواء من الناحية الاجتماعيـــة أو الانتاجية ، وضعف من ناحية الأداء الحركي أوالحسي أوالعقلي •

كما أوضحت الدراسة أن هناك عدة تصنيفات للمعوقين بحسب نـوع الاعاقة

وعلى الرغم من تعدد أنواع الاعاقة ، فقد أمكن التوصل الىأسبابهـا ، والتي أمكن وضعهافي قسمين ، الأول أسباب وراثية ، والثاني أسبـــاب بيئية ، والتي يأتي على رأسها سوء التغذية •

والاعاقة الناتجة عن سوء التغذية يحتمل زيادتها مستقبلا ، حيــث تشير التوقعات المستقبلية لمنظمة الاغذية والزراعة الى " أنه بحلـــول عام ٢٠٠٠ لن يتمكن ٦٥ بلدا من البلدان النامية من اطعام ٤٤١ مليـــو ن

نسمة من سكانها عن طريق الموادالغذائية المنتجة محليا، كماأن انعدام التوازن بين المواد الغذائية ونمو السكان يعني استمرار سوء التغذية على نطاق واسع في الدول النامية ".(٥)

وقد أوضحت الدراسة أن هناك عدة مشكلات مترتبة على الاعاقة منها : المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، هذا بالاضافة الى بعض المشكلات التربوية والتعليمية والتي تتمثل في عدم توفرمدارس التربية الخاصة للمعوقين حسب فئاتهم المختلفة، كما أن بعض العاهات قدتؤثر في قدرة المعوق على استيعاب الدروس •

وفي ضوء هذه النتائج ، توصي الدراسة بضرورة التغلب علىأسباب الاعاقة ومحاولة علاج المشكلات المترتبة عليها ، وقد تسهم الأساليب التالية في التغلب على بعض مشكلات الاعاقة :(٦)

(١) من الضروري التخلي عن المنطق القديم في النظرالى قضية الاعاقة وهي النظرة التي كانت تعتبرها مشكلة فردية ، تنتهي باعادة التأهيل الجزئي للمعوقين ، وذلك عن طريق اعالتهم ومعالجة مايمكن علاجه من صور عجزهم • والبديل هو أن نتناول هذه المشكلة من خلال نظرة جديدة للدفاع الاجتماعي في مواجهة الاعاقة ، ولايتأتى ذلك فقط بتأهيل المعوقين وايجاد فرص لمشاركتهم في الحياة كأفراد وانما يقتضي الأمر وجود نظرة شاملة للاعاقة من حيث ظروفها وعواملها المجتمعية ، والمواجهة الجريئة والجادة لهذه الظروف والعوامل •

(٢) تقليص حجم الاعاقة وتقليص مضاعفاتها النفسية والاجتماعية، ومن

ثم تنظيم اندماج وتكامل المعوقين في المجتمع ، وذلك للتغلب على الاغتراب الذي قد يتصوره بعض هؤلاء المعوقين • وفي هذا ترسيخ لمباديء العدالة وتكافؤ الفرص التي تشكل جوهر الحقوق الأساسية للانسان •

(٣) من الضروري أن يتجاوز التعامل مع مشكلة الاعاقة منطق البر والخير والاحسان الذي قد يقتصر في سنده على مشاعر انسانية وعاطفية وأن يتبنى منطقا عقلانيا يؤكد على اعتبار المشكلة قضية اجتماعية تدخل في نطاق مسئوليات المجتمع والدولة العصرية ، بحيث تؤسس في مواجهتها البرامج التي تربط تربية المعوقين وتأهيلهم بخطط التنمية في المجتمع •

ويمكن التغلب على بعض مشكلات الاعاقة وعلاج أسبابها كمايلي :

(١) تدريب المعوقين على العادات الصحية والاجتماعية التي تمكنهم من المحافظة على سلامة أبدانهم وأنفسهم ووقايتهم من الحوادث •

(٢) معاونة المعوقين على استثمار وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع عن طريق تنظيم برامج تتلاءم مع الظروف الخاصة بكل منهم •

(٣) تثقيف المعوقين دينيا ، لأن الدين يجعل علاقاتهم طيبة بالله سبحانه وتعالى ، وبأنفسهم وبالمجتمع ممايساعد على استقرارهم النفسي [٧] •

(٤) اسهام جميع أجهزة الاعلام في عمليات التوعية بمشكلات المعوقين، وكيفية التعامل معهم •

ولما كانت الوقاية خير من العلاج - كما هوشائع - فان الوقاية من

العجز وبالتالي الحد من كبر حجم مشكلة المعوقين وخطورتها ، تتطلب اتخاذ التدابير التي ترمي الى الوقاية من حدوث العجز ثم الاعاقة • وفيما يلي ملخص لأهم هذه التدابير(٨):

جدول (١٥)

ملخص لبعض التدابير التي تعمل على الوقاية من العجز

المشكلات	أمثلة للتدابير التي يجب اتخاذها للوقاية من العجز
١ـ التغذية	تحسين الزراعة لزيادة الانتاج وتنويعه ، وتدريب سكان الريف على التقنينات الزراعية المناسبة ، وتثقيف الناس لتحسين تركيب وجبات الطعام وعادات الطهو •
٢• الأمراض السارية	توفير شبكات مياه الشرب الصالحة ، والوقاية من الأمراض المعدية وتجنب انتقالها ، وتحسين الصحة عن طريق التطعيم للأطفال •
٣ـ حوادث الطرق	التثقيف العام للسائقين والمارة ، والاشراف الأفضل على الأطفال في السن الأكثر تعرضا للحوادث ، وتحسين الطرق من الناحية الفنية ، واستخدام المركبات الأكثر أمنا ، وتحسين لوائح المرور •
٤ـ الحوادث المنزلية	تثقيف المجتمع ، وتحسين الاسكان والتركيبات المنزلية (كمواقد الطهو ، ، واستخدام الوقود الذي يقي من الخطر ••• الخ) ، والتشريعات وتنفيذ التعليمات للوقاية من الحوادث •

تابع - المشكلات	تابع - أمثلة للتدابير التي يجب اتخاذها للوقاية من العجز
٥ - الحوادث والأمراض المهنية	تثقيف العمال ، وتحسين الأدوات والماكينات (بما في ذلك الزراعة) ومراقبة الحوادث وأخطار البيئة ، واستخدام أجهزة السلامة (عند صعود المنازل، وتسلق الأشجار و... الخ) واصدار التشريعات للوقاية من العوامل الخطرة ، ولجان الأمن •
٦- الاضطرابات الوراثية	تقديم النصح للحث على عدم زواج الأقارب ، والمباعدة بين الولادات لخفض معدل المواليد في الأسر الأكثر تعرضا للخطر، وتنظيم الحمل ، والكشف الدوري على الأمهات الحوامل •
٧- الخلل الناتج عن الأدوية والعقاقير	تحسين الرقابة على انتاج واستيراد العقاقير،واصدار التشريعات التي تهدف الى حظر استخدام وتداول العقاقير والأدوية التي تتسبب في أخطار محتملة •

رابعا : بالنسبة للاهتمام بالمعوقين ورعايتهم على المستويات العالمية والعربية والمحلية :

فقد اتضح لنا أن النظرة الى المعوقين قد تطورت من الشفقة والاحسان عليهم والبر بهم ، الى اعتبارهم مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه مجتمعهم - شأنهم في ذلك شأن العاديين - كما أنهم قادرون على العمل

والانتاج والاسهام في تقدم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية •

وأوضحت الدراسة ذلك الاهتمام بالمعوقين على كل المستويات العالمية والعربية والمحلية ، وقد تمثل ذلك في الاعلان العالمي لحقوق الانسان واعلان عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعوقين ، وعقد المؤتمرات والندوات التي تؤكد على حقوق المعوقين والتي تناقش مشكلاتهم فيما يتعلق بتعليمهم وتأهيلهم ومشاركتهم في العمل والانتاج •

وقد أوضحت الدراسة فلسفة المجتمع المصري وانعكاسها على تربية المعوقين والاهتمام بهم وقد تمثل هذا في وزارات :الصحة والتعليم والدفاع والشئون الاجتماعية والقوى العاملة •

ومع كل هذا الاهتمام وتلك الرعاية التي توليهامصر وغيرها من الدول للمعوقين ، فاننا نعتقد أن ذلك مازال قاصرا على عدد محدود من المعوقين ، نظرا لأعدادهم الكبيرة ، ونسبتهم المرتفعة الى السكان والتي تقدر بحوالي ١٠ ٪ منهم •

لذلك توصي الدراسة بمزيد من الرعاية والعناية والاهتمام بالمعوقين وذلك عن طريق توفير أماكن بمدارس التربية الخاصة لأكبر عدد من المعوقين في سن المدرسة ، وتتبع هؤلاء المعوقين بعد تخرجهم من المدارس وتسهيل حصولهم على أعمال تناسب اعاقاتهم المختلفة ، والعمل على زيادة تدريب وتأهيل وعلاج هؤلاء المعوقين الذين فاتتهم فرصة التعليم والتدريب في سن مبكرة •

وتحقيقا لمزيد من الرعاية والعناية بالمعوقين والاهتمام بهم ، نقترح مايلي :

(١) نظرا لأن هناك نوعا من عدم التنسيق بين الوزارات المعنية بشئون المعوقين ، يقترح تشكيل لجنة عليا للتنسيق بين هذه الوزارات (الصحة - الشئون الاجتماعية - القوى العاملة - الدفاع - التعليم) وتكون مهمة هذه اللجنة متابعة تنفيذالتوصيات التي تقرهاالمؤتمرات المحلية بالاستعانة بتوصيات المؤتمرات العالمية والدولية • (٩)

(٢) تتولى وزارة الشئون الاجتماعية استصدارتشريعات جديدة للتأهيل المهني للمعوقين بما يساير الاتجاهات العالمية الحديثة في هذا المجال ، بحيث يكفل ذلك تكامل الخدمات للمعوقين، وخاصة فيما يتصل بالتدريب والتشغيل ومنح المعوقين المزايا الاجتماعية التي تكفل لهم الحياة الطبيعية • (١٠)

(٣) الاستفادة من موارد هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، ومن الجهات الدولية المعنية بشئون المعوقين حتى يمكن التوسع في الخدمات التي تقدم للمعوقين أفقيا ورأسيا •

خامسا : بالنسبة للتربية الخاصة للمعوقين في مصر :

فقد بينت الدراسة أن مصر تعد من أسبق الدول في تربية المعوقين، ورعايتهم ، من منطلق ترسيخ القيم الديمقراطية - كمبدأ من مبادئها - وايصال حق التعليم لكل فرد بما يتلاءم مع احتياجاته الجسمية والعقلية ، والنفسية والاجتماعية •

وبالنسبة لواقع التربية الخاصة في مصر ، فقد أوضحت الدراسة مايلي

(١) أن مدارس التربية الخاصة في مصر ، هي :مدارس الأمل للصم والبكم ،

ومدارس المكفوفين وضعاف البصر ، ومدارس التربية الفكرية للمتخلفين عقليا ، بالاضافة الى بعض الفصول الملحقة بالمستشفيات للأطفال المصابين بروماتيزم القلب وشلل الأطفال والذين يتطلب وجودهم بالمستشفى فترة زمنية طويلة •

(٢) تطور عدد التلاميذ المعوقين بهذه المدارس حيث كان عددهم حوالي ٨٠٢٨ تلميذا عام ٧٩/٧٨ ، ثم ارتفع ليصل الى حوالي ٩٧٩٨ تلميذا عام ٨٦/٨٥ وفقا لآخر احصاء أمكن الحصول عليه •

(٣) على الرغم من هذا التزايد في عدد التلاميذ المقيدين بمدارس التربية الخاصة ، الا أن هذا التزايد يسير بمعدلات بطيئة ، خاصة حينما نعلم أن هذه المدارس تستوعب حوالي (٦ر١ ٪ -٢٪) فقط من التلاميذ المعوقين في عمر التعليم الابتدائي ، والذي بلغ عددهم حوالي أربعة ملايين تلميذ عام ١٩٧٨•(١١)

(٤) تشكل مدارس وفصول المتخلفين عقليا نسبة كبيرة من اجمالي مدارس التربية الخاصة ، بلغت حوالي ٥٨٪ ، كما أن نسبة التلاميذ المتخلفين عقليا حوالي ٤٤٪ من اجمالي عدد التلاميذ المقيدين بهذه المدارس (وفقا لاحصاءات عام ٨٦/٨٥) •(١٢)

(٥) تنص كل تشريعات التربية الخاصة في مصر على حق الطفل المعوق في الالتحاق بالمدارس ، واتاحة الفرصة أمامه للتعلم بما يتلاءم مع قدراته واستعداداته ؛ كما نصت هذه التشريعات على الزامية تعليم المعوق أسوة بزميله السوي •

(٦) يختلف سن القبول للتلاميذ عند التحاقهم بمدارس التربية الخاصة وفقا لاعاقاتهم المختلفة ، وسن القبول في هذه المدارس كمايلي :

(٥ - ٧) سنوات للصم والبكم •

(٦ - ٨) ،، للمكفوفين وضعاف البصر•

(٦-١٢) ،، للمتخلفين عقليا •

(٧) المناهج الدراسية والكتب في هذه المدارس تتشابه مع نظائرها في المدارس العادية ، مع مراعاة مناسبة أسلوب المناهج وموضوعاتها المختلفة لحالات الاعاقة وقدرات المعوقين وامكاناتهم واستعداداتهم العقلية والجسمية والنفسية •

(٨) بالنسبة لمعلم التربية الخاصة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمعوقين ، يتم اعداده في بعثه داخلية لمدة عام في معهد معلمات العباسية بالقاهرة للحصول على الدبلوم في التربية الخاصة حيث يكون قد حصل على دبلوم المعلمين من قبل ، وبشرط أن يكون المرشح لهذه البعثة من المعلمين القائمين بالعمل في مدارس التربية الخاصة للمعوقين •

(٩) بالنسبة لمعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(الاعدادية) وكذلك لمرحلة التعليم الثانوي للمعوقين بصريا ، فيختار من بين الحاصلين على مؤهلات جامعية تربوية في التخصصات المختلفة ، حسب الحاجة اليهم ، ممن ترشحهم محافظاتهم طبقا لعدة شروط منها الامتياز في التقدير والاستعداد والقابلية للعمل في ميدان التربية الخاصة للمعوقين •

(١٠) بالنسبة لعدد المعلمين العاملين في مدارس التربية الخاصة فقد كان هذا العدد حوالي ٢٣٣٨ معلما ومعلمة عام ٨٦/٨٥ ، وقد

تراوحت نسبة المعلم الى التلاميذ في هذه المدارس فيما بين(١:٣) في مدارس المكفوفين ، (١:٦) في مدارس الصم والبكم • وهي نسب لا بأس بها من حيث الكم ، بينما الكيف فلن نستطيع الحكم عليه نظرا لعدم تمكننا من الحصول على بيانات بشأن مؤهلات هؤلاء المعلمين •

(١١) يتم تمويل مدارس التربية الخاصة - بصفة أساسية - من قبل الدولة ممثلة في وزارة التعليم ، بالاضافة الى التبرعات والمساعدات والمنح والاعانات التي تقدمها بعض الجهات الدولية والمحلية والأهالي •

(١٢) على الرغم من الاعتمادات المالية المخصصة من قبل الدولة للتربية الخاصة ، فنحن نرى أن هذه الاعتمادات قاصرة عن تحقيق أهداف التربية الخاصة وعن استيعاب كل التلاميذ المعوقين في عمر التعليم الابتدائي ، نظرا لكثرة عدد هؤلاء التلاميذ، وقصور التمويل اللازم •

وفي ضوء هذه النتائج ، وللتغلب على بعض المشكلات التي أثارتها، توصي الدراسة بما يلي :

(١) التوسع في انشاء مدارس التربية الخاصة للمعوقين ، نظرا لعدم كفاية المدارس الحالية لاستيعاب الأطفال المعوقين في عمر التعليم الابتدائي •

(٢) نقترح التحاق الأطفال المعوقين بنظام تربوي في سن مبكر عن سن التعليم الابتدائي (قبل ست سنوات) على غرار فصول ومدارس الحضانة للأطفال العاديين ، ويتطلب ذلك الكشف المبكر عن التلاميذ المعوقين ، ممايساعد على علاج بعض حالات العجز لديهم •

(٣) يقوم بهذا الكشف المبكر مجموعة متخصصة (فريق عمل) من الأطباء

والسيكولوجيين والاجتماعيين والتربويين ، ويتوقف نجاح أي برنامج تربوي لهؤلاء الأطفال المعوقين صغار السن على وجود قوة بشرية مؤهلة وقادرة على ممارسة مسئولياتها ، ولديها الصبر والتضحية للعمل مع هؤلاء الأطفال •(١٣)

(٤) اعداد وتدريب معلمين مؤهلين ـ بالكم والكيف ـ للعمل بمدارس التربية الخاصة ومنحهم الأجور والمرتبات المجزية التي تحفزهم على العمل بهذه المدارس •

(٥) تتبنى الجامعات والمعاهد العليا وضع سياسة اعداد الكوادر الفنية المتخصصة للعمل في مجال التربية الخاصة للمعوقين والتأهيل المهني لهم ، وادخال مواد تربية المعوقين وتأهيلهم في برامج الكليات والمعاهد العالية للخدمة الاجتماعية وأقسام الاجتماع بكليات الآداب وكليات التربية كمواد أساسية •(١٤)

(٦) تشجيع الأبحاث والدراسات العليا في ميدان التربية الخاصة للمعوقين في أقسام الدراسات العليا بالجامعات •

(٧) تشجيع التأليف والترجمة في موضوعات تربية المعوقين وتأهيلهم في النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والمهنية لتسهيل مهمة الدارسين والباحثين•(١٥)

(٨) التخطيط لانشاء" نظام للمعلومات" للتربية الخاصة مما يساعد على التنسيق بين الجهات المعنية بالمعوقين ومما يساعد الباحثين والدارسين في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بهذا الميدان ، لأن هناك صعوبات كثيرة في الحصول على أي معلومات أو بيانات أو احصاءات خاصة بهذا الميدان ، وفي حالة الحصول

على أي منها قد تجد نوعا من التناقض وعدم الدقة فيهذه البيانات

(٩) محاولة الحصول على عدد من المنح والبعثات الدراسية من الهيئات الدولية لايفاد المتخصصين في ميدان التربية الخاصة للمعوقين وتأهيلهم ، بهدف اطلاعهم على الجديد في هذا الميدان ،وزيادة خبراتهم ومهاراتهم في العمل مع المعوقين •

(١٠) اعداد متخصصين في كليات التربية في الاعاقات المختلفة عن طريق البعثات الخارجية ، وانشاء أقسام متخصصة لاعدادهم بكليات التربية •[(١٦)]

(١١) العمل على زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتربية الخاصة للمعوقين من قبل الدولة ، والهيئات الأخرى المعنية بالمعوقين نظرا لقصور التمويل الحالي عن تحقيق أهداف التربية الخاصة للمعوقين •

(١٢) استثمار الخبرات المتخصصة في مجال المعوقين في الجهود الشعبية بعد تركهم الخدمة •[(١٧)]

سادسا : بالنسبة لاقتصاديات التربية الخاصة للمعوقين :

فقد أكدت الدراسة على أن العائد الاجتماعي من التربية الخاصة للمعوقين يفوق عائدها الاقتصادي بكثير ، من منطلق أن العائدالاجتماعي للتعليم يساوي مجموع عوائده ، وبصفة خاصة في حالة المعوقين •

وقد أوضحت الدراسة اسهام المعوقين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق مشاركتهم في قطاعات العمل والانتاج •

وقد أثبتت الدراسة - من خلال عرض الدراسات السابقة - أن فكـــرة العائدالاقتصادي من تربية المعوقين لم تتناولها دراسة علمية - علـــى حد علمنا - في مصر • وقد يكون ذلك بسبب الافتقار الى البيانـــات والاحصاءات اللازمة لحساب ذلك العائد•

وبالفعل فقد وجدنا كثيرا من الصعوبات في جمع البيانات والمعلومـــات الخاصة بالدراسة الحالية عن المعوقين بصفة عامة ، وبصفة خاصـــة البيانات المتعلقة بتكلفة التلميذ والاعتمادات المالية للتربية الخاصـة• وعلى الرغم من ذلك فقد أمكن الحصول على بعض هذه البيانات ، ومن ثـم تقدير تكلفة التلميذ بالتربية الخاصة وكذلك تقدير الدخل المكتســـب، الذي يمكن أن يحققه المعوق بعد تخرجه ، وبالتالي تقدير العائـــد الاقتصادي من التربية الخاصة للمعوقين ، وتقدير هذه النتائج كما يلي :

(١) متوسط تكلفة التلميذ الذي يقضي احدى عشرة سنة في مدارس التربية الخاصة تقدر بحوالي ٥٣١٣ جنيها مصريا •

(٢) الدخل المكتسب الذي يستطيع المعوق - خريج هذه المدارس- تحقيقه طوال حياته العاملة (التي قدرت على أساس٤٣ سنة) يقدربحوالـي ٤٦١٧٤ جنيها مصريا •

(٣) العائد الاقتصادي الذي يعود على المعوق - المتخرج في مـــدارس التربية الخاصة يقدر بحوالي ٤٠٨٦١ جنيهامصريا •

(٤) الدخل المكتسب للمعوق يعادل حوالي تسعة أمثال تكلفة التربيـــة الخاصة له في المدرسة •

وهذا يعني أن كل جنيه مصري يرصد لتربية المعوق يحقق عائـــد ا اقتصاديا قدره تسعة جنيهات تقريبا •

وتتفق هذه النتيجة مع بعض التقديرات التي قامت بها بعض الهيئات الأمريكية المسئولة عن المعوقين (راجع الدراسات السابقة •

وخلاصة القول أن" التربية الخاصة للمعوقين - في مصر - تحقق عائدا اقتصاديا يفوق حجم الانفاق عليها"•

ولما كانت التربية الخاصة للمعوقين - في مصر - تحقق هذا العائد فانه بالاضافة الى ذلك تتوفر الاعانات التى كانت ستصرفها الدولة لهؤلاء المعوقين اذا لم يتيسر لهم الحصول على عمل •

وأهم من هذا كله ذلك الاستقرار النفسي الذي يتكون لدى المعوق نتيجة احساسه بالمشاركة في مجالات العمل والانتاج •

وبناء على ماتقدم توصي الدراسة بمايلي :

(١) العمل على تسهيل مهمة المعوقين في الحصول على أعمال تناسب اعاقاتهم المختلفة ، والتوسع في فتح مجالات عمل كثيرة أمامهم ، ذلك لأن البيانات تدل على أن نسبة تشغيلهم مازالت محدودة ، مقارنة بعددالمسجلين منهم رغبة في الحصول على عمل• حيث أن نسبة الذين تم تشغيلهم الى عددالمسجلين لم تتعدى (٦ر٢٩٪) [١٨] وهي بالطبع نسبة منخفضة •

(٢) تشجيع انشاء المدارس المهنية للمعوقين الذين لايصلحون للاستمرار في التعليم العام ، مع اختيارالمهن المناسبة لهم ، واستبعاد المهن التقليدية ، حيث أوضحت بعض التقارير أن الصم - مثلا -

يتفوقون في كثير من الحرف ، كالترزية ، وصناعة أجزاء الطائـرات، والأعمال الميكانيكية وغيرها ・(١٩)

(٣) محاولة الارتفاع بمستوى عمليات التدريب المهني بالمؤسسـات وتطويرها، بحيث تنتهي الى عمليات انتاجية تتفق مع متطلبات السوق وفقا لقواعد فنية واقتصادية سليمة ، حتى يمكن تحقيق عائد مـادي للتدريب بجانب العائد المهني في اكتساب المتدرب المهـارات، والخبرات الجديدة ・(٢٠)

(٤) ضرورة مساهمة الاذاعة والتلفزيون في الأنشطة العامة التي تعـود بالنفع على المعوقين ، وذلك عن طريق الاعلام عن هذه الأنشطة ـ دون مقابل ـ والتعريف بالمؤسسات والهيئات والجمعيات التي ترعـى المعوقين والقاء الضوء على ماتؤديه من خدمات ، وتشجيعهاعلـى الاستمرار في أداء رسالتها ، وحث المواطنين على التطوع في الخدمـة فيها ، مع الاهتمام بأنشطة المعوقين أنفسهم ، الرياضية والاجتماعيـة والأدبية وغيرها ، وتقديم نماذج للنابغين منهم في شتى المجالات(٢١)

هوامش الفصل السابع

(١) ناجي أبو خليل : العام الدولي للمعاقين ،بيانات ، واتجاهات وتطلعات ، مجلة التربية الجديدة ، السنة الثامنة ، العدد(٢٢) ابريل ، ١٩٨١ ، ص٤

(٢) عبدالعزيز على السيد : المعوقون والتربية الخاصة في البلاد العربية ، مجلة التربية ،الدوحة ، قطر ، نوفمبر١٩٨٥ ، ص١٣٤٠

(٣) اقبال بشير ، اقبال مخلوف : الخدمة الأجتماعية ورعاية المعوقين الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون تاريخ ، ص٩٠

(٤) اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا : مشكلة المعاقين في المنطقة العربية ملامحها ، وأبعادها وخطة عمل اقليمية لمواجهتها، مجلة التربية الجديدة ، بيروت ، سبتمبر ، ١٩٨١ ، ص ٦٤٠

(٥) المؤتمر الدولي للسكان بالمكسيك (٦ - ١٣) أغسطس ١٩٨٤ ، مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية التعميرية ، العدد(٣٦) مارس سبتمبر١٩٨٤ ، المركز الأفريقي العربي للدراسات الاعلامية ،ص٣٠

(٦) راجع :

* اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا : مرجع سابق ، ص ٦٣ - ٦٤٠
* سعيداسماعيل علي : محنة التعليم في مصر، كتاب الأهالي ، العدد الرابع ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٨٤ ، ص١٠٩ - ١١٠ ٠

(٧) توصيات ندوة الطفل المعوق ، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (٣١ يناير - ٤ فبراير) ١٩٨٢ ، القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص١٨٦٠

(٨) تقريرمنظمة الصحة العالمية عن تدريب المعوقين في المجتمع، دليل تجريبي عن التأهيل والوقاية من العجز في الدول النامية ،الاسكندرية المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحرالمتوسط ، يناير ١٩٨٤ ، ص٢٩ ٠

(٩) توصيات ندوة الطفل المعوق : مرجع سابق ، ص١٨٧٠

(١٠) اقبال بشير ، اقبال مخلوف ، مرجع سابق ، ص٩١ ٠

(١١) راجع :

* المجالس القومية المتخصصة : رعاية الموهوبين والمعوقين، دورية المجالس القومية المتخصصة ، السنة الثالثة ، العددالثاني ابريل / يونية ١٩٧٨ ، ص ٨٤ ٠

* فوزيه فهيم : ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص١٦٠٠

(١٢) راجع الجدول رقم (٦) في الفصل الخامس ٠

(١٣) محمدلبيب النجيحي: في الفكرالتربوي ، الجزء الثاني، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ ، ص١٧٠٠

(١٤) اقبال بشير ، اقبال مخلوف : مرجع سابق ، ص٩١٠

(١٥) المرجع السابق ، ص ٩٤٠

(١٦) توصيات ندوة الطفل المعوق ، مرجع سابق ، ص١٨٧٠

(١٧) المرجع السابق ، ص١٨٧٠

(١٨) راجع جدول رقم (٢) الفصل الرابع ٠

(١٩) توصيات ندوة الطفل المعوق : مرجع سابق ، ص١٩٠٠

(٢٠) اقبال بشير، اقبال مخلوف : مرجع سابق ،ص٩٢٠

(٢١) توصيات ندوة الطفل المعوق : مرجع سابق ، ص١٩١٠

مراجع الدراســـــة

أولا : المراجع العربيـــــــة .

ثانيا : المراجع الأجنبيـــــة .

أولا : المراجع العربيـــــة :

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكـــان والاسكان ، ١٩٧٦ ، النتائج التفصيلية ، اجمالي الجمهورية ، صــادر في سبتمبر ١٩٧٨ ٠

(٢) الجهازالمركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، بحث العمالة بالعينـــة في ج٠م٠ع٠ (١٩٨٢) ، في نوفمبر ١٩٨٣٠

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة (الاحصاء ،احصاء منشآت الرعايـــة الاجتماعية عام ١٩٧٩ ، مرجع رقم ٨٣/١٢٣٣٢١/٧٢ ٠ صادر فـــي أغسطس ١٩٨٣٠

(٤) الجهازالمركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، احصا ء الجمعيات الخيرية المعانة عام ١٩٨٠ ، مرجع رقم ٨٤/١٢٣٢١/٧٤ ٠ صادر في ينايـــر ١٩٨٤٠

(٥) القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ الخاص بنظام العاملين المدنييـــن بالدولة والقوانين المعدلة له ، الجزء الأول ، الطبعة الثانيـــة القاهرة ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابـع الأميريـــة ١٩٨٥٠

(٦) المجالس القومية المتخصصية ، رعاية الموهوبين والمعوقين ، دوريـة المجالس القومية ، السنة الثالثة ، العددالثاني، ابريـــــل يونية ، ١٩٧٨٠

(٧) المركزالعربي الأفريقي للدراسات الاعلامية ، المؤتمرالدولي للسكـــان بالمكسيك في الفترة (٦ - ١٣) أغسطس ١٩٨٤، مجلـة الدراسـات

الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير ، العدد٣٦، مارس/ سبتمبر١٩٨٤

(٨) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري (١٩٥٢ - ١٩٨٠) القاهرة ، ١٩٨٥.

(٩) اليونسكو والتعليم الخاص للأطفال المعوقين ، مجلة رسالة اليونسكو، العدد٢٤٣، أكتوبر ١٩٨١.

(١٠) اليونسكو، الاجتماع الاستشاري بشأن النهوج البديلة لتعليم الصم ، في الفترة (١٨ - ٢٢) يونيو ١٩٨٤ ، بباريس، فرنسا.

(١١) اد. ساكشتاين ، الحق في العمل ، مجلة رسالة اليونسكو، العدد ٢٤٣، أكتوبر ١٩٨١.

(١٢) اسعاد عبدالعظيم البنا، دراسة لبعض العوامل العقلية وغيرالعقلية للأطفال المعوقين حركيا وصحيا والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم ، رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة ،المنصورة ،كلية التربية ١٩٨٢.

(١٣) اسماعيل شرف ، تأهيل المعوقين ،الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٣

(١٤) اقبال بشير ، اقبال مخلوف ، الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون تاريخ.

(١٥) بروك ، سكان العالم ، موسكو ، دارالتقدم ،١٩٨٣.

(١٦) تقرير هيئة الصحة العالمية عن المعوقين ، مجلة رسالة اليونسكو العدد ٢٣٦، مارس ١٩٨١.

(١٧) تيودورشولتز ، القيمة الاقتصادية للتربية ، ترجمة محمدالهادي عفيفي وآخر ، القاهرة ، الانجلوالمصرية ،١٩٧٥.

(١٨) حامد عمار ، في اقتصاديات التعليم ، القاهرة ، المنوفية ، سـرس الليان ،١٩٦٤٠

(١٩) دورية المجالس القومية المتخصصة ،السنة السادسة ،العددالثانـي، ١٩٨١٠

(٢٠) سعيداسماعيل علي، محنة التعليم في مصر، كتاب الأهالي، العـدد الرابع ، القاهرة ، نوفمبر١٩٨٤٠

(٢١) سيدالجيار ، التربية ومشكلات المجتمع ، مجموعة دراسات ، القاهرة مكتبة غريب ، بدون تاريخ ، رقم الايداع ٥٠٢٠٠

(٢٢) شاكر عطية قنديل ، تربية الأطفال المعوقين انفعاليا والمشكليـن سلوكيا ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العددالرابع ، الجـزء الأول والثاني ، ديسمبر ١٩٨١٠

(٢٣) صلاح الدين نامق ، اقتصاديات السكان في ظل التضخم السكانـي ، القاهرة ،دارالمعارف ،١٩٨٠٠

(٢٤) صموئيل أديب نخلة ،دراسة مقارنة لنظم التعليم في بعض ميادين التربية الخاصة في جمهورية مصرالعربية وبعض البلاد الأجنبيـة ، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ،القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عيـن شمس ، ١٩٧٥٠

(٢٥) عبدالباسط محمدحسن ، التنمية الاجتماعية ، الطبعة الثانيـة ، القاهرة ، مكتبة وهبة ،١٩٧٧٠

(٢٦) عبدالتواب يوسف ، رعاية الطفل المعوق ، سلسلة كتابك (١٢٩) ، القاهرة ،دارالمعارف ،١٩٨٠ ٠

(٢٧) عبدالعزيز السيد الشخص ، دراسة لاتجاهات بعض العاملين في مجال التعليم نحو المعوقين ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٨٦٠

(٢٨) عبدالله عبدالدايم ، التخطيط التربوي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دارالعلم للملايين ،١٩٧٧٠

(٢٩) علي صالح جوهر ،العائدالاقتصاديمن التعليم الثانوي التجاري في مصر ، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ،المنصورة ،كلية التربية، ١٩٧٧٠

(٣٠) عوض محمدالميسي ، تأهيل المعوقين وأثره في تنمية المجتمع، اشراف محمود محمدخليل ،القاهرة ، كلية الدفاع الوطني، الدورة التاسعة ، ١٩٨٤٠

(٣١) فاروق سيد عبدالسلام ، المعوقون •• تصنيفهم وخصائصهم الشخصية مجلة جامعة أم القرى ،السعودية ،العددالعاشر،أكتوبر١٩٨٥٠

(٣٢) فيديركو مايور ، المعوقون عشر البشرية ، مجلة رسالة اليونسكو، العدد٢٣٦ ، مارس ١٩٨١٠

(٣٣) كلير فهيم ، أطفالنا والتخلف العقلي ، كتاب الهلال ، العدد٣٨٢ ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٢٠

لطفي بركات أحمد ، التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ، دارالنهضة العربية ، ١٩٧٨٠

(٣٤) لويد •هـ•لوفكويست ، التوجيه المهني لذوي العاهات ، ترجمة سيد عبدالحميد مرسي ، القاهرة ، داراحياء الكتب العربية، ١٩٥٩٠

(٣٥) مجلة رسالة اليونسكو ، اعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق المعوقين، العدد ٢٣٦ ، مارس ١٩٨١٠

(٣٦) مجمع اللغة العربية ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، المجلد ٢٢ لعام ١٩٨٠ ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨١.

(٣٧) محمدأحمدالعدوي ،العائدالاقتصادي من التعليم الجامعي في مصر، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ، المنصورة ، كلية التربية ،١٩٧٤.

(٣٨) محمدسيف الدين فهمي ،التخطيط التعليمي ،الطبعة الأولى،القاهرة، الانجلوالمصرية ،١٩٦٥.

(٣٩) محمد سيف الدين فهمي ، محاضرات في تخطيط التعليم ،القاهرة ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة رقم ٩٤٨، مارس ١٩٧٠.

(٤٠) محمدعثمان نجاتي ، مقدمة في كتاب "التخلف العقلي وأثرالرعاية والتدريب فيه" تأليف :كمال ابراهيم مرسي ، القاهرة ،دارالنهضة العربية ،١٩٧٠.

(٤١) محمد علي الخولي ، قاموس التربية ،الطبعة الثانية ، بيروت ، دار العلم للملايين ،١٩٨٥.

(٤٢) محمدلبيب النجيحي ، الأسس الاجتماعية للتربية ، الطبعة الرابعة، القاهرة ،الانجلوالمصرية ،١٩٧١.

(٤٣) محمدلبيب النجيحي ، التربية أصولها ونظرياتهاالعلمية ، الطبعة الخامسة ،القاهرة ،الانجلوالمصرية ،١٩٧٤.

(٤٤) محمدلبيب النجيحي ، في الفكرالتربوي ، الجزء الثاني ،القاهرة، الانجلوالمصرية ، ١٩٨١.

(٤٥) محمدلبيب النجيحي ، التربية ، أصولها الثقافية والاجتماعية القاهرة ، الانجلوالمصرية ،١٩٨٤.

(٤٦) محمدمنير مرسي ، الادارة التعليمية ، أصولهاوتطبيقاتها،الطبعة الأولى ،القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٧١.

(٤٧) محمدمنير مرسي ، الادارة التعليمية ، أصولها وتطبيقاتها، الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٧٧.

(٤٨) محمدنبيل نوفل ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، القاهرة ،الانجلو المصرية ،١٩٧٩.

(٤٩) محمودالبسيوني ، التربية لمجتمعنا الاشتراكي ،القاهرة ،دارالمعارف ١٩٧١.

(٥٠) مصطفى كمال حلمي ، المشكلة السكانية وانعكاسها على التعليم في مصر ،مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير، العدد (٣٠) مارس ١٩٨٢.

(٥١) منظمة الصحة العالمية ، تدريب المعوقين في المجتمع، دليل البلدان النامية في التأهيل ، الجزء (أ) ، دليل المعلمين، الاسكندرية المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط،يناير، ١٩٨٤.

(٥٢) منير المرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، الأنجلوالمصرية ،١٩٨٢.

(٥٣) ناجي أبو خليل ، العام الدولي للمعاقين ، بيانات واتجاهات وتطلعات ، مجلة التربية الجديدة ، السنة الثامنة، العدد(٢٢) ، ابريل ١٩٨١.

(٥٤) ندوة الطفل المعوق المنعقدة في الفترة (٣١يناير- ٤ فبراير) ١٩٨٢،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٢.

(٥٥) نورمان أكتــــون ، القضاء على عزل العجزة عن المواطنين، مجلــة رسالة اليونسكو ، العدد١٥٤ ، ابريل ١٩٧٤٠

(٥٦) نورمان أكتون ، العجز والعالم النامي ، مجلة رسالة اليونسكـــو ، العدد٢٣٦ ، مارس ١٩٨١٠

(٥٧) نيلس سندبرج ، اليونسكو والتعليم الخاص للمعوقين، مجلة رسالـــة اليونسكو ، العدد١٥٤ ، ابريل ١٩٧٤٠

(٥٨) هادية أبو كليلة ، العائد الاقتصادي من التعليم الثانوي الصناعـــي في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،المنصورة ، كلية التربيـــة ، ١٩٨١٠

(٥٩) هيلاندر، منديس ، نلسون ، تدريب المعوقين في المجتمـع،الاسكندرية المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحرالمتوســـط ، يناير ١٩٨٤٠

(٦٠) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم١٥٦ عام١٩٦٩ بخصوص اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، مطبعة الـــوزارة ١٩٦٩٠

(٦١) وزارة التربية والتعليم المكتب الفني للوزير، السياسة التعليميـــة في مصر، يوليو ١٩٨٥٠

(٦٢) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتربية الخاصة ، بيـــان احصائي بعدد مدارس وفصول وتلاميذالتربية الخاصة عام٨٦/٨٥٠

(٦٣) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للميزانية ، بيان بتكلفــة التلميذ في مراحل التعليم قبل الجامعي خلال الفترة (١٩٧٤ـ١٩٨٤)

(٦٤) وزارة المعارف بالسعودية ، المعوقون في عامهم الدولي، مجلــــة التوثيق التربوي ، السنة (١٣)، العدد(٢١) ، ١٤٠١ هـ٠

(٦٥) وهيب سمعان ، محمدمنير مرسي ، المدخل في التربية المقارنــــة ، القاهرة ، الانجلوالمصرية ، ١٩٧٤٠

ثانيا : المراجع الأجنبيـــــــة :

(1) Allan Schol om (et al) : A Three Year Study of Learning Disabled Childern in Mainstreamed and Self Contained Classesm In : Education, Vol.(101) No. (3), 1981.

(2) Beverly L. Dexter (ed.): Helping Learning Disabled Students Prepare for College, Journal of Lerrning Disabled , Vol. (15), No.(6),1983.

(3) Garter V.Good : Dictionary of Education ,Third Ed., McGraw - HillBook Company, 1973.

(4) Charles R.Lemely: The Authority of Educators for Determining Apporiate Education for The Handicapped Journal of Teacher Education, No.(2), March 1983.

(5) Daniel P. and Tains H.: Mearning Disabilities , In: Handbook of Special Education, Prentice-Hall, INC., Englewood Cliffs, New Jersy, U.S.A. ,1981.

(6) Don Adams and Other: Education In Developind Areas, New York, 1969 .

(7) Dudley Cooper (ed.) : Physical Education and The Community (Handicapped), Aspects of Education, Institute of Education,University of Hull,No.(16), 1974.

(8) Gary M.Blackburn (et al): The Realtionship of Expressed Attitudes and Overt Behaviour Among Special Education Preservice Teacher, In: Education, Vol. (100), No. (4), 1980.

(9) Galbraith John Kennth: Economic Development, Oxford University Press, 1964.

(10) George Cole (ed.): The Education of Maladjusted Child, Aspects of Education, Institute of Education, University of Hull, No.(20), 1975.

(11) M.Blaug : Economics of Education-1 , Frist Published Penguin Books, 1968.

(12) M.Woodhall: Cost Benefit Analysis in Educational Planning, UNESCO, IIEP,1970.

(13) Ronald L. Finkenbinder(ed.):Special Education Administration and Supervision, The State of Art, Journal of Special Education, Vol.(15), No.(4), 1981

(14) Roy Jackson (ed.):The Education of Physically Handicapped Child. Aspects of Education, Institute of Education, University of Hull, No.(20),1975.

(15) S.Jackson:Special Education In England and Wales, London, Oxford University Press, 1966.

(16) Turnbull, A.P.(et.al): Parent Involvement in The Education of Handicapped Childern, A Critique-Mental Retardation 20 (3), June 1982, In : Educational Administration Abstracts, Vol.(18) No.(2),1983.

(17) T.W.Schultz : The Economic Value of Education , Columbia University Press,1963.

(18) W.G.Bowen; Economic Aspects of Education,Princeton, New Jersy, U.S.A, 1964.

(19) William P.Challahan (ed.): Dental Disease, A Continuing Education Pro lem for Disabled Individual, In : The Journal of Special Education, Vol. (17), No. (3) 1983.

المحتـــــوى

* * * * *

